أمام المحكمة في غزة: مستشار عرفات يطلب إعادة زوجته إلى بيت الطاعة

لندن: من كمال قبيسي

تطور الخلاف بين زوجين إلى «قضية كبرى» في غزة امس تعقد لأجلها المؤتمرات الصحافية. فقد وصل الدكتور اكرم مطر عقيل، وهو مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الصحية، الى حالة لا تطاق مع زوجته، الدكتورة شادية السراج، المدافعة عن حقوق المرأة الفلسطينية عبر 3 مؤسسات غير حكومية اسستها وتراسها في غزة، وذلك بعد تجدد الخلاف الصامت بينهما، وتحوله الى علني في جلسة محاكمة، طلب فيها جراح العيون الشهير، أن تلزم المحكمة زوجته بالعودة الى بيت الزوجية، الذي كانت قد غادرته منذ عام تقريبا، أي الى «بيت الطاعة» كما تنص القوانين الشرعية.

ولأن الدكتورة سراج هي من اكثر الفلسطينيات نشاطا في الدفاع عن حقوق المرأة في مناطق الحكم الذاتي، فقد وجدت في ما حدث معها فرصة «للاعلان عما تعانيه المرأة الفلسطينية» فعقدت مؤتمرا صحافيا بعد ظهر امس، شرحت فيه ملابسات القضية، الا انها لم تتطرق الى تفاصيل الخلاف مع زوجها، وهو ما سعت اليه «الشرق الأوسط» فتحدثت اليها والى زوجها، المستشار الصحي للرئيس الفلسطيني عن قصة الخلاف بينهما وتفاعلاته.

(تفاصيل ص 4)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: asa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 11 رمضان 1419هـ - 29 ديسمبر (كانون الأول) 1998م.
السنة الحادية والعشرون - العدد 7336

London - Tuesday - 29 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7336

كلينتون: صدام يواصل تهديداته للمنطقة • طائرات «إف - 16» ردت على موقع مضادات عراقي

مقتل 4 وجرح 7 في أول مواجهة عراقية - أميركية بعد «ثعلب الصحراء»

واشنطن: من محمد صادق

برر الرئيس الأميركي بيل كلينتون قيام طائرات حربية اميركية امس بمهاجمة قاعدة عراقية للدفاع الجوي في حادث اعتبره البيت الأبيض دليلا على التهديد الذي لا يزال الرئيس العراقي صدام حسين يمثله على المنطقة، بينما اعلن العراق انه تسبب في مقتل 4 وجرح 7 آخرين من عسكرييه. وهذه هي المواجهة العراقية - الأميركية الأولى منذ عملية «ثعلب الصحراء».

واكد كلينتون ان الولايات المتحدة ستستمر في «مراقبة وفرض حظر الطيران» في منطقتي الحظر في شمال العراق وجنوبه. وهو ما كرره المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد ليفي الذي شدد على ان تبادل اطلاق النار بين طائرات اميركية وقاعدة عراقية للدفاع الجوي يأتي في اطار تنفيذ الطيارين الأميركيين لسياسة واشنطن، وقال ان «الاستفزاز الذي حصل اليوم (امس) يدل على التهديد الذي لا يزال صدام يمثله على المنطقة».

وكان متحدث عراقي رسمي قد اعلن ان «تشكيلات معادية» اخترقت الاجواء العراقية مرتين صباح امس «قادمة من الاجواء التركية» وان الدفاعات العراقية «تصدت لها» وانه في احدى المرتين اطلقت الطائرات التي تبين انها اميركية من طراز ف -16 «صواريخها باتجاه احد مواقعنا» مما ادى الى مقتل اربعة من عسكريين وجرح سبعة آخرين. واكدت مصادر عسكرية اميركية وبريطانية لاحقا البيان العراقي.

وقال الرئيس الأميركي: «اننا ننفذ حظر الطيران في منطقتين الأولى في الشمال منذ عام 1991، والثانية في الجنوب منذ عام 1992 وتمتد من ضواحي بغداد الى الحدود مع الكويت». وشدد كلينتون على «ان منطقتي الحظر كانتا وستبقيان جزءا مهما من سياسة الاحتواء لأننا بذلك سيطرنا بفعالية على اجواء المنطقتين بما لم يعد الرئيس العراقي صدام حسين القدرة على استخدام القوة الجوية لقمع شعبه او استخدامها ضد جيرانه».

يشار الى ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان كان قد هدد السبت الماضي باطلاق النار على كل طائرة تخترق الاجواء العراقية، مؤكدا عدم اعتراف بغداد بمنطقتي الحظر في الشمال والجنوب.

وهذه هي أول مواجهة مباشرة بين الطائرات الاميركية والمضادات العراقية منذ عملية «ثعلب الصحراء» فالحادث الذي وقع السبت الماضي كان مع طائرات بريطانية اطلق العراقيون النار عليها من بعيد وبما لم يشكل خطرا عليها التي لم تجد حاجة للرد عليه. (تفاصيل ص 2 و 4)

قوات لحد تخلي مراكز عسكرية في جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت معلومات امنية ان عناصر تابعة لميليشيا انطوان لحد المتعامل مع اسرائيل اقدمت مساء امس على وضع بوابة حديدية على طريق بلدة روم في قضاء جزين وبدأت باخلاء موقعين تابعين لها في المشنقة وتلة انان، وذلك احتجاجا على اخفاق قياداتهم في تامين الحماية اللازمة لهم من ضربات المقاومة وخصوصا العبوات الناسفة.

وقد قام قائد هذه الميليشيا في المنطقة جوزف كرم الملقب بـ«علوش» بمحاولات لاعادة العناصر الى مراكزهم لكنه لم يوفق وبذلك باتت قرية السفارية ومنشآت كفرفالوس الواقعتان شرق صيدا خارج نطاق عمل ميليشيا انطوان لحد. واشارت المعلومات الى ان هناك احتمالا بانتشار قوات من الجيش اللبناني في المنطقة، الا ان مصدرا لبنانيا مسؤولا اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان المنطقة موضوعة تحت المراقبة في الوقت الحاضر.

مشاورات خليجية في الرياض اليوم

الإمارات: لم نطلب تأجيل اجتماع الوزراء العرب

الرياض: من سليمان نمر
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ردت دولة الامارات العربية المتحدة امس على تصريحات الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد التي ذكر فيها ان اجتماع وزراء الخارجية العرب، الذي كان مقررا عقده امس لبحث الأزمة العراقية، تأجل بطلب من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مصدر اماراتي مسؤول ان دولة الامارات العربية المتحدة لم تطلب تأجيل الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب.

واشار المصدر الى ان دولة الامارات ايدت اقتراح اليمن عقد قمة عربية لاستعادة التضامن العربي.

ويعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا استثنائيا اليوم في الرياض لبحث التحركات والاتصالات العربية الجارية حاليا لمحاولة عقد قمة عربية، في الوقت الذي اعلن فيه عن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب حتى 24 يناير (كانون الثاني) المقبل. وبدا من التحركات والاتصالات العربية التي جرت خلال اليومين الماضيين وكان من بينها زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل للقاهرة اول من امس، عدم الاتفاق على عقد القمة العربية المقترحة «لعدم توفر الظروف المناسبة والملائمة لها في الوقت الحالي». (تفاصيل ص4)

داخل العدد

اعتذار عراقي للأمير حسن بعد احتجاجات في اجتماع البرلمانيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتذر سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي الذي ترأس وفد بلاده الى اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الى الأمير حسن بن طلال نائب الملك وولي عهد الاردن على الهتافات الاحتجاجية التي رددها احد اعضاء الوفد العراقي بعد كلمة الامير حسن اول من امس.

وقال حمادي: اذا صدرت هفوات منا ارجو المعذرة. وتابع قائلا «هذه اول مرة امارس فيها هذا الامر (يقصد الاعتذار)». ويذكر ان الوفد العراقي احتج عدة مرات خلال الاجتماع البرلماني. فبعد الجلسة الافتتاحية ابدى سعدون حمادي اعتراضه على اللافتة الرئيسية في صدر قاعة الاجتماع والتي تطالب «برفع الحصار عن شعب العراق» معتبرا انها تفرق بين الشعب العراقي وقيادته.

لكن الموقف الذي احرج البرلمانيين الاردنيين هو هتافات عضو الوفد العراقي سيف المشهداني الذي وقف بعد القاء الامير حسن كلمته ليهتف: العراق لا يحتاج الى حقوق من انسان بل يحتاج الى موقف عربي يدين العدوان.

وعقب الامير حسن على هذه الضجة بالقول: ان المؤتمر لم يأت ليكون محكوما بالعاطفة وانما جاء على مستوى للمؤسسات المنتخبة للتعبير عن ارادة الشعب العربي في اتخاذ خطوات فاعلة وعملية لانهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق.

16 قتيلا بينهم ثمانية أطفال في مذبحة بعد الإفطار بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذبح مسلحون، يشتبه في انهم من عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة، 16 مدنيا بينهم ثمانية اطفال في اسوأ مجزرة منذ مطلع شهر رمضان وقعت بعد الافطار اول من امس في احدى قرى الغرب الجزائري. من ناحية ثانية اكدت جبهة «الانقاذ» المحظورة انها ستكون «حاضرة بقوة» في الانتخابات الرئاسية في ابريل (نيسان) المقبل ودعت انصارها للمشاركة فيها.

وقال بيان امني ان مجموعة مسلحة هاجمت بعد الافطار بـ40 دقيقة اول من امس قرية زمالة التابعة لبلدية عين سلطان بولاية عين الدفلة الواقعة على بعد 130 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة حيث ذبحوا 16 من سكانها بينهم ثمانية اطفال واصابوا خمسة آخرين. وذكرت تقارير اخرى ان الاصوليين في محاولة لتحويل انظار قوات الأمن عن الهجوم قصفوا بلدة خميس مليانة، الواقعة على مسافة 10 كيلومترات الى الجنوب من زمالة، بمدافع الهاون المحلية الصنع مما ادى الى اصابة اكثر من 26 شخصا. على صعيد آخر اكدت جبهة «الانقاذ» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس من هيئتها التنفيذية في الخارج انها ستكون «حاضرة بقوة» في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل المقبل. (تفاصيل ص 5)

سيدة جزائرية تنتحب امس في قرية عين سلطانة التي شهدت المجزرة الرمضانية الجديدة (رويترز)

الخلاف الصامت مع قطر يدفع الكويت للتفكير جديا في تأسيس قناة فضائية

الكويت: من جاسم الشمري

أعلن وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط عن تفكير جدي لدى الحكومة الكويتية بتأسيس قناة تلفزيونية تجارية يشرف عليها القطاع الخاص. وبدا ان الكويت تفكر في هذه الخطوة في ظل «الخلاف الصامت» مع قطر بعدما اشتكى الكويتيون عدة مرات من برامج بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية. وقال السميط للصحافيين امس ان وزارة الاعلام بصدد التقييم النهائي لهذا المشروع الذي لن تشارك الحكومة في ملكيته او الرقابة عليه وانما سيوكل بشكل كامل للقطاع الخاص الكويتي، خاصة ان البث سيكون من لندن او اي موقع آخر مثل قبرص وربما الكويت.

وقال السميط ان الكويت ليس لديها تحفظ على قناة «الجزيرة» القطرية كقناة اخبارية، غير ان «التحفظ يتمثل في الدور السياسي لها والذي تنظر اليه على أنه اعادة تأهيل للنظام العراقي». وتابع: «ان تحفظنا ايضا يتبلور في رفضنا الزج باسم الكويت كسبب او طرف في معاناة الشعب العراقي او اطالة امد الحصار عليه او معارضة الكويت لعقد قمة عربية.

اختطاف 16 سائحا في اليمن وأنباء عن تورط «الجهاد»

صهر الأحمر: الخاطفون استخدموا سيارة عسكرية في مهاجمتي

صنعاء: من حسين الجرباني - عدن: من عبد السلام طاهر

روى رجل الاعمال اليمني المعروف نبيل الخامري صهر الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل محاولة اختطافه في قلب صنعاء قبل اكثر من اسبوع، بينما قالت مصادر يمنية ان مجموعة مسلحة من القبائل في محافظة ابين اختطفت صباح امس 16 سائحا هم 12 من البريطانيين واميركيان وسائحان استراليان.

واتهمت مصادر موثوقة في محافظة ابين في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» من عدن المسلحين الذين اختطفوا السياح بانهم ينتمون الى منظمة «الجهاد» المتطرفة.

وقال الخامري انه يوم الاثنين قبل الماضي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا توجه كعادته الى الشركة التي يمتلكها ومعه سائقه الخاص، وفجأة تقدم منه ثلاثة اشخاص بادر احدهم بالسلام «فمددت يدي فاذا بالرجل المسلح يمسك بها بقوة، فابديت استغرابي، وفوجئت بترجل سبعة اشخاص مسلحين بالبنادق الآلية والقنابل من سيارة عسكرية «تويوتا» وانهالوا علي ضربا باعقاب البنادق محاولين اقتيادي الى سيارتهم». وتابع قائلا انه لجأ الى امتشاق الجنبية (خنجر) وهب موظفو الشركة الى انقاذه فاطلق المسلحون النار عشوائيا وهربوا في السيارة العسكرية.

(تفاصيل ص 4 و6)

الأمم المتحدة تؤكد عودة برنامج الإغاثة إلى مستواه السابق

العراق ينفي تقليص برنامج «النفط مقابل الغذاء» ويطلب تعويضات عن مستودع خاص بالحرس الجمهوري

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك:
وكالات الانباء

نفى العراق انه يعتزم تقليص برنامج «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة منذ سنتين والطلب من موظفي الاغاثة التابعين للمنظمة الدولية مغادرة البلاد، فيما اكدت الامم المتحدة ان برنامجها الانساني في العراق سيعود الى مستواه السابق الشهر المقبل. وصرح محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي للصحافيين امس بان المعلومات المتداولة في هذا الشأن مغلوطة قائلا «هذا ليس صحيحا» ومؤكدا ان موظفي البرنامج الانساني يواصلون عملهم بشكل طبيعي وان المرحلة الحالية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ستتواصل لمدة ستة اشهر حتى نهايتها المقررة في نهاية مايو (ايار) المقبل.

واضاف صالح ان افرادا من البرنامج الانساني «بداوا عملهم وانتقلوا اليوم (امس) الى نقاط مختلفة من العراق مع موظفين من وزارة التجارة».

وقال الوزير العراقي ان وسائل الاعلام اخرجت تصريحات سابقة له عن سياقها مشيرا بذلك الى ما نسب اليه اول من امس من اقوال بان العراق سيقلص البرنامج الانساني ويطرد مراقبي الامم المتحدة الذين يشرفون على تطبيقه وتوزيع الامدادات الغذائية والدوائية بموجبه.

ويسمح البرنامج الذي بدئ بتطبيقه لأول مرة نهاية عام 1996 للعراق ببيع كميات من النفط قيمتها 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية وامدادات انسانية اخرى لتخفيف تأثير العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ صيف عام 1990 اثر غزوه الكويت.

وكان دبلوماسيون في مقر المنظمة الدولية في نيويورك قد اعلنوا ان العراق لم يخطرهم (الامم المتحدة) باي تقليص منتظر في البرنامج.

واكد جون ميلز المتحدث باسم البرنامج انه لم يسمع باي تهديدات عراقية،وقال «لم نخطر رسميا باي شيء». واشار الى ان المئات من موظفي الاغاثة التابعين للامم المتحدة للاشراف على البرنامج لم يواجهوا اي مشاكل في دخول البلاد او الخروج منها وأن تصدير النفط يسير بشكل طبيعي. ودأب المسؤولون العراقيون على التهديد بتقليص البرنامج قبل كل تمديد له باستثناء التمديد الاخير الذي جرى بسلاسة في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويركز العراق على المطالبة برفع الحظر النفطي المفروض عليه في اطار العقوبات. الا ان هذا يرتبط بشهادة من اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بان العراق اصبح خاليا من هذه الأسلحة.

ولا يبدو ان هذه الشهادة ستكون متيسرة على المدى المنظور، خصوصا في ظل الازمات الشديدة المتكررة بين بغداد واللجنة، وهي ازمات انفجرت آخرها منذ أقل من اسبوعين عندما شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات صاروخية على العراق طوال اربع ليال متتالية، ما ادى عمليا الى انتهاء اعمال التفتيش والمراقبة التي تقوم بها اللجنة الخاصة.

وفي بغداد اعلن مسؤول في مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة امس ان نشاط موظفي الاغاثة التابعين للامم المتحدة سيعود الى مستواه الطبيعي في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال المصدر نفسه «ان نشاطنا (الذي تقلص) طبيعي بالنسبة لهذه الفترة من اعياد راس السنة». واوضح ان دراسة حول «تأثير العمليات العسكرية (الاميركية والبريطانية) على تنفيذ» برنامج «النفط مقابل الغذاء» تجري حاليا في وسط وجنوب العراق.

وكان حوالي مائة من موظفي الاغاثة الدوليين قد عادوا الى بغداد ليل الثلاثاء الاربعاء الماضي بعد ان غادروا العراق مؤقتا الى عمان اثناء عملية «ثعلب الصحراء».

وعلى صعيد ذي صلة كانت بغداد قد حملت الامم المتحدة مسؤولية التأخير في تنفيذ صفقات زراعية وقعها العراق مع شركات عربية.

وقالت وكالة الانباء العراقية الحكومية اول من امس ان وزارة الزراعة اتهمت لجنة العقوبات بتأخير اتفاقات زراعية لشراء بيض ولوازم اخرى لادارة مشاريع الدواجن.

ونسبت الوكالة العراقية الى مسؤول لم تسمه في الوزارة قوله ان الوزارة وقعت قبل اكثر من اربعة اشهر عقودا مع شركات لبنانية ومصرية واردنية لشراء هذه اللوازم.

واضاف ان اللجنة لم تعط موافقتها على هذه العقود على الرغم من تسجيلها لدى اللجنة.

من ناحية اخرى قال الوزير صالح ان بغداد ستطالب باكثر من مليوني دولار تعويضا عن تدمير مخزن حبوب كان يحتوي 2600 طن من الارز اثناء عملية «ثعلب الصحراء».

ويقع المخزن في تكريت (170 كيلومترا شمال بغداد) مسقط راس الرئيس العراقي صدام حسين. وقد اصيب بصاروخ عابر في ديسمبر 17 الشهر الحالي في الغارات الاميركية البريطانية على العراق. وتقول مصادر اميركية وعراقية معارضة ان المخزن خاص بالحرس الخاص، وهو نخبة الحرس الجمهوري العراقي، حيث يجري توزيع الارز المخزون فيه بكميات غير مقننة على عناصر هذا الحرس المكلف حماية الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه وافراد عائلته.

واوضح الوزير العراقي ان «قيمة الارز مليون دولار وقيمة المخزن نفسه اكثر من مليون دولار». واضاف ان موظفين من البرنامج الانساني التابع للامم المتحدة زاروا امس تكريت للاطلاع على الاضرار.

ونظمت زيارة لمراسلي الصحافة الاجنبية الاسبوع الماضي الى تكريت للاطلاع على الخسائر التي لحقت بالمخزن. واشار سكان المنطقة الى ان قصفا شديدا استهدف منطقتهم حيث تتمركز وحدات للحرس الجمهوري.

عمال عراقيون يبنون نصبا جديدا يحمل صورة للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد امس (رويترز)

الضربات ترافقت مع قلق الكرملين من توسيع حلف «ناتو» شرقا

سحابة قاتمة تهدد العلاقات الروسية - الأميركية بعد تجاهل موسكو في الغارات على العراق

واشنطن: من جوديث ماتلوف *

أتت الغارات الانجلو - اميركية على العراق مطلع هذا الشهر الى نشوء مواقف متشنجة جديدة ازاء الغرب في موسكو التي تشعر انها قد امتهنت تماما بتجاهل الولايات المتحدة لها وعدم استشارتها.

صحيح ان المسؤولين الروس لم يصلوا الى حد الاعلان عن حرب باردة جديدة، لكنهم حذروا من ان هذا الامتهان لهم قد يتحول الى نقطة انعطاف في العلاقات المتدهورة اصلا مع الغرب. ويقولون انهم اضطروا الى التوجه شرقا بحثا عن حلفاء جدد، وهم يعيدون النظر في قضايا التعاون مع «حلف شمال الاطلسي» (الناتو) وقد جمدوا (وهذا هو أخطر ما في التحرك) التصديق على اتفاقية ستارت الثانية الخاصة بالحد من الاسلحة النووية.

ان النظرة السائدة في واشنطن ترى ان أيدي السياسة الروسية مقيدة باغلال الاعتماد على العون الاقتصادي الغربي.

أما الروس فيقولون ان واشنطن تقلل من شأنهم، وانها مشتتة الذهن بفعل ما يجري على الساحة الداخلية (قضية الاتهام الدستوري).

ويقول مسؤول روسي طلب عدم الافصاح عن هويته «هناك غيمة قاتمة تخيم على علاقاتنا بعيدة الامد. ليس بمقدورنا ان نثق بالولايات المتحدة، ولا بد لنا من اخذ الاحتياطات اللازمة، والابتعاد عنها، حتى لا نجد انفسنا يوما تحت رحمة الغرب».

وتكمن جذور المشكلة في الدور العالمي لروسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. ويقول المسؤولون الاميركيون ان روسيا تجد صعوبة في تجرع وقبول مرارة انحدارها من قوة عظمى الى بلد بمستوى بلدان العالم الثالث، لا يؤخذ بشكل جدي الا بسبب ترسانته النووية.

ويقول مسؤول اميركي طلب هو الآخر عدم ذكر اسمه «ان روسيا حالة خاصة بالطبع، لأن لديها البعبع النووي. لكن هذا لا يعني انها تتمتع بنفس النفوذ السابق».

ويلاحظ الاميركيون ان الاقتصاد الروسي على شفا الانهيار، وانه يعيش على المعونة الخارجية التي تشمل حتى الاغذية. فقد فقدت روسيا نفوذها في البلدان الدائرة في فلكها ايام الحرب الباردة، في افريقيا ووسط اوروبا، بل انها فقدت النفوذ حتى عند جيرانها الذين كانوا جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق.

ومما يزيد في شعور روسيا بالاحباط انها لم تعقد علاقة الشراكة المتكافئة حقا مع حلف الاطلسي (ناتو) بعد ابرام اتفاقية التعاون عام 1997. وعوملت موسكو، الى حد كبير، كمجرد طرف صغير ترعاه الولايات المتحدة.

وبالطبع فان روسيا تستصعب قبول مثل هذا الدور الثانوي، فهي تواصل النظر الى نفسها باعتبارها قوة عظمى نظرا لموقعها كأكبر بلد في العالم (من حيث المساحة) ونظرا لما تحوزه من ترسانة نووية كبيرة، اضافة الى عضويتها في مجلس الأمن وتمتعها بحق النقض (الفيتو).

ان رغبة موسكو في اعادة تأكيد نفوذها وهيبتها على صعيد التطورات العالمية تعمقت اكثر بعد تعيين رئيس الوزراء الجديد يفجيني بريماكوف في سبتمبر (ايلول) الماضي، الذي سبق وان سعى من خلال موقعه السابق كوزير للخارجية الى استعادة امجاد موسكو في الأيام الخوالي.

لقد استشاط الكرملين غيظا حين بدأت واشنطن ولندن بقصف بغداد من دون اي دعم من مجلس الأمن، وباغفال تام لمناشدات روسيا باتباع الوسائل الدبلوماسية ضد الرئيس العراقي صدام حسين وما يبديه من تعنت ازاء مفتشي الأمم المتحدة.

وكان غياب التشاور هذا مبعث انزعاج شديد لبريماكوف، المعروف بخبرته وعمله الطويل في الشرق الأوسط وعلاقته الوطيدة ايضا مع صدام.

كما ان الغارات جاءت في لحظة احتدام القلق الروسي من خطط (ناتو) لتوسيع الحلف شرقا، واشتداد القلق الروسي من كون الاقتصاد الوطني يخضع لتوجيه قوى خارجية، وبالذات مقرضي صندوق النقد الدولي.

ويقول سيرجي روجوف، مدير المعهد الاميركي - الكندي، وهو مؤسسة ابحاث حكومية في موسكو: «لا يمكن ان نقبل امتهان روسيا بمعاملتها كقوة مهزومة، تخضع لأوامر المنتصرين».

واتخذت موسكو قرارا حادا باستدعاء سفيريها لـ«التشاور» من لندن وواشنطن رغم انهما اعادت مبعوثيها الى الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي.

وعبر بريماكوف عن غضبه وامتعاضه الاسبوع الماضي بالحديث عن تحالف ثلاثي مع الهند والصين. لكن الفكرة لم تحظ الا باستقبال بارد تماما من البلدين الآسيويين. رغم ان المسؤولين في موسكو يقولون انهم يتوقعون المزيد من البرود تجاه الغرب في الأشهر المقبلة.

وحذر ليونيد ايفاشوف، مدير قسم التعاون العسكري الدولي في وزارة الدفاع، من ان المناورات المشتركة مع حلف الاطلسي قد تتوقف مستقبلا.

وقال في مقابلة مع صحيفة «نيفازيسيمايا جازيتا» ان الاميركيين، بمهاجمتهم العراق، انما اثاروا شكوكا جادة حول قيمة التعاون بين القوات المسلحة الاميركية والروسية عام 1999.

ولا ريب في ان اسوأ تبعات الضربة العسكرية للعراق انما تتمثل في وقف المصادقة على اتفاقية ستارت الثانية.

لقد صادق مجلس الشيوخ الاميركي على المعاهدة عام 1996، لكن المعارضة الشيوعية في مجلس الدوما (البرلمان الروسي) اعاقت المبادرة. واستطاع بريماكوف بعد تجميع القوى والكتل ان يقنع الشيوعيين بقبول المعاهدة. لكن الضربات الجوية للعراق قلبت الوضع تماما. الاسلحة النووية هي الورقة الوحيدة الرابحة بيد موسكو، وهو امر يعرفه الشيوعيون والاميركيون خير معرفة. ويدرك مراقبو الشأن الروسي في واشنطن عمق المخاطر الناجمة عن اندلاع المشاعر القومية المتطرفة وعداء الاجانب في روسيا. واقتران ذلك بالانهيار الاقتصادي. مما يضع الانتخابات الرئاسية في العام 2000 في مهب الريح.

ويقول المسؤول الاميركي «سأكذب لو قلت ان روسيا لا تهم في شيء. علينا ان ندرك عمق المخاطر الكامنة في هذا الوضع المزعزع».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

صحيفة عدي: 1998 عام الانتصارات الكبرى

بغداد - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «بابل» العراقية التي يملكها ويديرها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان العام الحالي كان عاما «لانتصارات عراقية كبيرة وعديدة».

وقالت الصحيفة «ان هذه الانتصارات الكبيرة تعني هزائم مرة وكبيرة لحكومتي اميركا وبريطانيا ومن معهما من الحكومات الغربية والعربية التي تحالفت جميعها للتآمر على شعب العراق والعدوان عليه».

وفي اشارة الى الهجمات الصاروخية الاميركية البريطانية على العراق والتي ابتدأت في 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي واستمرت اربعة ايام اعتبرت الصحيفة ان «مسك الختام لعام 1998 هو الانتصار العراقي الكبير الذي تحقق بافشال العراقيين العدوان العسكري الوحشي الذي شنه المجرمون الاميركان والبريطانيون عليهم».

واكدت «بابل» ان هذا «الانتصار» يأتي بعد اكثر من ثماني سنوات من الحظر الذي «يراهن الاعداء الحاقدون على اطالته ظنا منهم بانه يضعف شعب العراق شعب المبادئ والرسالات والبطولات والتضحيات».

ومضت تقول «انه انتصار كبير ليس لابناء العراق فقط بل لابناء العروبة في كل مدنهم العربية الذين انتصروا لاشقائهم العراقيين الصامدين».

قال إن الشارع العربي لا يفرق بين «قيادة» العراق وشعبه

حمادي لـ «الشرق الأوسط»: العراق يرحب بالقمة العربية إذا استهدفت رفع الحصار عنه

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي، ان العراق يرحب بعقد القمة العربية اذا كانت هذه تهدف «لرفع الحصار عنه وادانة العدوان الأميركي - البريطاني واذا كانت مقامة على مبدأ المصارحة والمصالحة»واعتبر حمادي الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في عمان تصريحات بعض المسؤولين العرب الذين محوا الى الغاء القمة او الى تحميل نظام الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية ما حدث بانها «اولى المحاولات لاجهاض قرارات الاتحاد البرلماني العربي التي ساندت العراق وأدانت العدوان عليه ودعت لرفع الحصار عنه».

وقال حمادي الذي شارك في اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في العاصمة الاردنية، ان مناطق حظر الطيران في جنوب وشمال العراق لاغية وليس لها اي سند شرعي وتعتبر مرفوضة. واضاف: «أننا سنعمل بكل جد على انهاء هذه المناطق مهما فعلت اميركا وبريطانيا وسنقاوم وجودها، وهو قرار سينفذه العراق شعبا وحكومة». مؤكدا انه «لا يوجد فرق بين الجنوب والشمال، فكلها اجزاء لا تتجزأ من العراق».

وأعلن حمادي ان مهمة اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بالتفتيش عن الأسلحة قد انتهت «وكنا قد درسنا في المجلس الوطني دور هذه اللجنة سابقا ونقلنا تصورنا وقرارنا للقيادة العراقية والآن لا مجال لهذه اللجنة مطلقا ولا مجال لان يعيدوا دورهم التجسسي والاستخباري ضد العراق».

وقال حمادي ان قرارات المجالس النيابية العربية في الدورة الطارئة التي عقدت في عمان كانت ايجابية ولكنها «تحتاج الى عمل وعمل دؤوب حتى لا تكون مجرد قرارات». واضاف: «ان الشعب العربي هو الذي قاد البرلمانات لمواقفها هذه مع ما ابداه العراق من صمود». وقال ان «نبض الشارع معنا في كل بلاد العرب. الشارع كان معنا دون ان يفرق بين الشعب والقيادة. وليس هناك مجال لفصل العراق الى «شعب» و«حكومة»، ووصفهما انهما «متلاحمان ومتحدان والحديث عن الفصل هو محاولات ليست صحيحة واهدافها معروفة».

واكد حمادي، ان العرب هم اول من يجب ان يرفعوا الحصار وبمقدورهم فعل ذلك ولديهم الارادة وعليهم ان يستعملوها. وقال حمادي: نحن مصممون على الحصول على تعويض على كافة الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالعراق جراء العدوان الاميركي والبريطاني الاخير. وقال حمادي «لا نريد مساعدات من احد.. نريد ارادة لتنفيذ قرار رفع الحصار».

وتطرق حمادي لموضوع العراقيين المهجرين في الخارج بقوله، انه لا قيود لعودة اي عراقي للعراق وان الحوار مقبول مع الجميع وليس هناك اي شيء يمنع الحوار في العراق مع من يرغب. واضاف: ان ما يتحرك الحوار اكثر بكثير من اسلوب آخر، مؤكدا انه على البعض ان يصحح مواقفه. فالعراق لجميع ابنائه بالامس واليوم وغدا وتلك قضية محسومة.

والتقى حمادي امس مع الأمناء العامين لاحزاب المعارضة الاردنية ورؤساء النقابات المهنية. وتناول الحديث خلال اللقاء الأوضاع العربية الراهنة والموقف العربي ازاء الهجمات الأميركية - البريطانية ضد العراق.

سرور: القرارات غير ملزمة للحكومات العربية

ارتياح عراقي لإدانة البرلمانيين العرب الهجوم على بغداد وتأييد حقها بالتعويض

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب ممثلو الشعب العراقي عن ارتياحهم للنتائج التي اسفر عنها الاجتماع الطارئ لاتحاد البرلمانيين العرب الذي عقد في عمان اول من امس، مؤكدين ان الشعور القومي يطغى على ما عداه في جميع الدول العربية. فيما اكد رئيس الاتحاد البرلماني العربي احمد فتحي سرور ان قرارات الاتحاد سياسية وليس لها طابع الزامي للحكومات العربية سوى انها ملزمة من الناحية الادبية ولا تتضمن اي الزام قانوني.

وبادر الدكتور سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر قوى الشعب العراقي عضو لجنة العلاقات العربية والخارجية في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الى الاجتماع امس مع اللجنة الوطنية الاردنية لمؤازرة العراق التي تضم الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية والشخصيات المستقلة برئاسة الشيخ حمزة منصور احد ابرز الاسلاميين في الاردن.

وأوضح حمودي خلال الاجتماع الذي استغرق ساعتين ان القرار الذي اصدره الاتحاد يعبر عن حقيقة موقف الشعب العربي في كل مكان المناصر للعراق ضد المؤامرات التي يتعرض لها معربا عن امله في ان يكون القرار على الطريق الصحيح وبداية نهوض قومي فاعل باتجاه رفع الحصار عن العراق.

واعرب عن موقف الشعب العراقي وتقديره للشعب الاردني الذي دأب على مناصرة العراق والوقوف وراء شعبه منذ عام 1990 وقدر عاليا الجهود التي بذلها الشعب الاردني لحزابا ونقابات وهيئات شعبية وشخصيات مستقلة على هذا الصعيد.

وكان الاتحاد البرلماني العربي ادان بقوة الهجوم الاميركي - البريطاني على العراق وطالب مجلس الامن الدولي بضمان عدم تكراره، كما ايد حق العراق في المطالبة بتعويضه عن الخسائر المادية والبشرية التي لحقت به جراء الهجوم الاميركي - البريطاني الاخير.

واكد الاتحاد في البيان الختامي لاجتماعاته الطارئة التي اختتمت في ساعة متأخرة من الليلة ما قبل الماضية على التضامن الفعال للبرلمانيين العرب مع وحدة العراق ارضا وشعبا واستقلاله وسيادته الوطنية ورفضهم لكل اشكال التدخل الاقليمي والدولي في شؤونه الداخلية.

ودعا البيان الحكومات العربية الى العمل على رفع الحصار المفروض على العراق ووضع حد نهائي للمعاناة التي يقاسي منها الشعب العراقي ويطالب البرلمانات العربية الاعضاء باتخاذ توصيات تدعو الحكومات العربية للعمل على رفع الحصار المفروض على العراق.

وطالب البيان بالغاء مناطق الحظر الجوي الشمالي والجنوبي باعتبار ان هذا الحظر لا يستند الى اي قرار من الامم المتحدة ويشكل انتقاصا من السيادة الوطنية وتهديدا لوحدة العراق.

ودعا الى عقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ القرارات الضرورية بشأن مساعدة العراق ودراسة المستجدات التي جرت في الوضع العربي والتهديدات الموجهة الى الامن القومي العربي.

وقرر الاتحاد ارسال وفد برلماني عربي الى العراق لتأكيد التضامن معه والاطلاع على ما انزله الهجوم الاميركي - البريطاني من خراب وتدمير.

وكلف البيان رئاسة الاتحاد بتوجيه رسائل الى برلماني كل من روسيا والصين للاعراب عن تقدير البرلمانيين العرب للمواقف المبدئية التي اتخذها بلداهما من الهجوم على العراق.

كما وجه التحية الى مجلس النواب الاردني على قراره برفع الحصار عن العراق. ودعا البيان الاتحاد البرلماني الدولي والاتحادات البرلمانية الاقليمية والمجالس النيابية في مختلف اقطار العالم لاستنكار الهجوم الاميركي - البريطاني باعتباره انتهاكا سافرا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ومساندة حق العراق في رفع الحصار الظالم عنه. وقرر البيان ادراج بند رفع الحصار عن العراق على جدول اعمال المؤتمر المقبل للاتحاد الدولي.

وكلف البيان رئاسة الاتحاد وامانته العامة بتنظيم زيارة وفد برلماني عربي للاتصال بالبرلمان الاوروبي وبعض البرلمانات الاخرى لبحث موضوع رفع الحصار عن العراق.

وعقب انتهاء اعمال الدورة قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي، انه سيتم تعميم هذه القرارات على جميع البرلمانات العربية، مشيرا الى ان القرارات تمثل قوة ضغط من الرأي العام، اما كيفية تنفيذها فهي متروكة للبرلمانات والحكومات العربية لاختيار الكيفية التي تراها مناسبة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER. Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arache Inc, 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A.

فايتسمان يدعو لإجراء الانتخابات في أقرب وقت وينتقد مساعي التأجيل

نتنياهو حسم المعركة داخل الليكود وبيجن الابن ينشق عنه ويشكل حزبا جديدا

تل ابيب: من نظير مجلي

حسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، المعركة الانتخابية داخل حزبه (الليكود). وبات في حكم المؤكد ان يفوز برئاسته وبمنصب مرشحه لرئاسة الحكومة المقبلة، وذلك بعد ان نجح في تمرير قرار داخل المجلس المركزي باجراء الانتخابات بطريقة «البرايمريز» (التصويت الجماعي لكل اعضاء الحزب). وبهذا ازال أولى العقبات في طريقه واضعف احتمالات منافسيه.

ويذكر ان معارضي نتنياهو داخل الليكود اختاروا الانسحاب من الحزب او البقاء فيه بلا منافسة، خصوصا بعد اقرار طريقة «البرايمريز»، باستثناء واحد هو عوزي لنداو، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، واحد قدامى قادة الحزب المدعوم من كل المخضرمين، والذي قرر ان ينافس نتنياهو فقط داخل الليكود، حيث قال: «فاذا البني، سأقف الى جانبه من اجل تحقيق انتصار لليكود»، ولم يتقدم احد سواه الى هذه المنافسة، لكن المجال سيظل مفتوحا حتى يوم الاحد المقبل.

ويذكر ان عدد اعضاء الليكود يبلغ 150 الفا. وسيشاركون في التصويت لمرشح الرئاسة بالاقتراع السري في عدة مناطق انتخابية. ونتنياهو يضمن لنفسه اكثرية في صفوفهم، ليس فقط لكونه رئيس حكومة، بل لان سلاحه الوحيد في المعركة «الديماغوجية الخطابية» ناجع جدا بينهم، وهذا فضلا عن ضعف منافسه.

واعطى نتنياهو الاشارات الاولى لهذا النجاح، في خطابه امام المجلس المركزي مساء اول من امس، اذ قوبل بعواصف من التصفيق وهتافات التأييد المتعصبة مثل: «ليس لك مثيل، يا بيبي» و«كلهم اقزام امامك». وركز في خطابه على الاتجاه الديماغوجي التالي: ياسر عرفات كان سيعلن في 4 مايو (ايار) المقبل عن اقامة دولة فلسطينية. واليوم سمعت انه قرر الامتناع عن ذلك، حتى لا يساعدني على العودة الى الحكم. عرفات يريد تغييري، يريد رئيس حكومة من اليسار، باراك او شاحاك وهكذا استمر على هذا المنوال، باعتبار انه ممثل الوسط واليمين، والباقون يمثلون اليسار.

واعتبر زعيم حزب العمل يهود باراك، هذا الخطاب تحريضا دمويا عليه واتهاما له بالخيانة.

وقال: «كان بامكاني ان اقول انا ايضا ان حركة حماس تريد نتنياهو فقط في الحكم. فهل يليق بنا أن نثير معركة انتخابات على هذا النحو، بعد ثلاث سنوات فقط من اغتيال رئيس حكومة في اسرائيل (اسحق رابين)، بسبب هذا النوع من التحريض؟».

واما في موضوع اليسار، فقد رفض باراك هذه التسمية وقال: «نحن مركز الخارطة السياسية، ونتنياهو يحاول ان يكون في يمين الوسط ولا يستطيع، لانه يريد الى جانبه المستوطنين والاصوليين. ونسي ان قافلة من قادة حزبه تركوه الى اليمين والى الوسط بسبب شخصيته المهزوزة واكاذيبه وعدم مصداقيته. لكنه لا يتعلم، ويواصل نفس الاسلوب».

واما امنون شاحاك، فرفض التعليق على خطاب نتنياهو سوى بالجملة التالية: «اتوقع ان اتعرض لهجمات شخصية بهذا المستوى. لكنني لن ارد عليها».

الى ذلك تواصلت الجهود امس في المعسكرات الحزبية المختلفة استعدادا للانتخابات.

ففي اليمين المتطرف، اعلن عضو الكنيست زئيف بنيامين بيجن الذي يطلق عليه بيني بيجن امس، رسميا انسحابه من الليكود واقامة حزب يميني جديد برئاسته كما اعلن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة. لكن حزب المفدال الاستيطاني الاستعماري انتقد خطوة بيجن واعطى بذلك الاشارة على انه لا ينوي الانضمام اليه وسيبقى حزبا مستقلا. لكن بيجن ما زال متفائلا ازاء استقطاب معظم قوى اليمين، وقال انه سيفاجئ الجميع بكوكبة القادة الذين سينضمون اليه. ونفى ان يكون ترشيحه لرئاسة الحكومة يضر باحتمالات فوز اليمين، وقال: «بالعكس. فحسب طريقة الانتخابات الجديدة فان ترشيح نفسي سيفيد كل قوى اليمين».

وقال بيجن الذي اعلن انشقاقه رسميا في مؤتمر صحافي في تل ابيب «اقدم ترشيحي لمنصب رئيس الوزراء على اساس حق الشعب اليهودي على ارضه». ويعتبر بيجن نجل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ومؤسس الليكود مناحيم بيجن، من كبار منتقدي نتنياهو ويتهمه بالتخلي عن المصالح الوطنية و«اعطاء اراض يهودية الى الارهابيين الفلسطينيين». واكد بيجن ان «تطبيق اتفاقات اوسلو واتفاق واي اعطى مجالا اكبر للارهابيين».

واعتبر ان الليكود اصبح «حزبا وسطيا» بادراة نتنياهو. ورأى بيجن ان «ثمة طريقا ثالثا ولا يزال بالامكان منع قيام دولة فلسطينية».

وكان بيجن الذي شغل منصب وزير العلوم في حكومة نتنياهو الاولى قد استقال من مهامه مطلع عام 1997 احتجاجا على الانسحاب الجزئي الاسرائيلي من الخليل في الضفة الغربية الذي وافق عليه نتنياهو.

وفي الوسط اجتمع شاحاك (رئيس اركان الجيش السابق، الذي قرر ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة)، مع دان مريدور (وزير المالية السابق الذي انسحب من الليكود) وقررا التعاون المشترك، ولكنهما رفضا الافصاح عن شكل التعاون قبل ان يتحدد موعد الانتخابات النهائي.

وفي حزب العمل بدأ عدد من النواب يفكرون في الانسحاب من الحزب لمصلحة حزب شاحاك. ويدرس عضو الكنيست العربي رفيق حاج يحيى امكانية الانسحاب لصالح قائمة عربية واحدة. واعرب باراك عن قلقه من هذه الظاهرة وقرر معالجتها شخصيا «حتى لا تصبح مثل الليكود».

وفي الاحزاب العربية تتضح الصورة باتجاه واحد هو اقامة قائمتين اثنتين فقط الاولى تضم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير (برئاسة احمد طيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اعلن انه شخصيا غير معني بالكنيست لكن ممثلين آخرين من حزبه سيتنافسون) وحركة ابناء البلد التي تضم الحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي برئاسة عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة، والتجمع الوطني الديمقراطي برئاسة عضو الكنيست عزمي بشارة (الذي انتخب على قائمة متحالفة مع الجبهة) وعضو الكنيست هاشم محاميد (الذي انتخب على قائمة الجبهة).

من ناحية اخرى لم يتوصل الليكود والعمل امس الى قرار نهائي حول تحديد موعد الانتخابات النهائي، واتفقا على متابعة المحادثات بينهما حتى آخر الليل.

واجتمع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان امس مع نتنياهو وباراك وحثهما على الاتفاق على موعد قريب جدا خلال شهرين او ثلاثة كأقصى حد لاجراء الانتخابات وانتقد مساعيهما لتأجيل الموعد حتى مايو.

زئيف بنيامين بيجن يعلن أمس انشقاقه عن حزب الليكود وترشيح نفسه لرئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

حقوق الإنسان العراقي

«نحن لسنا بحاجة الى حقوق انسان في العراق». بهذه الجملة اختصر احد اعضاء «البرلمان» العراقي رده الغاضب على ولي العهد الأردني الذي تكلم عن حقوق الانسان في العراق في الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي.

الجملة - الطلقة، اختصرت المسألة بشكل واضح ودقيق، فمأساة العراق الحقيقية هي ان نظامه لا تتهمه قضية حقوق الانسان، لذلك مارس ما مارسه في ايران، وفي حلبجة الكردية، وفي انتفاضة 1991 في جنوب العراق وفي الكويت.

الاجتماع الطارئ للبرلمانات العربية ينعقد تحت شعار دعم الشعب العراقي، فاذا كان هذا ما يقوله ممثلو العراق في اجتماع كهذا يفترض ان يمارسوا فيه اعلى درجات الاحترام لمن دعاهم ولمن لبى الدعوة، فماذا يمكن ان يقولوا وان يمارسوا في العراق من اعمال تتعلق بحقوق الانسان. واذا كان البرلمانيون العرب قلقين على سقوط ضحايا من الشعب العراقي فما قيمة ذلك اذا كانت حقوق الانسان بما فيها حقه في الحياة هي مسألة هامشية لدى ممثلي النظام العراقي.

الوفد «البرلماني» العراقي يرفض التفرقة بين الشعب والنظام ويجتهد لاثبات انهما شيء واحد، وهو خلط فيه الكثير من التخبط العقلي والمنطقي، فهناك ضحية هي الشعب العراقي، وهناك متورط في دماء الناس واموالهم هو النظام العراقي الذي جر شعبه من كارثة الى اخرى، ومن قتل جماعي الى قتل جماعي آخر، ولا يمكن لأحد ان يفهم وان يلخص هذا الوضع ويفهم اسبابه كما فعله النائب العراقي بصرخته الواضحة «نحن لسنا بحاجة الى حقوق انسان في العراق». وهو ملخص محزن للمأساة.

مساع لترتيب زيارة للمعتقلين الأردنيين في إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

تنظم الحكومة الاردنية زيارة لذوي المعتقلين الاردنيين لدى إسرائيل خلال شهر رمضان لتمكينهم من رؤيتهم والاطمئنان عليهم. وتأتي هذه الزيارة وهي الثانية من نوعها خلال العام الحالي تلبية لرغبات ذوي المعتقلين وتحقيقا لمطالبهم في زيارة ابنائهم واقربائهم.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية طلبت من السلطات الإسرائيلية تنظيم هذه الزيارة، موضحة ان اسرائيل وافقت على هذا الطلب.

اشتباكات في نابلس بسبب هدم الجيش الإسرائيلي منزلين

نابلس - وكالات الأنباء: ذكر مصدر في الارتباط الفلسطيني وشهود عيان ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزلين يعودان لعائلتين فلسطينيتين في قرية كفل الحارث التي تبعد حوالي 15 كيلومترا جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية. ووقعت اشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال خلال عملية هدم المنزلين.

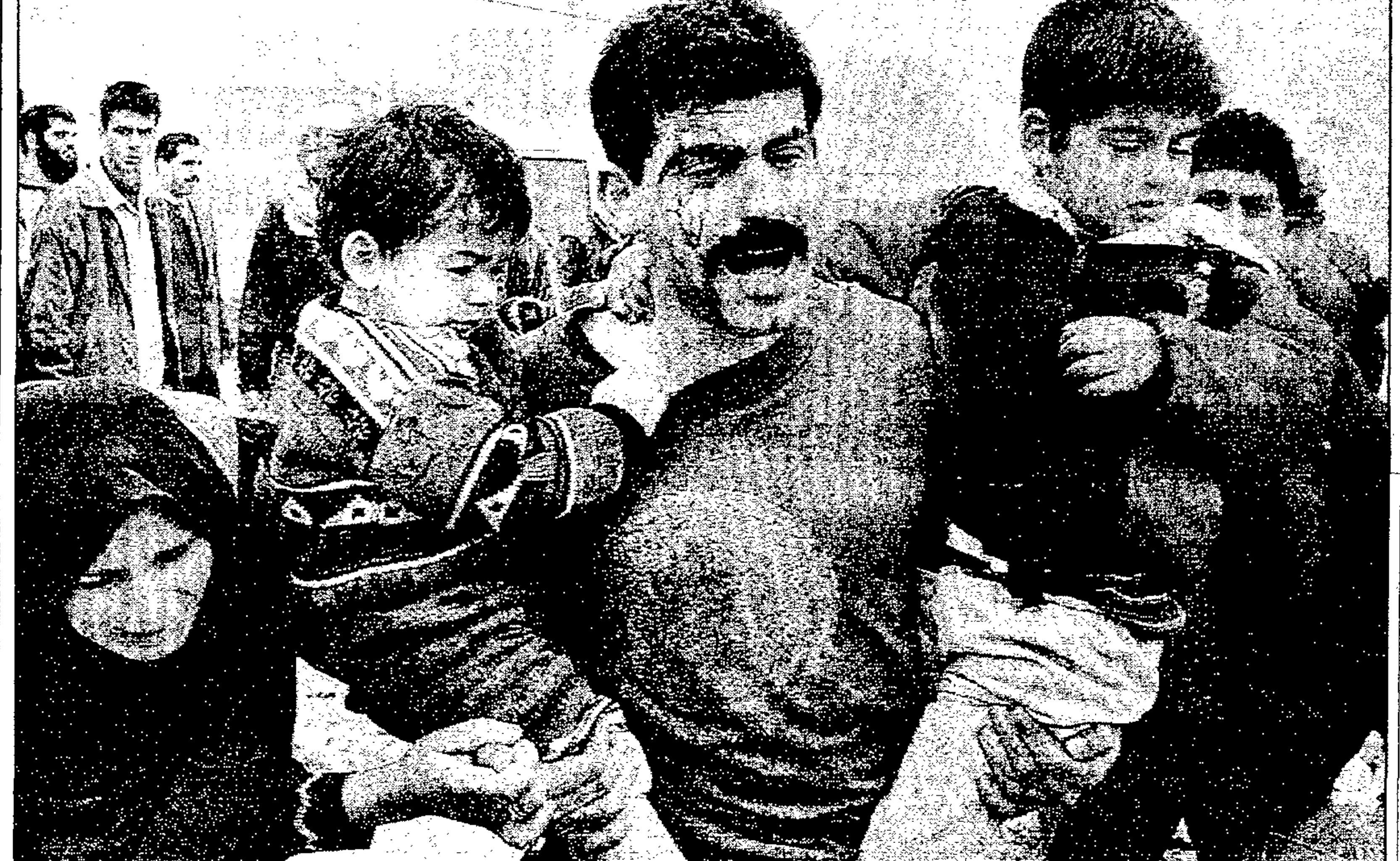
وقال حمدان سعيفان العامل في الارتباط الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «جرافة اسرائيلية بحراسة وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي هدمت منزلين في القرية». واوضح سعيفان «ان المنزل الاول الذي تقدر مساحته بحوالي 75 مترا مربعا يعود للمواطن حسام ابو يعقوب ويقطن فيه مع زوجته واولاده الخمسة». واضاف «ان الجرافات الاسرائيلية هدمت غرفا قام المواطن عودة عبد القادر باضافتها الى منزله الذي يعود بناؤه للستينات».

وذكر شهود عيان ان «الجنود الاسرائيليين القوا قنابل مسيلة للدموع داخل المنزلين وذلك لاجبار سكانهما الذين اعتصموا في داخلهما على المغادرة كما اعتدوا عليهم بالضرب».

وهرع عشرات من سكان القرية الى موقع المنزلين حيث رشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع اسفرت عن اصابة فلسطينيين اثنين بجروح طفيفة ناجمة عن عيارات مطاطية. ويقع المنزلان في اطار المنطقة «ج» وهي المنطقة الخاضعة امنيا واداريا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وتشكل حوالي ثلثي مساحة الضفة الغربية.

وتتذرع اسرائيل بأن الفلسطينيين يقومون بالبناء بدون ترخيص في حين يشتكي هؤلاء من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تمنحهم اذونات بالبناء وذلك لتفريغ هذه المناطق من سكانها الفلسطينيين تمهيدا لضمها للدولة العبرية في اطار اي تسوية نهائية يتم التوصل اليها. واشار سكان القرية الى ان الجيش الاسرائيلي عمد في الاسابيع الاخيرة الى تسوير مناطق «وادي عبد الرحمن» القريبة من القرية التي تقدر مساحتها بحوالي خمسة آلاف دونم واعلنها منطقة عسكرية يمنع الاقتراب منها.

واضاف هؤلاء ان «الجرافات الاسرائيلية تعمل على شق طرق نحو هذه المناطق بهدف ربطها بمستعمرة ارييل وتمهيدا لتوسيع هذه الاخيرة».



الفلسطيني حسام أبو يعقوب يحمل طفليه والدماء تسيل على وجهه، والى جانبه زوجته بعد الاشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي هدمت منزله (أ. ب)

«كتائب القسام» تؤكد استمرارها في مقاومة إسرائيل

القدس المحتلة - اف ب: جددت كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس ولمناسبة قرب حلول العام الجديد عزمها على مواصلة عملياتها المناهضة لاسرائيل.

وقالت «كتائب عز الدين القسام» في بيان بعنوان «حصاد عام 1998» ان «الجهاد ماض في هذه الامة لا يوقفه ذل ذليل ولا تآمر خسيس». وحذرت الكتائب، اسرائيل من استمرار اعتقال اعضائها وملاحقتهم ومصادرة الاراضي الفلسطينية. وقالت ان «ذراع القسام طويلة لن تعيقها المكائد الأمنية، وسيضرب مجاهدونا في العمق من خلال الاسلوب الذي اعتمد لعام 1999 باذن الله ومشيئته». وهاجم البيان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وقال «كان الكثير يعتقد بان خيار البندقية سيسقط وبان دور الشرطي الذي تؤديه السلطة العرفاتية سيتمكن من كبح جماح حملة السلاح في ارضنا المباركة ورغم شراسة الهجمة بقيت بندقية القسام مشرعة».

واستعرض البيان عمليات الجناح العسكري ضد اسرائيل خلال عام 1998، وقال انها بلغت 15 عملية ادت الى مقتل سبعة اسرائيليين وجرح 111 آخرين. الى ذلك قال البيان ان اقتصار العمليات الانتحارية التي اشتهرت بها «حماس» على عملية واحدة كان مرده «الحرص على التنوع في الضربات الموجهة للعدو وايقاع افدح الخسائر في صفوفه مع ادخار مجاهدينا لمهام تنتظرهم ستفاجئ العدو».

الكنيست الإسرائيلي يناقش اليوم مشروع قانون يعرقل الانسحاب من الجولان

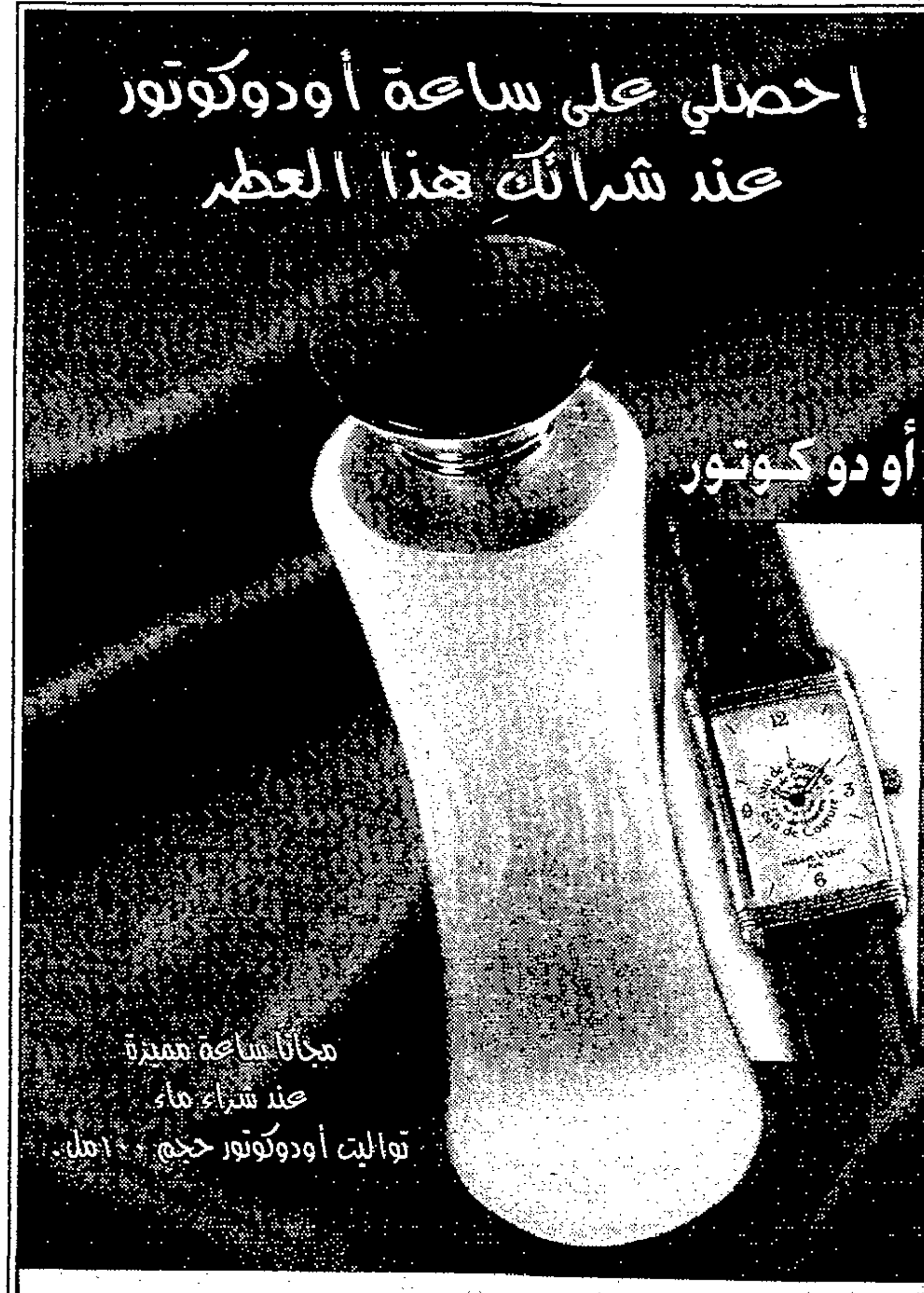
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

يناقش الكنيست الإسرائيلي اليوم مجددا، مشروع قانون يهدف الى زيادة العراقيل القائمة لمنع الانسحاب من الجولان السوري المحتل. وسوف يطرح المشروع حزب «الطريق الثالث» الشريك في الحكم، ويتزعمه وزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني. وجاء في الاقتراح ردا على الاتفاق المبدئي الذي كان قد توصل اليه كل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس المعارضة ايهود باراك، وبموجبه تبدي اسرائيل استعدادا للانسحاب من معظم اراضي الجولان في اطار اتفاق سلام مع سورية ولبنان.

وحزب «الطريق الثالث» تأسس سنة 1996 على خلفية معارضة كهلاني الذي كان من قادة حزب العمل، لموقف اسحق رابين وشيمعون بيريس (زعيمي الحزب في حينه) المؤيد للانسحاب من الجولان. وخاض كهلاني بحزبه الجديد الانتخابات بقائمة منفردة يومها وفاز باربعة مقاعد في الكنيست. وانضم الى حكومة الليكود، برئاسة نتنياهو، كونها ترفض الانسحاب من الجولان.

وأمس اجتمع كهلاني مع نتنياهو مستفسرا عن الاتفاق مع باراك، فنفى هذا ان يكون وافق على انسحاب كهذا وقال ان باراك هو الذي طرح فكرة الانسحاب وانه شخصيا يعارضها. لكن كهلاني لم يقتنع بهذا التفسير، وقرر طرحه في الكنيست.

ومن المتوقع ان يكون «الامتحان» اليوم بمثابة تنافس اضافي بين الاحزاب الإسرائيلية المندفعة نحو اليمين. لكن من المشكوك فيه ان يحقق الاكثرية الدستورية وهي 61 صوتا من مجموع 120 .



هكذا عن الأصل

هكذا عند الأصل

بغداد تعلن مقتل 4 وجرح 7 وتؤكد استمرار التصدي لاختراق أجوائها

طائرات أميركية تقصف قاعدة دفاع جوي عراقية بعد إطلاق 3 صواريخ عليها

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الانباء

اكدت الولايات المتحدة وبريطانيا ما اعلنه العراق امس من أن طائرات حربية اميركية قادمة من تركيا قصفت قاعدة عراقية للدفاع الجوي، وهو الحادث الذي قال العراق انه اودى بحياة اربعة اشخاص وجرح سبعة آخرين.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان طائرات اميركية تعرضت «لاعتداء» عراقي اثناء قيامها بطلعات لمراقبة حظر الطيران في شمال العراق وانها ردت على النيران. واضاف ان الطائرات ردت في اطار «قواعد الاشتباك المعتادة».

ونسبت وكالة رويترز لمسؤول عسكري اميركي رفيع في تركيا قوله ان القوات العراقية اطلقت ثلاثة صواريخ ارض/جو على طائرات «اف ـ 16» اميركية أثناء تحليقها في منطقة حظر الطيران الشمالية. واضاف ان الطائرات الاميركية ردت على النيران وانها عادت الى قواعدها سالمة.

وقال المسؤول الاميركي «نفهم ان العراق انتهك منطقة حظر الطيران واطلق صواريخ على طائرة تابعة لقوات التحالف تشارك في عملية مراقبة الشمال».

وتتمركز طائرات اميركية وبريطانية في قاعدة انجيرليك الجوية في شرق تركيا. وتنطلق منها لمراقبة مناطق في شمال العراق تقع شمال خط العرض 36 درجة تقرر اثر حرب الخليج عام 1991 حظر الطيران العراقي فوقها لحماية الاكراد من هجمات عسكرية عراقية محتملة.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية في لندن قد اعلن ان طائرات اميركية ردت على نيران المضادات الارضية العراقية في شمال العراق. وقال «وردتنا تقارير مفادها ان طائرات اميركية تعرضت لصواريخ ارض ـ جو في شمال العراق».

ورد الناطق بالايجاب على سؤال حول ما اذا كانت الطائرات الاميركية ردت على اطلاق الصواريخ هذه موضحا انه «يحق للطائرات الدفاع عن نفسها». واضاف ان كل الطائرات الاميركية عادت الى قواعدها. واوضح ان «اي طائرة بريطانية لم تكن معنية بهذا الحادث».

وكانت وكالة الانباء العراقية الحكومية قد نقلت في وقت مبكر امس عن متحدث عسكري عراقي قوله «قامت عدة تشكيلات معادية في الساعة العاشرة وخمس وعشرين دقيقة من صباح هذا اليوم (7,25 صباحا بتوقيت جرينيتش) باختراق اجواء العراق قادمة من الاجواء التركية وتقربت هذه التشكيلات من دفاعاتنا الجوية التي تصدت لها بكل بسالة واقتدار وأجبرتها على القرار عائدة الى قواعد الشر والعدوان في تركيا».

واضاف المتحدث العسكري العراقي «ان المجرمين القتلة عاودوا في الساعة الواحدة وسبع وثلاثين دقيقة من بعد ظهر اليوم (10,37 بتوقيت جرينيتش) اختراق اجواء العراق حيث تقربت مجموعة اخرى من الطائرات المعادية من مواقع اسلحة دفاعنا الجوي ومن نفس المنطقة واطلقت صواريخها الاجرامية باتجاه احد مواقعنا في المنطقة».

وقال المتحدث «ان هذه الاعمال العدوانية الغادرة ادت الى استشهاد اربعة من المقاتلين البواسل وجرح سبعة آخرين».

وسبق لبغداد ان اعلنت الثلاثاء الماضي بعد يومين من انتهاء الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق ان تشكيلات من الطائرات المعادية اتية من منطقة الخليج اطلقت صواريخ على جنوب العراق.

وتحدثت وزارة الدفاع الاميركية السبت الماضي عن اطلاق نار من المضادات الارضية العراقية على طائرات بريطانية كانت تحلق في سماء جنوب العراق، لكن لندن قللت من اهمية الحادث واكدت ان طائراتها من طراز «تورنيدو» لم تتعرض للخطر بشكل حقيقي.

واكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان في اليوم نفسه ان العراق سيتصدى للطائرات التي تخترق مجاله الجوي، معلنا عدم اعتراف بغداد بمنطقتي الحظر القائمتين في الشمال والجنوب. وردت الولايات المتحدة وبريطانيا بتحذير العراق من ان طائراتهما ستردان على اية نيران توجه اليها. واشار متحدث باسم سلاح الجو الاميركي في الخليج ان الطائرات الحربية الاميركية التي تراقب منطقتي الحظر الجوي سترد على اي اطلاق نار من جانب العراق، فيما اعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان الطيارين البريطانيين الذين يقومون بدوريات فوق العراق سيستخدمون اسلحتهم اذا تعرضوا للتهديد من جانب المضادات الارضية العراقية.

واعتبر العراق في مرات عدة ان منطقتي الحظر الجوي التي فرضتهما الدول الغربية فوق شمال وجنوب العراق عامي 1991 و1992غير شرعيتين.

وكتبت صحيفة «بغداد تايمز» الحكومية الصادرة باللغة الانجليزية امس ان العراقيين «مصممون على الدفاع عن بلدهم» ويكنون شعور الكراهية نفسه ازاء الولايات المتحدة وبريطانيا.

واضافت الصحيفة ان «الشعور الغالب في هذه اللحظة لدى الشعب العراقي هو ان من يطأ ارض العراق من الان وصاعدا سيكون مصيره الموت» مضيفة ان العسكريين والمدنيين «اكدوا تلاحمهم على الجبهة الداخلية وحافظوا على النظام».

وشددت الصحيفة على ان الانتشار الكثيف لقوى الامن والمدنيين المسلحين اثناء الغارات الاميركية البريطانية كان هدفه الحؤول دون «نشاطات تخريبية محتملة من جانب الاعداء والمتسللين» مشيرة بذلك الى ان عسكريين واعضاء من حزب البعث الحاكم انتشروا في شوارع بغداد وفي المدن الرئيسية اثناء الغارات.

كما انتشر مسلحون من العشائر في مدن كالبصرة في الجنوب ثاني اكبر مدن العراق.

أنان: لا دور للجانب الشخصي في وظيفتي ونضطر أحيانا لمصافحة المعتدي لإنقاذ أرواح

نيويورك: من باربرا كروسيت *

بنهاية عامه الثاني كامين عام للامم المتحدة لم يقدم كوفي انان اي اعتذارات عن إجرائه محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين والليبي العقيد معمر القذافي، حتى عندما يكون الرفض والانتقاد هما موقف واشنطن تجاه اجراء مثل هذه المحادثات.

لكن انان يقول في هذا الصدد «نحن نتعامل مع قضايا حرب وسلام». ففي لقاء معه الاسبوع الماضي حول تقييمه للعام الجاري الذي بدأ، بالنسبة للامم المتحدة، بازمة مع العراق، قال انان «نحن نعمل في عالم شديد القسوة ويعج بالاسرار ولا احد ينكر ذلك لكننا نضطر احيانا الى مصافحة المعتدي والاصغاء اليه حتى نتمكن من انقاذ الأرواح».

وحول زيارتيه الى العراق في فبراير (شباط) الماضي وليبيا مطلع الشهر الجاري، قال انان «ذهبت الى حيث تعين علي الذهاب وتحدثت مع من يجب ان اتحدث معهم». ويضيف انه يتمنى ان ياتي اليوم الذي يتحدث فيه الأمين العام للأمم المتحدة فقط مع زعماء دول مثل سويسرا والسويد وكوستاريكا وبوتسوانا، ففي هذه الحالة «فان عمل المنظمة يكون قد انجز».

يخيم احساس بخيبة الأمل على علاقة انان مع مجلس النواب الأميركي المعادل له في اغلب الاحيان والى حد ما مع ادارة الرئيس بيل كلينتون التي حرمت سلف انان، بطرس غالي، من العمل فترة ثانية ورتبت مسالة انتخاب انان بواسطة مجلس الأمن.

وتلقى انان انتقادات بسبب زيارته لبغداد في فبراير الماضي وتوصله الى اتفاق حول عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية لم يلتزم به العراق رغم ان البيت الابيض ابدى في اول مراحل فضيحة مونيكا لوينسكي ارتياحه للاتفاق الذي توصل اليه انان مع العراق، فان الأمين العام لامم المتحدة تلقى اتهامات في وقت لاحق، خصوصا من الكونجرس بالتدخل ببلوماسيا في ما لا يعنيه وبزيادة الازمة. كما لم يسلم انان من الانتقادات بسبب زيارته الى ليبيا ولقائه العقيد معمر القذافي يوم 5 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، فقد ترك الرئيس الليبي انان ينتظر لساعات طويلة داخل خيمة في منطقة نائية في الصحراء الليبية وذلك قبل بدء محادثاته بشأن تسليم المتهمين بتفجير طائرة شركة بان اميركان فوق قرية لوكربي باسكوتلندا قبل عشر سنوات. وينكر ان المحاولة المذكورة لم تثمر عن اي تقدم في هذه القضية.

فهل كان الأمين العام للأمم المتحدة على استعداد للدخول في مخاطر سياسية؟ وهل كان انان متسرعا من اجل توسيع مكانته الشخصية ومكانة مكتبه؟

يقول انان انه يؤدي وظيفة لا وجود فيها للجانب الشخصي لان المنظمة تتعامل مع قضايا اكبر حجما واكثر خطورة لذا فان «وضع السمعة الشخصية والأنا في المقدمة يعتبر خطأ وامرا غير مقبول».

وتلعب الاحداث دورها في صياغة وتشكيل سمعة اي امين عام للامم المتحدة. ويعتقد برايان ايركهارت، الذي عمل وكيلا عاما للمنظمة ويعرف كل شاغلي منصب الأمين العام منذ تأسيس المنظمة عام 1945، ان انان شغل منصبه الحالي في فترة زمنية تعج بالمشاكل والازمات. ويعتقد ايركهارت ايضا ان انان شخص طبيعي وجاد يعي بان امامه وظيفة لا بد ان يؤديها مدركا ان المسالة ليست قضية تنافس على التاييد. اما دانيلو تورك، استاذ القانون والعلوم السياسية وممثل سلوفينيا وعضو مجلس الامن، فيرى ان انان «يشغل وظيفة تعاني توصيفاتها وتعريفها من خلل مسبق وعدم وضوح في «زمن اكثر اضطرابا من اي فترة اخرى». ويضيف تورك ان الدول المشبوهة لم تعد تحتمي تحت مظلة موسكو او واشنطن عقب انتهاء الحرب الباردة. ويرى ان الامين العام للمنظمة اليوم يواجه ازمات يمكن ان تخرج من نطاق السيطرة بسرعة.

ورغم ان انان اجرى مجموعة من الاصلاحات الادارية وخفض جزءا من العاملين في رئاسة المنظمة، فان الكونجرس الاميركي يرفض دفع المساهمات الاميركية المتاخرة والتي تبلغ قيمتها 1,2 مليار دولار.

وبالنسبة لانان، الغاني الجنسية، فان التعامل مع افريقيا كان مسالة صعبة. بدا انان فترته الاولى في يناير (كانون الثاني) عام 1997 وكان على استعداد لاقامة شراكة مع الدول الافريقية مع التوجه نحو وضع نهاية لنزاعات القارة. وبعد مرور حوالي عامين تجددت الحرب الأهلية في انجولا فيما يتجه المتمردون في سيراليون صوب العاصمة فري تاون وذلك بعد عام واحد فقط من اخراجهم منها. امامنطقة وسط وشرق افريقيا، فتعاني من نزاعات شملت اكثر من عشر من دول المنطقة.

وذكر انان امام لقاء للقادة الافارقة انعقد في باريس اخيرا ان ما يجري في القارة الافريقية يعتبر «ماساة حقيقية وخيبة امل عميقة، فالقارة تسلك طريقا انتحاريا في الوقت الذي تحتاج فيه دولها الى الاستثمار والتنمية». وذكر انان انه ابلغ القادة الافارقة ان دول القارة، مقارنة بالمناطق الاخرى، تعتبر ضعيفة حتى في حالة الوحدة، مؤكدا ان لا سبيل الى اي فرص لتقدم القارة في ظل سيادة مناخ النزاع والانقسام.

ويحيط انان، الذي وصل الى منصب الأمين العام مترقيا من عدد من الوظائف التي شغلها في المنظمة، نفسه بمجموعة من الموظفين المخلصين الذي نقلوا معه من ادارة حفظ السلام. وحرصا منهم على حمايته قام هؤلاء بعزل انان عن عدد من المنظمات والجهات الخارجية، حسب قول بعض الدوائر.

من جانبه ذكر انان انه يثمن اوسع قدر من الاتصالات الممكنة. ويقول الطاقم العامل معه ان يسعى الى ايجاد اصدقاء خاصين في الشؤون الدولية وسط الذين يثق في احكامهم مثل الرئيس نيلسون مانديلا والدبلوماسي الأميركي ريتشارد هولبروك، الذي يتوقع ان يصبح ممثلا لاميركا في منظمة الأمم المتحدة.

ويقول انان بصوته المميز الناعم الذي ينخفض الى حد الهمس احيانا، انه يتحدث الى «اناس داخل المبنى (الأمم المتحدة) وخارجه وفي مختلف المجالات ومناحي الحياة». ويضيف ان هؤلاء الذين يتحدث اليهم من «الذين يرغبون في فعل الكثير من اجل العالم الذي نعيش فيه».

ويعبر ايركهارت، الوكيل العام السابق للمنظمة، عن دهشته تجاه تصميم انان ودماج همرشولد، الأمين العام السابق الذي قتل في حادث سقوط طائرة خلال ازمة الكونغو، على العمل والتدخل في «القضايا الصعبة». ويقول ايركهارت ان الفرق بين همرشولد وانان ان الأول صاحب طبع حاد فيما الثاني يتسم بهدوء الاعصاب. ويضيف ايركهارت ان انان يحب الناس ويستمتع فعلا بالحياة ولا يغضب بسبب النكسات المؤقتة. ويعتقد ايركهارت ان هذه الصفات ضرورية لان هذا الزمن محبط للذي يريد ان يشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

إخلاء ناد ليلي بعد خامس تهديد بالأنثراكس في كاليفورنيا

بومونا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط» والوكالات

اجلي 800 شخص من رواد ناد ليلي الاحد الماضي اثر بلاغ من مجهول عبر الهاتف زعم فيه انه اطلق جراثيم «انثراكس» القاتلة في النادي الكائن في بومونا بولاية كاليفورنيا الاميركية.

وهذا خامس بلاغ كاذب من نوعه هذا الشهر في جنوب ولاية كاليفورنيا. ونفت السلطات الاميركية العثور على اية آثار لهذه الجراثيم بعد تحريات مستفيضة في الحالات الخمس.

واعلن اللفتنانت جاري جريهام ان فريقا متخصصا في مكافحة المواد الضارة تابع لولاية لوس انجليس توجه في وقت متأخر من ليل السبت/الاحد الى النادي يرافقه فريق مكافحة الارهاب التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» اثر تلقي مركز شرطة في جنوب كاليفورنيا مكالمة من مجهول ابلغ فيها عن اطلاقه جراثيم انثراكس.

واضاف اللفتنانت جريهام انه تم فرض الحجر الصحي على كل الموجودين داخل النادي لأربع ساعات متواصلة الى ان تم التأكد من خلو النادي من هذه الجراثيم التي تسبب ضيق التنفس وتؤدي الى الوفاة خلال اسبوع اذا لم يتلق المصاب العلاج اللازم.ولم تستطع السلطات المختصة بعد تحديد ما اذا كانت للبلاغ الاخير علاقة بالبلاغات الاربعة السابقة.

وكان اكثر من 500 شخص وضعوا في الحجر الصحي في 21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في نفس المنطقة اثر بلاغ مماثل. وفي التاسع من الشهر حقن 90 شخصا بالمضادات الحيوية اثر بلاغ كاذب آخر في منطقة وودلاند هيلز. كما سلمت رسالة لمبنى في منطقة ويستوود في ولاية لوس انجليس تهدد باطلاق هذه الجراثيم في السابع من الشهر الحالي. وفي الرابع عشر من الشهر تلقت مدرسة بيرز في منطقة ريفير سايد تهديدا مماثلا.

الأمير سلطان يستقبل السفير الأميركي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بعد ظهر امس السفير الاميركي لدى السعودية وايتش فاولر.

وجرت خلال الاستقبال مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال رئيس بعثة التدريب العسكرية الاميركية في السعودية اللواء جون مارسيلو.

مستشار ياسر عرفات الصحي يطلب زوجته المدافعة عن حقوق المرأة إلى «بيت الطاعة»

لندن: من كمال قبيسي

دب الخلاف بين الدكتور اكرم مطر عقيل (56 سنة) وهو مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الصحية، وزوجته الدكتورة بالشؤون الاقتصادية شادية السراج (43 سنة) المعروفة باشرافها على 3 مشروعات لدعم وتاهيل والدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية، ووصلت المشكلة الى جلسة محكمة عقدت صباح امس في غزة، طلب فيها الدكتور المتخصص بجراحة العيون، الزام زوجته بموجب القانون بالعودة الى بيت الزوجية الذي غادرته منذ عام، او «بيت الطاعة» كما تصفه قوانين الأحوال الشخصية، وهو طلب نادر في مناطق السلطة الفلسطينية، لأن قوانينها للاحوال الشخصية تختلف عما في سواها من الدول العربية، اذ يمكن للمحكمة ان تصدر امرا بجلب الزوجة الى بيت الطاعة، من دون الزامها بتنفيذه، شريطة ان تفقد حقوقها الزوجية، وأغاظ ذلك الدكتورة السراج، فاعدت مؤتمرا صحافيا بعد الظهر، وصل صداه الى شاشة «سي-إن-إن» التلفزيونية الأميركية، والى الشارع الفلسطيني الذي كان يرى في الزوجين نموذجا، لأنهما من اشهر الوجوه الاجتماعية والثقافية في مناطق الحكم الذاتي.

والخلاف بعيد بين الزوجين على حد ما ذكرته الدكتورة السراج عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» امس، اذ قالت من حيث تقيم في منزل شقيقها بحي الرمال في غزة: «تزوجنا منذ 25 سنة. الا ان البيت كان خاليا تماما من المودة والحب والاحترام، فوصلت الى مرحلة لم اعد استطيع معها الصبر في المدة الاخيرة، فتركت البيت منذ عام لأقيم في بيت شقيقي، ورفعت على زوجي قضية طلاق، وحانت الجلسة امس لكنه فاجأ الجميع بطلبي الى بيت الطاعة، وهذا لا يجوز. يجب الغاء هذه القوانين، فليس لها سند ديني، وانا لن أقبل، وساعلن الاضراب عن الطعام، حتى الموت».

● لماذا تريدين الطلاق من زوجك يا دكتورة؟

- بيننا مشاكل وخلافات، ولم اعد استطيع التحمل، فارتئت الانفصال كاي بشر متحضرين.

● هذه أول قضية قانونية بينكم؟

- تقريبا، وهي بدأت عندما طلبني الى بيت الطاعة منذ تركت البيت قبل عام فرددت بطلب الطلاق، الى ان حانت الجلسة التي طلبني فيها الى بيت الطاعة ثانية، وتأجلت الى 5 يناير (كانون الثاني) المقبل، الا ان المسائل القانونية لا تهم، المهم هي المشاكل، فعهدها طويل بيننا.

● منذ متى؟

- منذ تزوجنا قبل 25 سنة.

● كيف ذلك؟

- تزوجني زواجا معدا سلفا، اي كان تقليديا، وجرى ترتيبه بين اهله واهلي، وانا كان عمري 17 سنة تقريبا في تلك الوقت، ولا افهم الدنيا على حقيقتها، ثم وجدت انه يريدني كالخادمة في البيت، مع انه كان يعرف قبل الزواج انني انوي اكمال دراستي، وبالكاد اكملتها، اي رغما عن ارادته، لأنه كان يريد مني ان ابقى في البيت منعزلة عن العالم.

● يقولون انه مليونير وهنيأ لك كل الرفاهية، فهل هذا صحيح؟

- صحيح، فنحن عندنا 3 سيارات وسائق خاص وفيلا كبيرة في حي الرمال بغزة، وعندنا 3 خادمات.

● فلسطينيات؟

- لا، بل من الفلبين.

● لا ينقصكم شيء اذن؟

- ينقصنا الحب والاحترام.

● بماذا كان يضايقك، هل كان يقوم بما يهين، كالضرب والشتم، أو الخيانة مثلا ؟

- كان يغار، وغيرته من النوع الأعمى، ولم يكن يضربني، الا انه كان يشتمني دائما.. مرة احرق ملابسي وشهاداتي المدرسية والجامعية في حديقة البيت، بعد ان وضع عليها الكاز.

● لماذا قام بذلك؟

- اعصابه ليست ملكه احيانا.

● انه المستشار الصحي للرئيس عرفات، وهو من اكبر جراحي العيون في الشرق الأوسط كما يقولون.

- هذا لا يعني شيئا. المهم المعاملة داخل البيت الزوجي، فقد كان يؤنبني ويشتمني، بل كان يشتم اهلي في كل مرة، اذكر انه طلب مني ليوافق على الطلاق، مبلغ 250 ألف دولار، فهل هذا معقول.

● تقولين انه مليونير، فلماذا يطلب هذا المبلغ؟

- هو يعرف انني لا املك هذا المبلغ، لذلك طلبه للتعجيز فقط.

● كم ولد عندكم الآن؟

- عندنا 5 اولاد: واحدة متزوجة، وتقيم في الأردن حاليا. كما هناك ولدان يدرسان في كندا، وآخر متخرج في الشؤون المالية من بريطانيا، والأخير ما زال طفلا، عمره 7 سنوات تقريبا.

● يقال ان زوجك هو شقيق المرحوم عقيل مطر عقيل، صاحب البيت الذي يستاجره الرئيس عرفات حاليا في غزة؟

- الرئيس عرفات استاجر البيت من الورثة بالف دولار شهريا، ثم اشتراه منهم. والمرحوم كان زوج شقيقتي ايضا، والتي تسكن معنا في الفيللا، بالطابق الثاني.

ثم تحدثت «الشرق الأوسط» الى زوجها، الدكتور اكرم مطر عقيل، فقال من الفيلا بغزة، بعد ان عرف ما قالته زوجته: سامحها الله، فانا احبها واحترمها، واريدها ان تعود الى البيت، والى العائلة، عندنا طفل صغير عمره 7 سنوات، ولو كنت اكرهها او اتجاهل شخصيتها، كما تقول، لتزوجت عليها من امرأة ثانية، فالشريعة تسمح لي بذلك الا انني آثرت ان تبقى الى جانبنا.

● تقول انك طلبت منها 250 الف دولار لتوافق على تطليقها؟

- لم اطلب هذا المبلغ للطلاق كما قالت، بل كنت وضعت 500 الف دولار باسمي واسمها لدى الحكومة الكندية، كمقدمة لهجرة الأولاد، من اجل تعليمهم هناك، ومن حقي ان استرجع المبلغ منها، لأنه لو حصل الطلاق، لأخذت نصفه هناك.

● هل تطلبها الى بيت الطاعة فعلا؟

- اريدها ان تعود الى البيت، لأنني احبها، وليس الى بيت الطاعة كما فهمت هي في المحكمة.

● تقول أيضا انك تشتمها ولا تحترمها، ولا تفهم شخصيتها تماما، الى درجة انك احرقت ثيابها في الحديقة، ومعها شهاداتها المدرسية والجامعية، بعد أن سكبت عليها الكاز؟

- سامحها الله، ثيابها ما زالت موجودة في البيت، وكذلك الشهادات، وانا لم احرقها.

● ماذا ستفعل الآن؟

- نحن الآن في محكمة، والجلسة بعد اسبوع تقريبا، الا انني أريد انهاء هذه المشكلة، لا [illegible] تصل الأمور بيننا الى الطلاق، [illegible] أريد جرها إلى بيت الطاعة، بل الى بيت الزوجية، فهو بيتها قبل بيتي، والأولاد أولادها.

● هل أفسد بينكما أحد؟

- الشيطان وبنو السوء من الناس، لكنني متفائل بعودتها، ولا نريد صب الزيت على النار بعد الآن.

● في رأيك ما هي أسباب ثورتها؟

- أرى أنها تمر بأزمة منتصف العمر، كما يقولون، وهذه ازمة تمر بها كل النساء.. انها امرأة عظيمة، وابنة ناس، وقد ربينا الأولاد معا، وعشنا الحياة بحلوها ومرها، ولم نغادر بلادنا رغم الاحتلال طوال ربع قرن، ولو طلبت 250 الف دولار لكي اطلقها، كما قالت، لكنت كاذبا، فقد كان مهرها عندما تزوجنا 700 دولار تقريبا، ويمكنني دفعه الآن للزواج من أخرى، الا انني لم افعل، ولن افعل. فهي زوجتي وأم أولادي، ولن تكون لي زوجة بعدها، ولا لاولادي ام ثانية في عقر دارهم.

● اذا رضيت وجاءت الى بيت الطاعة، فاين ستضعها؟

- في قلبي، وهو لها، ولن يكون لغيرها.

الدكتورة شادية السراج: أحرق ملابسي وشهاداتي الجامعية والمدرسية في حديقة البيت، بعد أن سكب فوقها الكاز (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مسلحون قبليون يختطفون 16 سائحا في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اختطفت مجموعة مسلحة من القبائل في محافظة ابين 16 سائحا صباح امس وذلك في مديرية مودية واتجهوا بهم صوب قرية الوضيع في هذه المحافظة 400 كيلومتر جنوب صنعاء.

واوضحت ان هؤلاء السياح تمكن المسلحون من اختطافهم بينما كانوا في جولة سياحية في المنطقة وان 12 من المختطفين هم من البريطانيين، وبينهم سائحان اميركيان وسائحان استراليان.

وقالت ان افراد القبائل هاجموا الفوج السياحي الذي يتكون من 16 سائحا ومرشد سياحي يمني، حيث استطاع الى جانب سائح بريطاني من الافلات من عملية الاختطاف. وكان الفوج السياحي يتكون من 5 حافلات في تنظيم هذه الرحلة السياحية.

وحتى الآن لم يتسن معرفة مطالب الخاطفين او الدوافع من وراء هذا العمل. وكانت محافظة ابين قد شهدت خطف سائحين بلجيكيين في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من قبل قبيلة باكازم، لكن الاختطاف لم يستمر لاكثر من يومين فسرعان ما اطلق المخطوفون. وبينما تجري هذه التطورات باختطاف 16 سائحا من الثلاث جنسيات ما زال 4 سياح المان رهن الاحتجاز من قبل قبيلة بني ضبيان منذ يوم 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في الوقت الذي ما تزال المعلومات غامضة عن مطالب الخاطفين بدقة.

وافادت بعض المصادر ان الخاطفين يطالبون باموال وترقيات عسكرية ومدنية، منها مناصب قيادية في الجهازين العسكري والمدني، فضلا عن تصعيد لبعض القيادات التابعة لهذه القبيلة الى اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم في اليمن.

بعد 9 قرون العلماء يثبتون صحة نظرية عمر الخيام عن النوم

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يخطئ الشاعر عمر الخيام المولود في فارس عام 1132م يوم ذكر في رباعياته البيت الشهير الذي تغنيه ام كلثوم:

«ما أطال النوم عمرا ولا قصر في الأعمار طول السهر»

واليوم وبعد تسعة قرون توصل الباحثون الى هذا الاستنتاج ذاته بعد دراسة مطولة نشرت نتائجها في مجلة «بي إم جي» الطبية البريطانية. وقد اجريت الدراسة في الواقع للتحقق من مقولة الرئيس الاميركي الراحل بنيامين فرانكلين: «نم باكرا واستيقظ مبكرا لتتمتع بالصحة والثروة والحكمة».

اجريت الدراسة الحديثة على 1229 رجلا وامراة في ثماني مناطق، خمس منها في انجلترا، واثنتان في اسكوتلندا، وواحدة في ويلز.

وقد درس الباحثون طبيعة النوم لدى الانسان ومواعيده ومدى تاثيرها على نسبة البقاء على قيد الحياة. كما اخذت عوامل اخرى في الحسبان مثل الظروف الاجتماعية والوضع الاقتصادي. واستغرقت الدراسة 23 سنة حيث تويعت العينة الاجتماعية المدروسة عبر مختلف الفعاليات، خاصة الحالة الفكرية واستمرارية الحياة.

وكانت العينة هذه قد قسمت الى ثلاث مجموعات: الأولى ضمت 326 شخصا يتوجهون الى مخادعهم قبل الساعة 11 مساء ويستيقظون الساعة الثامنة صباحا، والثانية ضمت 318 فردا يقصدون اسرتهم بعد الساعة 11 مساء ويستيقظون بعد الثامنة صباحا، أما المجموعة الثالثة فلا يوجد نمط محدد للنوم لديها.

ولم تبين النتائج وجود أي فروقات في الحالة الصحية والعقلية والمالية لهذه المجموعات الثلاث، مما يعني ان حصيلة نتائج الدراسة هذه لم تدعم مقولة الرئيس فرانكلين باي شكل من الأشكال.

وزراء التعاون يبحثون اليوم صيغة من 5 نقاط لقبول عقد قمة عربية

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق
الرياض ـ القاهرة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض لمناقشة عقد قمة عربية حول العراق والتشاور حول الاوضاع الراهنة في الوطن العربي، وسط حديث عن صيغة مشتركة لدول المجلس لشروطها من اجل عقد القمة. ويأتي هذا الاجتماع الذي يترأسه راشد عبد الله وزير الخارجية الاماراتي عقب اعلان الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد أمس ارجاء لاجتماع المجلس الوزاري الذي كان مقررا غدا، الى 24 يناير (كانون الثاني) المقبل، موضحا أن «الاجتماع ارجئ بطلب من دول مجلس التعاون الخليجي».

وكان عبد المجيد دعا الى اجتماع وزاري عربي طارئ لمناقشة طلب يمني بعقد قمة عربية مخصصة للقضية العراقية بعد الضربات الاميركية ـ البريطانية الاخيرة للعراق. وابلغت 17 دولة عربية الجامعة العربية رسميا بمشاركتها في هذا الاجتماع بينها 13 دولة ستتمثل على المستوى الوزاري على ما افاد مصدر في الجامعة.

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية مطلعة في أبوظبي، أن دول مجلس التعاون تتجه خلال الاجتماع الوزاري في الرياض مساء اليوم الى «قبول فكرة عقد قمة عربية شريطة الا تستخدم هذه القمة للقفز عن بعض الاستحقاقات الدولية والاقليمية التي سبقت توجيه الضربة العسكرية الأخيرة للعراق».

واضافت تلك المصادر ان دول المجلس تسعى الى صيغة توافقية متوازنة للتعاطي مع الضربة العسكرية وما خلفته من تداعيات على اساس مجموعة من العناصر اجملتها تلك المصادر بما يلي:

● عدم الدفاع عن الضربة العسكرية أو محاولة تبريرها، بل اعتبارها «شكلا غير مقبول لحل الخلافات والمشكلات» والاكتفاء بالمقابل بالاشارة الى اهمية التزام «جميع الأطراف» بالقرارات الدولية وضمن الأساليب والقنوات الدولية المعتمدة لتنفيذ تلك القرارات.

● عدم قبول اطلاق أي اوصاف على الهجمات الأميركية البريطانية الأخيرة، اذا كانت تلك الأوصاف تعكس مواقف سياسية مسبقة أو تؤدي الى تشوه التزامات أو تبعات سياسية لا تتفق أو تتعارض مع مصالح بعض الدول العربية.

● عدم تبني الدعوات التي أطلقتها بعض الدول والهيئات والتنظيمات والأحزاب العربية لانهاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق كاجراء عربي من جانب واحد، وبالمقابل تبني صيغة تدعو «الى ضرورة الأخذ بالاعتبار ما حققه العراق من انصياع للقرارات الدولية بعين الاعتبار، وضرورة وضع آليات اكثر فعالية وأكثر حيادا لانجاز عمليات التفتيش عن الأسلحة باسرع وقته حتى يصبح بالامكان رفع العقوبات الدولية».

● أن لا يكون مؤتمر القمة أو البيان الصادر عنه منبرا لتوزيع الاتهامات أو الضغوط باتجاه قرارات لا تنسجم مع مصالح دول المنطقة والتزاماتها بما في ذلك الالتزامات التي نشأت بعد الغزو العراقي لدولة الكويت والتي أدت الى وجود ترتيبات أمنية ودفاعية مع بعض الدول الصديقة.

● أن لا يعني عدم قبول العمل العسكري الأخير ضد العراق التنازل عن بعض الاستحقاقات الاقليمية والدولية التي يتعين على العراق مواجهتها حاضرا ومستقبلا ومن هذه الاستحقاقات العمل على اطلاق سراح الأسرى الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول العربية وكذلك الامتناع عن اتخاذ اجراءات من شأنها تهديد أمن المنطقة وحماية واحترام استقلال دولها. وقالت المصادر الخليجية ان هذه المبادئ التوافقية التي وضعتها دول الخليج كأساس لانعقاد القمة العربية جرى التشاور عليها مع عدد من الدول العربية وانها لاقت قبولا من كثير من هذه الدول.

في إطار تفاعلات قضية نهب بنك نيالا

تقارير عن رفع الحصانة عن برلماني سوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اشارت تقارير في الخرطوم امس الى ان الحصانة البرلمانية رفعت عن نائب نيالا بالمجلس الوطني السوداني (البرلمان) بعد ادعاء المتهم الاول في قضية نهب بنك السودان فرع نيالا ان النائب حرضه.

وقالت التقارير ان المتهم وهو تاجر قال في التحقيقات انه التقى بالنائب البرلماني حسين دوسة في الخرطوم قبل شهرين بمنزل رجل اعمال شهير حيث كلف بالمهمة. وقد نفى دوسة الاتهام وقال انه لم يزر نيالا منذ عشرة اشهر وان هناك صراعا بين قبيلته (زغاوة) وقبيلة ادومة من عرب الرزيقات وان هذا هو سبب الاتهام.

وذكرت صحيفة «الراي العام» السودانية ان اعيان الزغاوة بداوا في الخرطوم تحركات واسعة محذرين من ابعاد عرقية او سياسية وراء التطورات الاخيرة.

وكانت مجموعة مسلحة قد سطت على فرع البنك المركزي في نيالا ونهبت 8 مليارات جنيه سوداني في وضح النهار في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقالت مصادر في دارفور لـ«الشرق الأوسط» في حينه ان للحادث ابعادا سياسية وهو يمثل تحديا للسلطة من قبل جماعة تطلق على نفسها «جبهة الخلاص» وان دوسة هو اول من نبه عند مناقشة المجلس الوطني للحادث الى ان له ابعادا سياسية الا ان السلطات اصرت انه حادث سرقة عادي. ويسود خلاف مسلح منذ اكثر من عشر سنوات بين قبيلة الزغاوة (الافريقية) والرزيقات (العربية) بسبب النفوذ السياسي في المنطقة.

تحدث عن اللجوء إلى ضرائب جديدة

الرئيس اللبناني يؤكد نيته استرجاع أموال الدولة «من أي كان»

بيروت: من فضلو هدايا

اوضح رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود ان «ليس له بين السياسيين اعداء وان اخصامه اصدقاء، ولكن اذا كان للدولة اموال عند اي كان فلن نسكت وسنسترجعها».

وقال: «اما في ما خص الوضع الاقتصادي الصعب في لبنان، فلن تلجأ الحكومة الى ضرائب تطاول الفئات الفقيرة، كالضريبة على البنزين، وانما ستعتمد ما هو معمول به في ارقى الدول بل اكثرها رأسمالية، اي فرض ضرائب غير مباشرة بنسبة 70 في المائة وضرائب مباشرة بنسبة 30 في المائة، أي تماماً كما هو حاصل في تلك الدول، لا كما الحال عندنا في الوقت الراهن: 30 في المائة ضرائب غير مباشرة و70 في المائة ضرائب مباشرة».

ولم يقتصر كلام الرئيس لحود الذي كان يتحدث أمس في لقاء له مع المراسلين العرب الذين استقبلهم في قصر بعبدا، على الشأن الداخلي بل تعداه الى الشأن العربي والاقليمي. وقال موجهاً كلامه الى المراسلين «نحن جزء من الوطن العربي، ودول الخليج التي نقيم معها علاقات ممتازة، هي في قلبنا». وعما اذا كان لبنان سيشارك في القمة العربية قال «الموضوع لم يطرح علينا. وعندما يطرح نجتمع في مجلس الوزراء ونتخذ قرارنا».

وتطرق الى الشأن الاقليمي في ضوء ما يجري في اسرائيل حالياً من انقسامات قبيل الانتخابات العامة المقررة في الربيع المقبل، فقال: «ان التضامن الداخلي والتعاون مع سورية كفيلان بمنع تل أبيب من تنفيذ اي مخطط يحاول النيل من صمودنا. وكما استطعنا ان نؤسس لجيش قوي بفضل التفاف الشعب حوله، نامل ان نؤسس لدولة قوية، سياسياً واقتصادياً، بفضل هذا الالتفاف والمفارقة اللافتة ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تشهد في الوقت الراهن انقساماً بين اعضائها، حكومتنا الحالية يتميز اعضاؤها بالانسجام التام الذي كان مفقوداً في بعض الحكومات التي شكلت في العهد الماضي».

واردف لحود: «منذ خمس سنوات، والتسجيل لا يزال موجوداً، قلت امام 500 ضابط بان اتفاق اوسلو سيفشل، خلافاً للاعتقاد السائد، آنذاك، لقد ظن ارباب اوسلو انهم سينجحون واننا سنحصد الخيبة، فتبين ان الخيبة اصابتهم، بينما استطاع لبنان وسورية ان يبرهنا انهما كانا صاحبي رؤية صائبة. لقد اخطاوا في التقدير، لم نكن في «جيبة احد»، وتمكنا بموقفنا الصلب ان نجابه كل الاخطار».

واضاف الرئيس لحود: «قبل سنة زارني في وزارة الدفاع مارتن انديك وأوحى الي بأن مشكلة الجنوب قد حلت عن طريق الانسحاب الاسرائيلي منه. كنت مقتنعاً ان كلام انديك لن يجدي وقلت له: الحل في الجنوب لن يستقيم الا بعد تحقيق امور عديدة منها: وجوب تطبيق القرار 425 دون قيد او شرط، أي لا ترتيبات امنية تجعل من لبنان شرطياً لحماية اسرائيل. لا لأي توطين، اذ ماذا نفعل بالوجود الفلسطيني الذي يصل عدد افراده الى 400 الف شخص؟ ثم افهمت انديك انه لا يمكن تجزئة الحل، بمعنى أن الانسحاب من جنوب لبنان وبقاعه الغربي غير مجد ما لم يواكبه انسحاب من الجولان، لأننا وسورية في خندق واحد، ولأن مسارينا متلازمان».

وفي العودة الى الشأن الداخلي، ركز الرئيس لحود على موضوع الادارة ووجوب تحسينها وقال: «لقد عينا اشخاصاً في مراكز ادارية حساسة لا اعرفهم ولا يعرفهم احد من الوزراء، وعندما اجتمعت بهم صباح اليوم التالي في القصر هنا، قلت لهم: هل أعرف أحد منكم، اجابوا لا، قلت اذن عليكم ان تختاروا في الادارة الاكفاء واصحاب السيرة المشرفة، لا الاشخاص الذين تعرفونهم».

لم يخف الرئيس لحود خلال لقائه مع المراسلين العرب صعوبة المرحلة داخلياً وعلى المستوى الاقليمي، سياسياً واقتصادياً. لكنه عاد فكرر ان «المهمة صعبة، وهذا صحيح، ولكن ليست مستحيلة. ليست مستحيلة اذا نحن ابقينا على الثوابت الداخلية: وحدة داخلية والتفاف حول الحكم، وعلاقة مستمرة ومتينة مع سورية».

من جهة ثانية نقل رئيس «جمعية الصناعيين اللبنانيين» جاك صراف عن الرئيس لحود قوله ان لديه «قناعة راسخة بضرورة تنشيط ودعم القطاعات الانتاجية والصناعية كافة»، واكد «حرصه على معالجة وازاحة كافة العراقيل والمعوقات من امام الوضع الصناعي».

وكان صراف قد زار امس رئيس الجمهورية على رأس وفد من مجلس ادارة جمعية الصناعيين وسلمه مذكرة تتضمن الخطوط العريضة للسياسة الصناعية المطلوبة للنهوض بهذا القطاع الانتاجي الحيوي والدور الاساسي الذي يمكن ان تلعبه الصناعة والقطاعات الانتاجية الاخرى في معالجة الاوضاع المالية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد.



مواطن لبناني يتفحص امس ركام منزله الذي هدمته قوات الاحتلال الإسرائيلية مع 5 منازل اخرى في بلدة ارنون الجنوبية (رويترز)

«الإنقاذ» تدعو أنصارها لـ«الاستعداد الجدي» للانتخابات الرئاسية

ذبح 16 قرويا في أسوأ مجزرة في الجزائر منذ مطلع رمضان

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قضى 16 قرويا ـ بينهم ثمانية اطفال ـ ذبحا في اسوأ مجزرة منذ مطلع شهر رمضان وقعت مساء اول من امس في احدى قرى الغرب الجزائري، حسبما اكدت اجهزة الامن في بيان امس. من ناحية ثانية دعت جبهة «الانقاذ» المحظورة انصارها الى «الاستعداد الجدي» للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل.

واعلنت قوات الامن في بيانها امس ان اصوليين مسلحين، يعتقد انهم ينتمون للجماعة الاسلامية المسلحة التي يتزعمها عنتر الزوابري وتنشط في المنطقة، هاجموا بعد الافطار مساء اول من امس بـ40 دقيقة قرية زمالة التابعة لبلدية عين سلطان بولاية عين الدفلة الواقعة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة حيث ذبحوا 16 من سكانها بينهم ثمانية اطفال واصابوا خمسة آخرين. ومضى البيان يقول ان قوات الامن بدأت عملية بحث موسعة لتعقب الجناة ولم يذكر البيان المزيد من التفاصيل بخصوص الهجوم.

وذكرت تقارير اخرى ان الاصوليين في محاولة في ما يبدو لتحويل انظار قوات الامن عن الهجوم قصفوا بلدة خميس مليانة، الواقعة على مسافة 10 كيلومترات الى الجنوب من زمالة، بمدافع الهاون المحلية الصنع مما ادى الى اصابة اكثر من 26 شخصا وافاد شهود ان القصف انطلق من الهضاب المحيطة بالمدينة بعد صلاة العشاء. واضافت المصادر ان القذائف سببت هلعا بين السكان واوقعت اصابات طفيفة. وذكرت الصحف ان حصيلة الاصابات تراوحت بين 10 و26 جريحا. واشارت صحف اخرى الى سقوط 10 او 11 صاروخا على احياء صوفي وسيدي معمر في البلدة. واقلعت طائرات هليكوبتر تابعة للجيش لمهاجمة مخابئ الاصوليين في جبل معمورة المطل على خميس مليانة.

وباتت بلدة خميس مليانة والمناطق المحيطة بها في الاشهر الاخيرة مركزا لعمليات العنف التي ينفذها الاصوليون واعلنت صحف جزائرية عدة الخميس الماضي ان ثمانية عسكريين قتلوا و15 آخرين اصيبوا بجروح الاسبوع الماضي في كمين نصبته مجموعة مسلحة في هذه المنطقة التي شهدت في الثامن من الشهر الجاري مجزرة سقط فيها 56 قتيلا في قرية تيجانة. وقبل ثلاثة اسابيع قتل 14 شخصا على الاقل كما اصيب 24 آخرون بجروح في انفجار قنبلة بالقرب من سوق في البلدة. من ناحية ثانية افادت صحيفة «ليبرتيه» امس بان اثنين من قوات الامن قتلا في انفجار قنبلة في منطقة بولاية البويرة الواقعة على بعد 90 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

على صعيد آخر اكدت جبهة «الانقاذ» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس من هيئتها التنفيذية في الخارج انها ستكون «حاضرة بقوة» في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل لاختيار خلف للرئيس الامين زروال الذي تتهمه الجبهة بـ«عرقلة» المساعي لايجاد حل سياسي للأزمة. ودعت الجبهة انصارها الى «الاستعداد الجدي للمساهمة في هذا الاستحقاق لاختيار الرجل الذي يحقق المصالحة الوطنية الشاملة ويعيد السلم والامن الى ربوع الوطن خاصة في هذه الايام التي عادت فيها المجازر الهمجية الى بعض جهات الوطن لترويع الآمنين وتقتل الابرياء محاولة من مدبريها الى دفع اصحاب القرار الى عدم تغيير الخط السياسي القمعي المقيت».

ودعت «الانقاذ» المرشحين الى «التعبير عن مواقفهم بوضوح من القضايا الوطنية الكبرى كالمصالحة الوطنية والحل السياسي الشامل والعادل للأزمة والهدنة المعلنة من قبل الجيش الاسلامي للانقاذ (الجناح المسلح للجبهة) والسياسة المستقبلية التي ينوون اتباعها، حتى يتسنى لكل مواطن معرفة الرجال وبرامجهم ليتمكن من الاختيار والدراية». وفي هذا السياق اعلنت الجبهة انها بدورها «تنتظر معرفة مواقف المرشحين، حتى تعطي لأنصارها ومحبيها التوصيات الانتخابية المناسبة».

وفي تطور لاحق ذكرت صحيفة «لوكيتيديان دوران» التي تصدر في وهران أن مجموعة مسلحة فجرت السبت الماضي ضريح احد الاولياء في منطقة بني مسوس بولاية تلمسان الغربية. وقالت ان الانفجار الحق اضرارا مادية هامة بالضريح. واشارت الى أن المنطقة التي يقع فيها الضريح كانت على امتداد السنة الجارية مسرحا لاعمال عنف مماثلة استهدفت قبور العديد من الاولياء بالمنطقة.

حمروش يعلن قبول ترشيحه لانتخابات الرئاسة في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن رئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش قبول ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل لاختيار خلف للرئيس الامين زروال، مضيفا أن اعلانا رسميا بهذا الشأن سيصدر في غضون ايام.

واوضح حمروش انه لن يعلن ترشيحه رسميا الا بعد ان يكون قد انهى مشاوراته مع الشخصيات ولجان الدعم، التابعة له في كافة انحاء البلاد. ولم يوضح في تصريحات للاذاعة الجزائرية ما اذا كان يلقى دعما من اي حزب.

وسط صراع بين المحافظين والإصلاحيين حولها

فتح باب التسجيل للانتخابات البلدية في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت في ايران أمس عملية تسجيل طلبات المرشحين للانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في 26 فبراير (شباط) المقبل في اول خطوة من نوعها منذ عام 1979 .وكان الرئيس محمد خاتمي قد وعد بها في اطار تعهدات اخرى بتوسيع ممارسة الحريات واقامة مؤسسات المجتمع المدني.

واوضحت وزارة الداخلية الايرانية ان عمليات التسجيل ستستمر اسبوعا واحدا. وتتوقع المصادر المحلية ان يرشح مليون ايراني انفسهم لخوض هذه الانتخابات التي ستسفر عن اختيار 200 الف عضو مجلس بلدي ينتخبون بدورهم 720 رئيس بلدية لمدة اربع سنوات.

وتختص المجالس البلدية بمراقبة اعمال الحكومة في المدن والريف ومساءلة الموظفين الحكوميين المحليين.

وينص الدستور الايراني على تشكيل مجالس بلدية منتخبة ولكن ذلك لم يوضع موضع التطبيق الا ان الرئيس خاتمي الذي انتخب في مايو (ايار) من العام الماضي كان قد تعهد بتفعيل هذا البند، ووعد بمنح الايرانيين المزيد من الحريات وتأكيد سلطة القانون. وفي الفترة الماضية كان رؤساء البلديات يعينون بقرارات من وزير الداخلية او حكام الاقاليم والمحافظات.

وتأتي بلدية العاصمة (طهران) في المقدمة من حيث الأهمية، اذ يحتل عمدتها مكانة خاصة في هرم السلطة، ويعامل باعتباره عضوا في الحكومة التي يحضر اجتماعاتها.

ولسنوات طويلة شغل هذا المنصب غلام حسين كرباستشي، وهو من ابرز الشخصيات الاصلاحية في النظام الايراني. واوقف عن العمل في الصيف الماضي عندما قدم الى المحاكمة بتهم تتعلق بالفساد المالي والاداري، وهو ما نفاه هو وانصاره بقوة، متهمين التيار المحافظ في النظام بالسعي الى تدميره شخصيا واضعاف دور وموقع الاصلاحيين الملتفين حول الرئيس خاتمي.

وكانت محكمة الاستئناف في طهران قد خففت الحكم الاصلي على كرباستشي الذي استأنف محاميه الحكم الجديد لدى المحكمة العليا. واذا ما حصل على البراءة فان حظ كرباستشي في الفوز مجددا بعضوية ورئاسة المجلس البلدي للعاصمة الايرانية يبدو شبه مضمون.

وما يزال الجدل بين المحافظين والاصلاحيين حول هذه الانتخابات على اشده. ويعتبر المحافظون ان من حقهم ـ استنادا الى الاغلبية التي يحظون بها في البرلمان الايراني ـ الاشراف على عملية الانتخابات هذه فيما يعتبر الاصلاحيون الذين يمسكون بوزارة الداخلية ان ذلك من واجبات الوزارة، وان ليس للبرلمان سوى حق المراقبة على حسن سير الانتخابات. ولهذا فقد اشتد الجدل مؤخرا في الصحافة حول من هي الجهة التي ستشرف عمليا على غربلة اسماء المرشحين، وفيما اذا كان لاحد حق اصلا في شطب عدد من المرشحين بناء على التقييم الذاتي والشخصي من جانب لجنة الرقابة العامة التي يشرف عليها موحدي ساوتشي عضو البرلمان عن مدينة طهران والذي يتهمه الاصلاحيون بالميل الشديد لصالح اليمين المحافظ.

زعيم إيراني معارض يتهم النظام باغتيال فروهر وزوجته

طهران ـ أ.ف.ب: اتهم احد قادة المعارضة الايرانية، للمرة الاولى وعلنا، اجهزة الاستخبارات بانها وراء اغتيال المعارض القومي داريوش فروهر وزوجته پروانه في طهران الشهر الماضي.

وقال بهران نمازي عضو حزب الشعب الايراني «اعلن باعلى صوتي ان عملية الاغتيال هذه لم تكن لتحصل لولا تعاون وتنسيق وبمعرفة طرف من اجهزة الاستخبارات الايرانية».واكد نمازي الذي كان يتحدث في منزل فروهر امام 100 شخص بينهم عدد من المراسلين العالميين ان هذه الجريمة هي «وصمة عار للنظام الاسلامي».واضاف نمازي الذي كان يتحدث كناطق باسم حزب الشعب الايراني (قومي غير مرخص له) ان من «غير المقبول القول ان عناصر اتت من الخارج لاغتيال شخصيات سياسية معارضة».

كرباستشي يطعن بالحكم الصادر بحقه في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن مكتب المدعي العام الايراني امس السماح لرئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، الذي حكمت عليه محكمة الاستئناف بالسجن لعامين بتهمة اختلاس الاموال، بتقديم طعن امام المحكمة العليا.

وافاد مكتب المدعي العام ان تطبيق الحكم «سيعلق في انتظار قرار نهائي» من المحكمة العليا بسبب احتجاج محامي كرباستشي.

وكان بهمن كشورز محامي الدفاع عن رئيس بلدية طهران احتج على حكم محكمة الاستئناف التي خفضت حكما بالسجن خمس سنوات لمدة سنتين اصدرته محكمة الدرجة الاولى في يوليو (تموز) الماضي مؤكدا براءة موكله.

رفض موسكو فتح أبواب مختبراتها العسكرية يعتبره مسؤولون بواشنطن تأكيدا لشكوكهم

ترسانة الأسلحة الجرثومية الروسية لا تزال تثير القلق والمخاوف في الغرب

نيويورك: من جوديث ميلر ووليام برورد *

في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفياتي ينهي مواجهته مع الغرب في نهاية الثمانينات، اصدر الضباط الذين يديرون برنامج الحرب الجرثومية السري اوامرهم بانتاج اسلحة اكثر فتكا. ففي مجمع للمختبرات في قازاخستان، بدأ العلماء الروس في اجراء تجارب على فيروس ماربورغ، وهي جرثومة معدية تؤدي الى الموت عن طريق مهاجمة كل عضو في الجسم. ولم تتمكن وكالات الاستخبارات الغربية من اكتشاف هذه التجارب السرية، التي لم يكن لديها معلومات كافية عن عمليات المختبرات.

وكانت قازاخستان قد تخلت عن الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية بعد ان اصبحت دولة مستقلة، وسمحت للخبراء الاميركيين وعدد قليل من الصحافيين بزيارة المختبر. وتمكن الغرب اخيرا، عن طريق المعلومات التي سربها الخبراء والصحافيون والعلماء الروس المنشقون، من معرفة ماذا كان يجري هناك في السنوات الاخيرة للحرب الباردة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاكتشاف المتأخر لهذه الابحاث المثيرة هو واحد من عناصر الجدل الحاد في واشنطن حول اذا كانت المؤسسة العسكرية الروسية تنفذ اوامر الرئيس الروسي بوريس يلتسين التي اصدرها عام 1992 بوقف تجارب حرب الجراثيم. وتثار شكوك مماثلة بشأن العراق. ومع توقف عمليات التفتيش التي تجريها الامم المتحدة، يحاول الغرب الآن متابعة نشاطات حرب الجراثيم العراقية باستخدام الاقمار الصناعية وربما الجواسيس ـ وهي نفس الوسائل التي فشلت في كشف البرنامج السوفياتي.

ويؤكد المسؤولون في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان روسيا لم تعد تمثل تهديدا اساسيا. بعد ان زار الخبراء الغربيون معظم مختبراتها المدنية. وكشف المسؤولون ان روسيا تكاد تقترب الآن من السماح للخبراء الغربيين بزيارة معاملها العسكرية المغلقة، وهي خطوة اساسية يمكن ان تقضي على الشكوك حول النشاطات الروسية.

واوضح المسؤولون في الادارة الاميركية ان معظم ما يعلمونه عن برنامج حرب الجراثيم السوفياتي تم الحصول عليه عن طريق برامج المساعدات الغربية المخصصة لدعم مشاريع الابحاث السلمية. وتدفع هذه المشاريع مرتبات لعلماء حرب الجراثيم السابقين، في محاولة لمنع ما يصفه المسؤولون بانه اخطر مشكلة الا وهي قيام بعض الدول والمنظمات الارهابية بتوظيف العلماء.

الا ان بعض المسؤولين في الادارة والجمهوريين في الكونغرس يؤكدون ان روسيا لا تزال تجري ابحاثا سرية حول الاسلحة الجرثومية، كما فعلت خلال الحرب الباردة. وكان الكونغرس قد خفض اخيرا الميزانية المخصصة للتعاون مع علماء حرب الجراثيم الروس، من 14 مليون دولار الى 7 ملايين دولار، بسبب الشكوك حول النوايا الروسية ولمعاقبة موسكو لبيعها تكنولوجيا نووية وصاروخية لايران.

ويتحول الجدل جزئيا للتاريخ. فقد وقع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، بعد سنوات طويلة من انتاج الاسلحة الجرثومية، معاهدة دولية عام 1972 لحظر مثل هذه الاسلحة. واكد المنشقون السوفيات، ان موسكو، فور توقيع الاتفاقية ضاعفت ابحاثها الجرثومية ومنتجاتها.

ويعترف المسؤولون والمشرعون بعدم وجود ادلة قاطعة لتأكيد شكوكهم بأن روسيا تغش مرة اخرى، الا انهم يشيرون الى رفض موسكو فتح ابواب قواعدها العسكرية كدليل واضح. ولكن ربما بدأ ذلك في التغيير. فقد ذكر المسؤولون الاميركيون، ان مجموعة صغيرة من الخبراء وكبار العلماء في مجال الدفاع التقوا، قبل اسبوعين، مع نظرائهم الروس لاول مرة في الاكاديمية العسكرية للدفاع الاشعاعي والكيماوي والبيولوجي، وهو مركز للتدريب العسكري في تامبوف، على بعد 300 ميل جنوب غرب موسكو. ومن اهم الموضوعات التي نوقشت هي احتمال التبادل العلمي الذي يمكن ان يسمح للغرب بدخول ما وصفه مسؤول بـ«قدس الاقداس» البيولوجي، وهي 4 مختبرات عسكرية في قلب امبراطورية الجراثيم الروسية ـ سيرييف بوساد وكيروف ويكاترينبورغ (سفردلوسك) وسترجي، وهي المختبرات التي لم يزرها مسؤول غربي على الاطلاق. واوضح المسؤولون ان الفرق العسكرية وافقت من حيث المبدأ، على سلسلة من التبادلات العسكرية، تبدأ في الولايات المتحدة في وقت ما من العام المقبل. وذكر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان «هذه هي بداية عملية طويلة. الا ان الجليد بدأ في الذوبان، ويبدو من الواضح الآن ان كلا منا يريد القيام بعمل ما».

وهذا الاختراق مهم للغاية. فالترسانة الجرثومية العراقية كان لديها، في اوج مجدها، اسلحة كافية لقتل جميع سكان الارض اكثر من مرة، طبقا لمفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة. الا ان البرنامج العراق اقل بكثير من حيث كميات وتنوع الاسلحة التي جمعها الاتحاد السوفياتي سرا.

وكان السوفيات، كما تبين من ابحاثهم حول فاعلية فيروس ماربورغ، يتسابقون في ايامهم الاخيرة لتطوير نوعية جديدة تماما من الاسلحة. ويطورون مع وجود اكثر من 60 الف عالم عناصر يمكن ان تتحكم في المزاج الانساني، وايقاع القلب ونماذج النوم، والامر الذي يمكن استخدامه لتدمير جيش الاعداء. ويؤكد المسؤولون الاميركيون ان من بين الاسئلة التي ليست لها اجابة، هي اين هذه المواد الآن. وتجدر الاشارة الى ان ستبنوغورسك، في قازاخستان، هي المختبر الوحيد للتخصص في حرب الجراثيم خارج روسيا ـ ويطلق عليه قاعدة التجارب العلمية والانتاج، ومعروف فقط برقم صندوق البريد الخاص به 2076.

وبالرغم من ان المحللين الغربيين اكدوا طبقا لتصميم المباني، انها مخصصة لانتاج انثراكس وغيرها من العناصر البكتيرية، الا انهم لم يعرفوا على الاطلاق على وجه التأكيد نوعية الابحاث التي تجرى به، ولا الاسلحة التي يصنعها المصنع ولا التهديد الذي يمثله. والقاعدة ضخمة للغاية، ومقامة في منطقة معزولة تعصف بها الرياح في وسط آسيا. ولم يعد السور مكهربا كما كان.. وفتحات التهوية مفتوحة على النوافذ. والبلاستيك الذي كان يغطي الارضيات للتقليل من التلوث مقطع بسبب الاهمال والبرودة. ويرتفع المبنى لستة طوابق، ويصل طوله الى طول ملعبين لكرة القدم. ويوجد في المصنع المركزي 10 خزانات ضخمة للتخمير. يمكن لكل منها تخمير 5 آلاف جالون من ميكروب الانثراكس ـ وهي كمية كافية لقتل كل رجل وامرأة وطفل في اميركا اكثر من مرة. وانتاج العراق باكمله من الجراثيم، يمكن ان يوضع في واحد من هذه الخزانات فقط وستبنوغورسك هي واحدة فقط من 6 مصانع سوفياتية مماثلة.

واوضح جينادي ليبوشكين مدير القاعدة لخبراء البنتاجون الذين تجولوا في مركز انتاج الانثراكس «كما ترون لم نصنع هذه لفترة طويلة ولن نفعل ذلك مرة اخرى». والمعروف ان المصنع يتم تفكيكه الآن بمساعدة وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) وكان قد بدأ في بناء هذا المجمع في عام 1982. واوضح المسؤولون السوفيات السابقون انه كان بديلا لمجمع سفردلوسك (يكاترينبورغ الآن)، المؤسسة العسكرية السوفياتية التي تسبب حادث فيها عام 1979 في تسريب ميكروب الانثراكس في قتل 70 شخصا بالاضافة الى اعداد كبيرة من قطعان الماشية لمسافة تبعد ثلاثين ميلا من القاعدة.

ودور المجمع، في المواجهة بين الدول العظمى غير واضح. واوضح كاناتيان عليبيكوف اوكين علي بيك كما يعرف الآن وهو المدير السابق لستبنوغورسك الذي هرب للولايات المتحدة عام 1992 ان المجمع كان مخصصا لانتاج حوالي 330 طنا من المنتج النهائي في دورة تستغرق 200 يوم اذا صدرت الاوامر بالتعبئة للحرب.

الا ان موسكو تؤكد حتى هذا اليوم ان ستبنوغورسك تنتج امصالا فقط وغيرها من المنتجات الجرثومية الدفاعية. لكن العلماء الروس الذين عملوا هناك في العصر السوفياتي ولا يزالون يديرون المكان، يقولون شيئا مختلفا. فقد ذكر ليبيو شكين الكولونيل السوفياتي السابق الذي يرأس الآن المركز القومي للتقنية البيولوجية في قازاخستان «ان هذا المصنع كان جزءا لا يتجزأ من برنامج حرب الجراثيم السوفياتي».

كما ان الادلة الواضحة الباقية لهدفه الحقيقي لا يمكن اخفاؤها. فالى جوار مخبأ من الاسمنت المسلح يوجد جهاز يؤكد علي بيك انه مخصص لتعبئة ولحام قنابل صغيرة. ومثل هذا الجهاز الذي وصفه مسؤول في البنتاجون بقنبلة دخان، أي انه يكشف ان المصنع كان ينتج اسلحة وليس امصالا لم تكتشف من قبل في مركز لحرب الجراثيم الروسي.

وتحاول واشنطن منذ عام 1996 مساعدة قازاخستان في تحويل مصانعها هذه الى نشاطات سلمية من خلال برنامج بسيط يتكلف خمسة ملايين دولار. الا ان الجهود تسير ببطء شديد. ويؤكد الخبراء ان النجاح التجاري لن يكون سهلا. فستبنوغورسك معزولة تماما. وتتعرض منذ الشهر الماضي لنقص في المواد الغذائية ومواد تدفئة قليلة للغاية او غير موجودة على الاطلاق.

وفي مارس (آذار) الماضي افتتح مختبر للسموم على احدث طراز، بعد مساعدات اميركية قيمتها 750 الف دولار ويستخدم المختبر 60 عالما من علماء حرب الجراثيم السوفيات السابقين الذين بدأوا في انتاج، ضمن اشياء اخرى، كريمات ضد الحروق. وبينما اوقفت قازاخستان برنامجها لحرب الجراثيم، تستمر الشكوك حول روسيا. ويؤكد المتشككون في واشنطن ان موسكو كذبت حول هذا الموضوع خلال الحرب الباردة، مما يجعل من الصعب تحقيق الثقة والتعاون معها. بينما يؤكد المؤيدون للبرنامج الغربي انه لا يثقون بروسيا ثقة عمياء، ولكنهم يشعرون ان الشراكة هي افضل فرصة للتأكد من ادعاءات موسكو بأنها اوقفت برنامج الاسلحة الجرثومية.

ويشعرون بالقلق بصفة خاصة، من ان الابحاث يمكن ان تجري بهدوء حول عدد من البرامج السوفياتية المتقدمة غير المعروفة في الغرب مثل المنظمات البيولوجية. وتهدف هذه الابحاث لخلق عناصر جرثومية يمكن ان تسيطر على الوظائف البشرية مثل المزاج ودقات القلب ونماذج النوم.

وذكر ايجور دومارادسكيج وهو من رواد البرنامج السوفياتي، في حديث صحافي، ان علماء كانوا يبحثون عن عناصر يمكن ان تؤدي الى تغيير اساسي في سلوك الفرد او عواطفه، مما يؤدي الى الخوف او زيادة كبيرة في دقات القلب.

وكما هو معروف لم ينجحوا. الا ان دومارادسكيج ذكر ان مجال العلوم البيولوجية حقق تقدما كبيرا بدرجة يمكن «ان تسمح بتحقيق ذلك».

وينتقد علي بيك، عالم الجراثيم السابق الذي ادار المصنع في قازاخستان، بعض جوانب الأسلوب الغربي، فطبقا لما ذكره فإن برنامج الجراثيم السوفياتي يختبئ وراء عديد من المؤسسات المدنية والعسكرية. وحتى للمخابرات السوفياتية السابقة الـ «كي جي بي» لديها مراكزها لحرب الجراثيم، التي تطور عناصر لاجراء عمليات الاغتيال طبقا للاسم الكودي فلاياتا، او الفلوت.

وذكر ان عددا من علماء الجراثيم السابقين نشروا ابحاثا يمكن ان تساعد بدرجة كبيرة ابحاث الاسلحة، بما فيها العديد من الابحاث حول زراعة فيروس كاربورغ القتاك.

واصر علي بيك ان روسيا لن تتخلى تماما عن برنامج كانت تتمتع فيه بتفوق عسكري، مهما كان عدد المعاهدات التي وقعتها او برامج التعاون التي تشارك فيها. وقال «لا تكونوا سذجا، انهم يكذبون عليكم».

ويعترف فلويد سبنس عضو مجلس النواب عن ساوث داكوتا الذي يرأس لجنة مجلس النواب للأمن القومي، انه حتى الشراكة في مجال الابحاث البيولوجية المدنية يمكن ان تكون خطيرة اذا ساعدت الروس في الحفاظ على مؤسساتهم الجرثومية. ويؤكد المسؤولون في الادارة الاميركية ان برامج التبادل العلمي بدأت في اظهار نتائج. غير ان هؤلاء الذين يتابعون هذه البرنامج عن قرب يقولون انه ليس هناك دليل لنشاط واسع المدى، حتى في المعاهد العسكرية. وذكر مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان ظروف الاقتصاد الروسي تجعل من الصعب العمل مرة أخرى في مجال حرب الجراثيم على نطاق واسع.

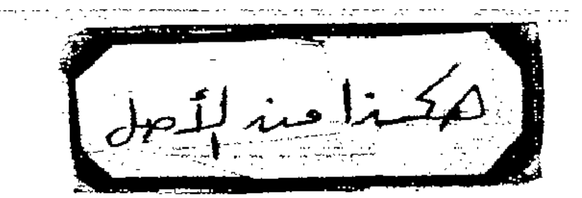
واوضح انه ربما يوجد مختبر عسكري ذو اضاءة جيدة وتدفئة جيدة، وميزانية جيدة يعمل في مكان ما، معزولا تماما عن خفض الميزانيات المخصصة للمرتبات العسكرية وغيرها من الاحتياجات الروسية الدفاعية. «ولكنني لا اصدق ذلك».

وينفي كبار العلماء الروس ان روسيا لديها برنامج للاسلحة الجرثومية. وأوضح نيكولاي يواكوف الجنرال السوفياتي السابق الذي يرأس مركزا كان يستخدم لانتاج الجراثيم في اوبولنسك يستخدم الآن في اجراء الابحاث في الاغراض المدنية «لقد تم تدمير كل شيء في جانبنا وجانبكم».

وذكر سام نان عضو مجلس الشيوخ السابق الذي ساهم في تقديم التشريعات اللازمة للتبادل العلمي وزار اوبولينسك اخيرا، ان الغموض حول برنامج الجراثيم الروسي سيستمر لأن العديد من الابحاث البيولوجية ذات تطبيقات مدنية وعسكرية. واضاف «لا يمكن مشاهدة هذا بالاقمار الصناعية بل ان الامر يعتمد على النوايا. وهذا هو السبب وراء صعوبة هذه المشكلة الاستخبارية. الا ان المقامرة تستحق المخاطرة».

وذكر نان في موسكو «نحن لا نعرف بعد، ولن نعرف لسنوات مقبلة، اذا كنا نجحنا أم لا. الا أننا نعرف انه في الوقت الذي يمكننا فيه الجدل حول ما اذا كان الكوب نصف مملوء أم نصف فارغ، نعرف أننا نسير في الطريق السليم. فقبل عدة حقبات كان الكوب فارغا تماما».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الاوسط»



رجل الأعمال اليمني نبيل الخامري تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن محاولة اختطافه

أناشد الدولة التحرك وأحذر من استفحال ظاهرة الخطف

صنعاء: من حسين الجرباني

ناشد رجل الاعمال اليمني المعروف نبيل محمد الخامري الرئيس اليمني علي عبد الله صالح باحالة الاشخاص الذين حاولوا خطفه من امام «الشركة العالمية للسيارات» في العاصمة اليمنية الاثنين الماضي الى القضاء. وحذر من خطورة استفحال عمليات خطف رجال الاعمال والسياسيين والشخصيات الاجتماعية في البلاد. معتبرا انها ستقود الى تدمير اليمن وداعيا الى ضرورة الوقوف بحزم وشدة في مواجهة ظاهرة الخطف التي بدأت عام 1992 وشملت اجانب ويمنيين.

ونفى نبيل الخامري في حديث الى «الشرق الأوسط» حصول اي تعامل تجاري سابق مع اي ممن نفذوا محاولة الخطف الفاشلة وان الهدف من هذا العمل هو الابتزاز ونهب اموال المواطنين بالقوة والتهديد والضغوط المختلفة.

وذكر ان وزارة الداخلية وفرت له الحماية الشخصية، لكن ذلك من وجهة نظره ليس الحل الامثل نظرا الى انه لا يناسب رجل الاعمال، لجهة موقعه ونشاطه الاقتصادي والاجتماعي ان يكون محاطا بالمرافقين المسلحين. وشدد على وجوب تنفيذ نصوص القانون المتعلقة بمعاقبة الخاطفين. وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف جرت محاولة الخطف التي تعرضت لها الاسبوع الماضي؟

- في البداية لا بد ان اشير الى ان هذا الموضوع خرج من نطاق نبيل الخامري الى نطاق جميع رجال الاعمال في اليمن بحيث اصبح قضية عامة تهم جميع المواطنين في البلاد. ومن ثم انتقل هذا الامر الى الدولة باعتبار مسؤوليتها القانونية وواجبها في حماية الناس في اموالهم ودمائهم واعراضهم وذلك بالتحقيق المسؤول في ما تعرضت له من اعتداء في قلب العاصمة والوقوف بحزم في مواجهة ظاهرة الخطف الخطيرة التي انتقلت الى رجال الاعمال في البلاد. وهي ظاهرة مثيرة للقلق لعموم اليمن، فضلا عن آثارها السلبية والسريعة على نشاط الاستثمار والتنمية والحركة الاقتصادية في انحاء البلاد. كما انها اعمال غير مشرفة لليمن.

اما في ما يتعلق بالحادث الذي تعرضت له فانا بطبيعتي ومن شروط عملي كرجل اعمال لا احبذ السلوك السائد لدى البعض ممن يمشون وهم مدججون بالسلاح ومحاطون في الوقت نفسه بالمرافقين. فهذا بلا ريب ليس له علاقة بسلوك رجال الاعمال. ويوم الاثنين الماضي عند الثانية عشرة ظهرا توجهت كعادتي الى الشركة التي امتلكها ومعي سائقي الخاص الذي اوصلني الى باب الشركة وذهب لاعمال اخرى. وفجأة تقدم مني ثلاثة اشخاص كانوا يقفون امام الشركة وبادرني احدهم بالسلام فمددت يدي لابادله التحية فاذا بالرجل المسلح يمسك يدي بقوة. فابديت استغرابي حيال هذا متسائلا عما يريد. وما ان سحبت يدي من قبضته حتى ترجل سبعة اشخاص مسلحين بالبنادق الآلية ومزنرين باحزمة الرصاص والقنابل من سيارة «تويوتا» عسكرية وانهالوا عليّ ضربا باعقاب البنادق محاولين اقتيادي الى سيارتهم. وعندئذ شعرت ان ما أواجهه هو عملية خطف.

وخلال هذه المواجهة غير المتكافئة كان شارع الزبيري الذي تطل عليه شركتي شبه خال من الناس والسيارات. فشعرت بالخطر على حياتي وهم يحاولون اقتيادي بالقوة الى السيارة فلجأت الى امتشاق الجنبية (خنجر) في محاولة للدفاع عن النفس لكن شخصين من العشرة تمكنا من انتزاعها من يدي الامر الذي ادى الى اصابتي بجرح. كما استطاع ثلاثة اشخاص اخذ مسدسي الشخصي. وفي هذه اللحظة الرهيبة توجهت بالنداء للناس ولموظفي الشركة.

وما ان هب الموظفون لانقاذي حتى بادر افراد المجموعة باطلاق الرصاص نحوهم بقصد ارهابهم ومنعهم من اغاثتي. ثم فتح الآخرون في المجموعة المعتدية نيران اسلحتهم بشكل عشوائي مما ادى الى تحطيم واجهة الشركة وتهشيم زجاج السيارات الموجودة في المعرض. وكان هدف المسلحين من ذلك تغطية هربهم بعد احتشاد الناس الذين خرجوا من وزارة النفط الواقعة بجوارنا. ولاذ افراد المجموعة بالفرار في السيارة العسكرية. وافاد شهود عيان ان شخصا منهم هرب في سيارة اجرة وآخر فر بالقفز فوق حائط احدى المؤسسات المجاورة لشركة السيارات العالمية، وخلف المسلحون وراءهم جريحا. وقد ابلغت الجهات الامنية المسؤولة فارسلت طاقما امنيا بعد نصف ساعة من الحادث تولى نقل الجريح الذي ابلغت من احد الاخوان انه توفي من دون ان تحصل اجهزة الامن منه على اي معلومات في شأن ما حصل. لكن الامن استطاع الامساك بجريح اصيب اصابة طفيفة في احد المستشفيات الخاصة في صنعاء وعند استجوابه من قبل مسؤولي الأمن اعترف بان المجموعة التي قامت بهذا الاعتداء وهو احد افرادها من قبيلة بني ضبيان من خولان وانها جاءت لخطف نبيل الخامري.

● هل يمكن معرفة البواعث من وجهة نظرك؟

- سبب محاولة الخطف التي تعرضت لها هو الابتزاز والنهب وانتهاك اعراض الآخرين من المواطنين المسالمين في مقار واماكن اعمالهم وادارة شركاتهم. واجزم ان لا هدف لمثل هؤلاء الاشخاص الا اخذ اموال الناس بالقوة والضغوط.

● هل حصلت لك مشاكل او خلافات مع اشخاص من هذه القبيلة؟

- هذا سؤال مهم ويحتاج الى توضيح خصوصا بعدما بدأ المستفيدون من هذه الاعمال الارهابية يثيرون مزاعم من ان بيني وبينهم شبكات مالية ومعاملات وبيع وشراء اسلحة. ومن مزاعم ما ينسجون ابتياع الدبابات.

وازاء هذه المزاعم التي ليس لها اي اساس من الحقيقة والصحة، ابلغت رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني وتكلمت مع وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب واكدت نافيا اي علاقة تربطني بهذه المجموعة او غيرها من هذه القبيلة بني ضبيان واجدد التأكيد هنا على عدم وجود اي علاقة لي على الاطلاق سابقا ولا لاحقا. لكن ما اود الاشارة والتشديد عليه، هو انه اذا اتضح ان في ذمة نبيل الخامري اي شيء لشخص من هؤلاء فان القضاء موجود ولتتخذ اجراءاته وفق ما تقتضيه العدالة. وبالمقابل فانني اناشد الدولة وعلى رأسها الرئيس علي عبد الله صالح بتسليم المعتدين الى العدالة الذين انتهكوا عرضي واستحلوا مالي ودمي من دون اي وجه حق.

● كيف تعاملت اجهزة وزارة الداخلية مع هذا الأمر؟

- اتصل بي اللواء حسين عرب بعد الحادث وتواصلت معه مرات عدة. ووفرت الوزارة لي الامن الكامل بارسال الاطقم الامنية فضلا عن الحراسة الشخصية ولكن ما يصعب تمثله او تخيله ان يصبح رجل اعمال مثلي محاطا بالحراسة العسكرية والامنية.. وهذا الأمر غير مقبول على الاطلاق.

● بعدما طالتك ظاهرة الخطف، كيف ترى الخروج من هذا المأزق؟

- أرى ان الخروج من هذا المأزق المتمثل بظاهرة الخطف للاجانب من قبل بني ضبيان بعدما استفحلت ربما لان الدولة تهاونت مع الجناة الخاطفين، هو بالوقوف الصادق والحازم ومعاقبة الجناة وفق نصوص قانون جرائم الخطف. الا ان ما يحز في النفس ويبعث على القلق الشديد ان اعمال الخطف تكررت رغم صدور القانون العقابي ضد جرائم الخطف والتقطع بالاضافة الى ان الدولة لم تغير من اسلوبها السابق في التفاوض مع من يرتكبون هذه الجرائم ويمارسون الارهاب. واشير الى ان انتقال اعمال الخطف من الاجانب الى رجال الاعمال والسياسيين والشخصيات الاجتماعية يعتبر ظاهرة خطيرة جدا. ولا شك ان هذا التطور المزعج يؤثر في امن البلد ولا يخدم قيادته. وانما يستفيد من ذلك ضعاف النفوس ومن تكونت لهم مصالح جراء عمليات الخطف. واؤكد ان هذه الاعمال الارهابية اذا تركت من دون ردع للقائمين بها ستقود، ولا ريب، الى تدمير اليمن بانجازه العظيم المتمثل في الوحدة الوطنية في 22 من مايو (ايار) 1995م.

● هل حصلت حوادث مشابهة لرجال اعمال؟

- قبل ثمانية ايام من الآن علمت ان احد رجال الاعمال (الجابري) وهو يمتلك ويدير شركة ساعات سويسرية في صنعاء تعرض للاعتداء على ايدي 6 مسلحين فتحوا عليه نيران اسلحتهم وقاموا بنهب ساعات تساوي قيمتها 4 ملايين ريال.

وعلى رغم خطورة الحادث الا ان الحكومة لم تتخذ اي اجراء في هذا الصدد. وهو ما ابلغني به صاحب الشأن بهذه القضية.

● الا يعني هذا انك تتهم الدولة بالتقصير حيال هذه الظاهرة؟

- في الواقع انا لا ادري ما هو المانع في ان تتخذ الدولة الاجراءات الصارمة حيال ظاهرة الخطف بمعاقبة الخاطفين. وفي هذا السياق اتكلم كوني مواطنا يمنيا ورجل اعمال من حقوقي المشروعة على الدولة ان تحميني وان تسلم الجناة الى اجهزة العدالة المتمثلة في النيابة العامة والقضاء.

صنعاء تنفي توقف العمل وتؤكد استمرار ضخ الخام

توتر بين القوات الحكومية وقبائل يمنية بعد التفجير الـ19 لأنبوب النفط في مأرب

صنعاء: «الشرق الاوسط»

نفى مصدر امني في صنعاء امس الانباء التي ترددت اول من امس حول منع القبائل في محافظة مارب (180 كيلومترا شرق صنعاء) العمال من العمل في حقول مارب النفطية. وقال المصدر الامني ان هذه الانباء مختلقة وليس لها اساس من الصحة وان العمل في الحقول في هذه المحافظة يسير بصورة طبيعية واعتيادية.

ويأتي هذا النفي الرسمي في الوقت الذي اكدت مصادر في محافظة مارب حدوث توتر بين القوات الحكومية ورجال قبيلة جهم اثر تفجير الانبوب النفطي الذي يمتد من حقول صافر الى غرب اليمن بميناء التصدير برأس عيسى المطل على البحر الاحمر، والذي يبلغ طوله 420 كيلومترا.

وكانت بعض الصحف الاهلية ذكرت ان قبائل مارب وجهت انذارا للعاملين والفنيين من اليمنيين والاجانب في الحقول النفطية في هذه المحافظة التي تنتج من النفط الخام حوالي 160 الى 180 الف برميل يوميا بالتوقف عن العمل.

وهذا التفجير الجديد الذي تعرض له الانبوب بعد التفجير الـ19 في سلسلة التفجيرات التي نفذتها القبائل في مديرية صرواح التابعة اداريا لمحافظة مارب منذ يونيو (حزيران) الماضي. ومن القبائل التي تنسب اليها اعمال التفجيرات قبيلة جهم التي تجاهر بمعارضتها للحكومة وتطالب بتوفير بعض الخدمات في منطقتها. واتجهت هذه القبيلة في ضغوطها الى الانتقال من اختطاف الاجانب من السياح ورجال الاعمال الى تخريب الانبوب النفطي. وكانت محافظة مارب شهدت احداث عنف وصدامات مسلحة بين بعض القبائل في هذه المحافظة والقوات الحكومية في شهري يونيو ويوليو (تموز) من العام الحالي، اثر رفع الحكومة لاسعار المواد البترولية والدعم عن مادتي القمح والدقيق. واسفرت تلك الاحداث عن سقوط عشرات الضحايا من القبائل وقوات الجيش.

وتوجد في اليمن ثلاثة انابيب يتم عبرها تصدير النفط الخام الذي يصل الى حوالي 400 الف برميل يوميا. وبالاضافة الى انبوب النفط في محافظة مارب هناك الانبوب النفطي الذي ينقل عبره النفط الخام من منطقة المسيلة بمحافظة حضرموت والذي يمتد من حقول الانتاج الى البحر العربي. وتبلغ الكمية التي تنتجها حقول المسيلة 225 الف برميل يوميا. ويوجد الانبوب الثالث والممتد من حقول محافظة شبوه الى بحر العرب ايضا، وتصدر عبر هذا الانبوب 50 الف برميل يوميا.

ومن مطالب قبائل مارب تعيين نسبة محددة لمحافظتهم من عائدات النفط في هذه المحافظة باعتبار انهم موطن الانتاج فضلا عن علاج ما يعتبرونه اهمالا حكوميا لمنطقتهم في مشاريع الخدمات المختلفة.

اشتراط عودة زعيمه المقيم بالخارج لدخول الانتخابات

جناح في حزب القوى الشعبية اليمني المعارض يعد لمؤتمر استثنائي يستبدل القيادة الحالية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال محمد بن القاز رئيس اللجنة التحضيرية لحزب اتحاد القوى الشعبية اليمني المعارض ان اللجنة اوشكت على انهاء الخطوات العملية لعقد مؤتمر استثنائي للحزب ينتخب قيادة جديدة.

ونفى لـ«الشرق الأوسط» ان يكون ذلك بمثابة انشقاق داخل الحزب بينما قابلت القيادة القديمة هذه التطورات بحالة من عدم القبول وبروح سادها الانزعاج. واعتبر الأمين العام المساعد للحزب طارق الشامي هذه المحاولة بانها تدخل في اطار هجمة تشنها السلطات ضد احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة.

ومن جانبه قال القاز: ان اللجنة التحضيرية انتهت من عملية الاعداد لمشاركة الفروع التابعة لاتحاد القوى الشعبية في المؤتمر الاستثنائي الذي سيجري فيه انتخاب الامانة العامة الجديدة ومجلس الشورى. واضاف ان المهام الرئيسية التي تعمل اللجنة على ارسائها هي الممارسة الديمقراطية داخل الاتحاد والقبول بالقوى السياسية في اوساط اتحاد القوى الشعبية لاجراء تلك الانتخابات بصورة صحيحة وسليمة ودون الغاء للارادات داخل الاتحاد او اقصاء للرأي المعارض.

واكد ان الحفاظ على وحدة الحزب من الامور الاساسية التي تحرص عليها القيادة الجديدة متمثلة في اللجنة التحضيرية التي اوكل اليها الاعداد للمؤتمر العام الاستثنائي والمسؤولة فعلا عن قيادة الاتحاد حتى اجراء الانتخابات للهيئات والقيادات الحزبية والتنفيذية والسياسية.

وقال ان اللجنة المكونة من عشرة اعضاء هم من قيادات الاتحاد البارزين وممن احتلوا مراكز قيادية عبر مسيرة الاتحاد الطويلة. واكد على ان القيادة الجديدة منفتحة تماما على وجهات النظر التي يتبناها البعض من القيادة السابقة بقيادة ابراهيم بن علي الوزير الذي كان يقود الاتحاد من خارج اليمن منذ ما يزيد على 30 عاما. وشدد في الوقت نفسه ان من حق هؤلاء ان يشاركوا في الانتخابات المقبلة.

وقال ان من حق ابراهيم بن علي الوزير ان يرشح نفسه للامانة العامة لاتحاد القوى الشعبية. لكنه اشترط ان يعود الوزير من مقر اقامته الدائم في واشنطن الى اليمن ليخوض المعركة الانتخابية «وسوف نسلم بمشروعية الاختيار والتجديد بقيادته عبر صندوق الاقتراع الحر والمباشر ديمقراطيا».

وقال ان القيادة المؤقتة التي يرأسها ستحرص بشدة على الالتزام بالنظام الداخلي وعدم تجاوزه حيث يمثل المرجعية الاساسية في علاقات اتحاد القوى الشعبية الداخلية. فضلا عن ممارسة الديمقراطية في اوساط وتكوينات اتحاد القوى الشعبية على مستوى الهيئات والقواعد الحزبية وان يمارس العضو ايا كان موقعه حرية التعبير والرأي مع الضمانات الكاملة لحقوق المنتسبين. وتابع يقول ان الانتخابات ستجري في غضون الاسابيع القليلة المقبلة وستشهد تفعيل النشاط الحزبي والفكري والسياسي في جميع هيئات الاتحاد وقواعده الحزبية بصورة منتظمة وذلك بالاعتماد على وسائل الاتصال القائمة على الاساليب العلمية الحديثة على كافة المستويات الحزبية.

ونوه الى ان من اهداف المرحلة القادمة استخدام ميزانية اتحاد القوى الشعبية بطرق محاسبية مؤسسية من خلال وضع معايير ونظام محاسبة دقيق لتصريف اموال الحزب وفقا للائحة المالية.

اما الامين العام الحالي طارق الشامي فقال: ان مثل هذه التصرفات تتنافى مع اهمية واسس العمل الديمقراطي وتشير الى توجه نحو تضييق الهامش الديمقراطي والعودة الى الوضع الشمولي.

الحركة الإسلامية الأردنية تتجه للمشاركة في الانتخابات البلدية

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت «الحركة الاسلامية» الاردنية استعدادها للحوار مع الحكومة وفق رؤيتها الخاصة في الوقت الذي تنوي فيه المشاركة في الانتخابات البلدية في الاردن التي ستجري في النصف الاول من العام المقبل.

وقال الدكتور همام سعيد نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان الحركة الاسلامية لم تتخذ بعد قرارا بالمشاركة في الانتخابات البلدية، إلا ان هناك توجها للمشاركة في هذه الانتخابات، موضحا ان هناك فرقا بين الانتخابات البلدية والانتخابات البرلمانية التي قاطعتها الحركة.

واضاف سعيد، ان الانتخابات البلدية تهدف الى تقديم الخدمات للمواطنين في مختلف المناطق وبالتالي العمل على خدمة الوطن والمواطن، كما ان هذه الانتخابات لا تحمل اية مضامين سياسية في الغالب. يضاف الى ذلك ان الحركة الاسلامية لم تقاطع الانتخابات البلدية في يوم من الايام في حين ان الانتخابات البرلمانية تحمل ابعادا ومضامين سياسية كبيرة تعني المشاركة في اتخاذ القرار.

واوضح الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، ان الاصل هو المشاركة في اي انتخابات ولذلك فان التوجه هو نحو المشاركة في الانتخابات البلدية خلافا للانتخابات البرلمانية التي قاطعتها الحركة الاسلامية في ضوء الظروف التي كانت سائدة والاجراءات التي اتخذتها الحكومة ومن بينها قانون الصوت الواحد الذي طبق لمحاربة الحركة الاسلامية التي تحظى بشعبية كبيرة في الشارع الاردني، بالاضافة الى الاساليب التي تتبعها الحكومة في تزوير الانتخابات.

أرازيبدأ محادثاته لتشكيل حكومة ائتلافية في تركيا بدعم من ديميريل

انقرة - رويترز: بدأ ياليم اراز المكلف بتشكيل حكومة تركية جولات من المحادثات مع زعماء الاحزاب امس في محاولة لتشكيل ائتلاف جديد قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) العام المقبل. وكلف الرئيس التركي سليمان ديميريل وزير التجارة والصناعة اراز بتشكيل الحكومة الاسبوع الماضي بعد فشل الزعيم اليساري بولنت أجاويد في تشكيل ائتلاف عقب انهيار تحالف بقيادة مسعود يلماز رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الوطن الام» وسط اتهامات بالفساد وعلاقات مع المافيا.

وبدأ اراز النائب المستقل في البرلمان مفاوضاته بالاجتماع مع زعيم حزب «الفضيلة» اكبر احزاب البرلمان على ان يكون قد التقى زعماء الاحزاب العلمانية في وقت لاحق امس. وكان اجويد استبعد «الاسلاميين» من محاولته تشكيل ائتلاف وفشل في اقناع العلمانيين في تخطي خصوماتهم الشخصية العميقة للانضمام الى حكومته.

واذا نجحت محاولة اراز فمن المتوقع ان تتولى الحكومة الجديدة قيادة البلاد حتى الانتخابات التي ستجري في ابريل (نيسان) قبل موعدها المقرر بعشرين شهرا. وينظر الى اراز في المجال السياسي على انه حديث نسبيا وواحد من قلة من نواب البرلمان ممن لديهم القدرة على توحيد المحافظين. وكان ديميريل قد دعم اراز مطلع الاسبوع بقوله انه لن يستخدم سلطاته الدستورية للدعوة الى انتخابات مبكرة حتى اذا لم يستطع اراز تشكيل حكومة خلال الاسبوعين المقبلين.

ويتمتع ديميريل بسلطة تمكنه من تشكيل ائتلاف لا يحتاج الى تصويت بالثقة فيه ويقود البلاد الى الانتخابات لكنه صرح برغبته في ان يتوصل البرلمان الى حل وحث زعماء الاحزاب المتناحرة على وضع خلافاتهم جانبا وصولا الى حكومة منبثقة برلمانيا وليس بموجب قرار رئاسي.

محكمة إيطالية ترفض تقييد تحركات أوجالان

روما - أ.ف.ب: قررت محكمة الاستئناف في روما امس عدم قبول طلب تقدم به المحامي الايطالي الذي يعمل للحكومة التركية يقضي بفرض قيود على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجالان.

وكان محامي الحكومة التركية الايطالي اوغوستو سيناغرا طلب في 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اتخاذ اجراءات تحفظية بحق اوجالان بانتظار ان تبت محكمة الاستئناف بطلب الحكومة التركية تسليمها اوجالان بحجة احتمال فراره. وكانت محكمة الاستئناف في روما قررت في 16من الشهر الحالي رفع اجراء الاقامة الجبرية الذي كان مفروضا على اوجالان. واعتبرت محكمة الاستئناف في روما برئاسة القاضي جوفانزو فيليوتزي في حيثيات قرارها امس انه «يعود الى وزير العدل وحده طلب تطبيق اجراء قسري». وكان وزير العدل الايطالي اوليفييرو ديليبيرتو رفض مسبقا طلب تركيا فرض قيود على تنقلات اوجالان واحتجاز اوجالان في 12نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في روما ووضع قيد الاقامة الجبرية من 20 نوفمبر الى 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وكان اوجالان لا يزال في ايطاليا حتى صباح امس ولم تفض المداولات الدائرة لايجاد بلد يستقبله الى نتيجة حتى الآن.

متمتعا بـ 70 في المائة من التأييد الشعبي

كلينتون يرى ضوءا في نهاية النفق بتنامي تأييد تأنيبه بدلا عن عزله

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

باستطاعة الرئيس الأميركي بيل كلينتـون ان يزعم انه يرى بصيصا من الضوء في نهاية نفق «مونيكا جيت». ذلك ان اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بداوا يظهرون ميلا متناميا لـ«تأنيبه» بدلا عن عزله.

ورغم ان عطلة اعياد الميلاد ورأس السنة دفعت اعضاء مجلس الشيوخ الى قضائها خارج واشنطن، فإن بعضهم يسعى وراء الكواليس او عبر التلفزيون للدفاع عن فكرة توجيه تأنيب للرئيس بدلا من اجراءات محاكمة طويلة في مجلس الشيوخ. ومصداقا لذلك، اعرب عدد من اعضاء مجلس الشيوخ يشكلون تحالفا بين الجمهوريين المعتدلين والديمقراطيين، عن تأييدهم في الايام الاخيرة للاكتفاء بتأنيب الرئيس الذي سجل سابقة كونه الرئيس الثاني في تاريخ البلاد والأول في القرن الحالي الذي يواجه اتهاما يمكن ان يقود الى عزله.

والتأنيب هو الحل الذي دعا اليه ايضا رئيسان سابقان للولايات المتحدة، الديمقراطي جيمي كارتر والجمهوري جيرالد فورد وكذلك السناتور السابق والمرشح الرئاسي بوب دول الذي خاض معركته الانتخابية ضد كلينتون وخسرها.

وردا على سؤال لتلفزيون «ان بي سي»، قال السناتور الديمقراطي النافذ دانيال باتريك موينيهان: «ستتم المحاكمة وستجري عملية تصويت لصالح التأنيب وآمل في ان نكون انتهينا من قضية لوينسكي».

وكان موينيهان، الذي يحظى باحترام كبير في الوسط السياسي الاميركي والذي غالبا ما وجه في الماضي انتقادات قاسية لكلينتون، قد أعرب عن رايه الاسبوع الماضي للمرة الاولى حول هذه المسألة داعيا لتوجيه التأنيب «من اجل المحافظة على المؤسسة الرئاسية».

وقد باشر موينيهان، ممثل ولاية نيويورك، وروبرت بايرد، السناتور الديمقراطي عن فرجينيا الذي يؤدي دورا سياسيا بارزا في مجلس الشيوخ، بوضع نص لصالح التأنيب يمكن ان يعتمده اعضاء جمهوريون.

ومن جهته، قال زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ توم داشيل، عن ولاية داكوتا الجنوبية، اول من امس في حديث لشبكة «ان بي سي» ايضا ان عملية التصويت لصالح التأنيب سيتم اجلا ام عاجلا.

وقال السناتور الجمهوري عن ولاية اوتا، اورين هاتش، في حديث لتلفزيون «سي بي اس» ان التأنيب قد يكون الحل. لا شك في انه ينبغي علينا ان نبدأ بالمحاكمة وفي حال لاحظنا ان عدد الاصوات غير كاف للتصويت على الاقالة، فلا بد من النظر في عقوبة اخرى».

وقال السناتور الديمقراطي ممثل لويزيانا، جون برو: «اعتقد ان عملية التأنيب هي النتيجة الانسب. لدينا براهين كافية لاتخاذ قرار دون البدء في محاكمة طويلة ومضنية».

وكان مجلس النواب قد تبنى في 19 ديسمبر (كانون الاول) الحالي توجيه الاتهام لكلينتون في بندين لاقالته لدوره في قضية مونيكا لوينسكي، هما: الحنث باليمين وعرقلة سير عمل العدالة. ومن المقرر ان يبدأ مجلس الشيوخ في السادس من يناير (كانون الثاني) محاكمة سيد البيت الابيض.

ويضم مجلس الشيوخ 55 جمهوريا و45 ديمقراطيا. وهكذا يشكل الديمقراطيون اقلية في المجلس. لكنهم يملكون اصواتا كافية تحول دون عزل كلينتون لأن قرار العزل هذا يجب ان يصدر بموافقة الثلثين. ويقول عدد كبير من البرلمانيين، ان عملية التأنيب تفترض ان يعترف الرئيس بأنه كذب تحت القسم عندما زعم انه لم يقم علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي. وكان الرئيس قد اعترف بـ«علاقة غير لائقة» مع المتدربة السابقة في البيت الابيض ونفى باستمرار انه حنث باليمين متحصنا بتفسيرات مختلفة للغة.

وكرر نائب الرئيس البرت جور، ان الرئيس لا ينوي الاستقالة او الاعتراف بانه كذب. وفي حديث مع تلفزيون «سي ان ان» كرر جور مساء اول من امس القول: «الرئيس لم يكذب تحت القسم». واضاف: «لقد اعترف بانه ادلى بتصريحات لا تسهل عمل الاشخاص الذين استجوبوه وان ذلك قد يكون اوقعهم في خطأ. فهذا امر يختلف جدا عن الكذب».

وشدد مجددا على انه لن يستقيل. ويذكر ان كلينتون نفسه لزم صمتا مطبقا اثناء عطلة اعياد الميلاد ومكث في البيت الابيض مع بعض الاصدقاء وعائلته. وسيتوجه كلينتون وقرينته هيلاري خلال هذا الاسبوع الى هيلتون هيد في كارولاينا الجنوبية لقضاء عطلة طويلة لنهاية الاسبوع كما يفعل منذ 18 عاما بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة.

واظهرت استطلاعات الرأي خلال فضيحة «مونيكا جيت» وبعد ان قرر مجلس النواب توجيه تهمتي الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة، ارتفاع نسبة الراضين عن اداء الرئيس الى 70 في المائة.

ولأن محاكمة كلينتون امام مجلس الشيوخ ستكون الثانية من نوعها في التاريخ الاميركي (الاولى عقدت قبل 130 عاما)، يجد اعضاء مجلس الشيوخ انفسهم بلا مرجع قريب ينير لهم الطريق. وكان الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون قد قدم استقالته فور ادانة مجلس النواب له في قضية «ووترجيت»، قبل ان يمثل امام مجلس الشيوخ.

رغم تسلمها جواز مرورها من المحكمة

السلطات الباكستانية تمنع بي نظير بوتو من السفر للخارج

لندن: «الشرق الأوسط»
كراتشي: وكالات الأنباء

قال متحدث باسم بي نظير بوتو زعيمة المعارضة الباكستانية ان السلطات منعت سفرها للخارج امس. وأضاف ان مسؤولي الهجرة منعوها في مطار كراتشي من الصعود الى متن طائرة تابعة لشركة طيران الامارات في رحلة الى دبي.

وقال المتحدث ان المسؤولين لم يعطوا سببا لمنع بوتو من السفر واكتفوا بالقول ان اسمها «مدرج في قائمة الممنوعين من السفر». ويأتي هذا عقب قرار اصدرته محكمة سينج العليا الاسبوع الماضي، رغم ان القاضي سمح لها بأخذ جواز سفرها من المحكمة حتى تتمكن من السفر للخارج.

وكانت بوتو قد صرحت، قبيل علمها بقرار منعها من الصعود الى الطائرة، بالقول ان المشاكل الاقتصادية التي تمر بها البلاد «ستترجم الى تغيير سياسي العام المقبل». وصرحت بأن حكومة نواز شريف رئيس الوزراء «لم تتخذ الاجراءات الكافية لانعاش الاقتصاد» الذي تضرر بشدة من العقوبات التي فرضت على باكستان بعد ان اجرت تجاربها النووية في مايو ايار (الماضي).

وقالت بوتو في حديث ادلت به من منزلها في كراتشي: «الازمة الاقتصادية الراهنة اطلقت العنان لقوى اقتصادية مختلفة. حزب الشعب الباكستاني (حزبها) وحلفاؤه يتعرضون لضغوط هائلة لترجمة الاستياء العام الى حركة مناهضة للحكومة».

واستطردت بوتو قائلة: «هدفنا هو ان يأتي عام 1999 بتغيير في النظام الحالي حتى تتمكن باكستان من استئناف رحلة الوفاء بالدين». ويذكر ان الدين الخارجي يبلغ 32 مليار دولار، بفضل اتفاق مع صندوق النقد الدولي حول مساعدة شاملة بقيمة 5,5 مليار دولار، لم يكن انجازه سهلا.

وانتقلت بوتو، رئيسة الوزراء السابقة، الى صفوف المعارضة عام 1996 بعد ان اقالها فاروق ليجاري، الرئيس الباكستاني في ذلك الوقت، بتهمة اساءة استغلال السلطة والفساد وهو ما تنفيه بشدة.

وازاء احتمال استغلال الاحزاب الاصولية للاستياء الشعبي المطرد، يحاول نواز شريف تجربة وصفة قديمة قدم باكستان، وهي تعزيز التوجه الاسلامي للبلاد. وفي هذا الاطار تم تبني اصلاح دستوري في سبتمبر (ايلول) في الجمعية الوطنية (البرلمان) التي تتمتع فيها الرابطة الاسلامية بقيادة شريف بغالبية ساحقة. ولن يواجه هذا الاصلاح تحفظات من الرئيس رفيق تارار المقرب من عائلة شريف الذي عينه شريف رئيسا للدولة عام 1997.

وفي المقابل، فإن اقرار تطبيق الشريعة في مجلس الشيوخ يبقى مشكلة كبيرة بسبب الرفض الشديد الذي يبديه تكتل احزاب المعارضة بزعامة بوتو. وهناك ممثلون في مجلس الشيوخ للعديد من احزاب اقاليم السند و بلوشستان والحدود الشمالية الغربية. وهي احزاب مناوئة عموما لشريف الذي تتهمه باتباع سياسة محاباة لإقليمه البنجاب، الاقليم الاكثر اكتظاظا سكانيا والاكثر نفوذا في البلاد.

والاستياء الاكبر في هذا الخصوص يأتي من السند وتحديدا من كراتشي، العاصمة الاقتصادية للبلاد، حيث قتل اكثر من 3500 شخص في غضون ثلاث سنوات. وفي هذا الاقليم تخوض الاحزاب الاقليمية، وخصوصا من طائفة المهاجرين التي نزحت من الهند بعد تقسيم عام 1947، حربا دفعت شريف الى تجميد الحكومة المحلية في اكتوبر (تشرين الاول) وانشاء محاكم عسكرية استثنائية في نوفمبر (تشرين الثاني).

الحزب الألباني الحاكم يؤيد استقلال الإقليم

المراقبون يعلنون إنقاذ هدنة كوسوفو رغم المعارك الأخيرة

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا - وكالات الأنباء

قال مراقبون دوليون امس انهم نجحوا في انقاذ وقف اطلاق النار المعلن في اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية من اصل الباني، رغم المعارك الأخيرة.

وصرح يورجن جرونيت المتحدث باسم المراقبين بأن فرق المراقبين اجرت محادثات في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مع قادة قوات الامن الصربية ومع زعماء البان كوسوفو في المنطقة التي شهدت منذ يوم الخميس الماضي اشتباكات اسفرت عن مقتل اكثر من 12 شخصا. وقال جرونيت ان المراقبين «اجروا اتصالات مع الجانبين لحثهم على الالتزام بقرار وقف اطلاق النار ووردتنا معلومات تفيد ان الهدوء يسود المنطقة».

وشهدت المنطقة اسوأ اشتباكات منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حين سحب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عددا كبيرا من قواته تحت تهديد حلف شمال الاطلسي بشن هجمات جوية على اهداف يوغوسلافية.

وفي مدينة بودييفو، شمال كوسوفو، اعرب الصرب اول من امس عن خوفهم من اعمال انتقامية يقوم بها «جيش تحرير كوسوفو» بعد قصف القوات الحكومية اليوغوسلافية مواقعه، ويطالبون بحماية سلطات بلغراد. وفي هذا الصدد اكدت مجموعة من الصرب تجمعت في مبنى البلدية في قلب المدينة التي تضم 20 الف نسمة: «اذا لم تضمن السلطات حمايتنا فان مصيرنا هو الزوال من هذه المنطقة».

ويجمع الصرب على ان «الوضع تفاقم منذ وصول المحققين» المكلفين الاشراف على فرض احترام وقف اطلاق النار والانسحاب الجزئي للقوات الحكومية بموجب الاتفاق الذي نص على بعثة المحققين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

من جهة اخرى يعقد البرلمان الالباني في تيرانا جلسة طارئة بناء على طلب رئيس الوزراء الالباني بنديلي مايكو لدراسة كيفية اعلان البرلمان الالباني تأييد استقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها الحزب الاشتراكي الحاكم تأييده لاستقلال كوسوفو بعد ان رفض فاتوس نانو رئيس الوزراء السابق ورئيس الحزب الاشتراكي ذلك عدة مرات واعتبر ان كوسوفو جزء من يوغوسلافيا.

وكانت تيرانا قد اعترفت بدولة كوسوفو ابان حكم الرئيس الالباني السابق سالي بريشا وفتحت سفارة لكوسوفو في تيرانا. لكن نانو الغى ذلك بعد ان تسلم الحكم عام 1996.

الخمير يطالبون بمحاكمة أميركا

بيلين (كمبوديا) - رويترز: طالب نائب رئيس بلدية بيلين التي تخضع لسيطرة الحكومة الكمبودية اسما لكنها تدار فعلا من قبل زعماء الخمير الحمر السابقين بمحاكمة الولايات المتحدة اذا حوكم زعيمان سابقان في الجماعة بتهمة الابادة الجماعية.

وقال كارت كارن: «اجراء محاكمة دولية لخيو سامفان ونون شيا غير مقبول بالنسبة لنا. اذا اقيمت محاكمة فيجب ان يمثل امامها كل المتورطين في الحرب الكمبودية بما في ذلك الاميركيون ولون نول وكل اعضاء حكومة بنوم بنه».

وصرح بان مفاوضين من بيلين لا يزالون موجودين في العاصمة الكمبودية سعيا للحصول على ضمانات من الحكومة الكمبودية بعدم تقديم زعيمي الخمير الحمر السابقين للمحاكمة. وفر خيو سامفان ونون شيا يوم الجمعة الى بيلين، وقال قائد عسكري كبير اول من امس انهما لن يستسلما ويخرجا من معقلهما في غرب البلاد الا بعد ان يحصلا على ضمانات تحميهما من المثول امام محكمة دولية بتهمة الابادة.

وايدت الولايات المتحدة في الفترة ما بين عام 1970 وعام 1975 حكومة المارشال لون نول وقامت بعملية قصف كبيرة لكمبوديا استخدمت خلالها طائرات «بي 52» مما ادى الى مقتل اعداد كبيرة من المدنيين الكمبوديين وثوار الخمير الحمر الذين نجحوا في نهاية المطاف في اطاحة لون نول في ابريل (نيسان) 1975.

وقال مسؤول في الحزب الحاكم بكمبوديا اول من امس ان الحكومة لم تقرر بعد ما ان كانت ستحاكم زعيمي الخمير الحمر السابقين ام تقترح اصدار عفو عنهما. وكان الاثنان من معاوني بول بوت زعيم الجماعة خلال حكم الخمير الحمر في السبعينات وهي فترة شهدت مقتل اكثر من مليوني كمبودي.

محاولة للتوصل لاتفاق سلام في سيراليون

ابيدجان - وكالات الانباء: اجتمع امس في ابيدجان عاصمة ساحل العاج وزراء خارجية دول في غرب افريقيا لبحث تجدد القتال في سيراليون بين الحكومة والمتمردين.

وقال دبلوماسيون ان حكومة سيراليون قد تتعرض لضغوط لفتح حوار مع المتمردين عليها عندما يلتقي وزراء خارجية وبعض قادة جيوش لجنة خاصة تابعة للجنة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «ايكواس» التي تضم 16 دولة.

وصرح دبلوماسي كبير من غرب افريقيا بان ثمة خوفا متزايدا في المنطقة من احتمال الا يكون لدى حكومة مدنية جديدة تتولى السلطة في نيجيريا في مايو (ايار) المقبل استعداد لتحمل عبء حفظ السلام في سيراليون.

وقد يتعين على حكومة سيراليون نفسها ان تمعن النظر في ما حدث في موزامبيق عام 1992. وابرمت الحكومة هناك اتفاقية ناجحة مع ثوار رينامو وكانت رينامو متشددة مثل متمردي سيراليون.

وتستضيف ساحل العاج، التي توسطت في مفاوضات سابقة بشأن سنوات من الحرب الاهلية في سيراليون، المحادثات التي تمت الدعوة اليها بعد ان اقترب المتمردون من فريتاون الاسبوع الماضي. واثار القتال حالة من الذعر في العاصمة ودفع بريطانيا والولايات المتحدة لإجلاء رعاياهما على وجه السرعة.

وصرح امارا ايسي وزير خارجية ساحل العاج بلن ساما بانيا وزير خارجية سيراليون تراس الوفد الحكومي في الاجتماع الذي شارك فيه ايضا وزيرا خارجية نيجيريا وغينيا والقائد النيجيري لقوة حفظ السلام في سيراليون. وتضم اللجنة ايضا غانا وليبيريا. وتحضر بوركينا فاسو وتوغو ايضا المحادثات على اساس انهما الرئيستان الحاليتان لمنظمة الوحدة الافريقية وايكواس.

بوريس يلتسين يبحث مسائل الدفاع والخارجية مع وزيريهما

موسكو: من سامي عماره

استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس وزير دفاعه المارشال ايجور سيرجييف وبحث معه مشاكل تمويل القوات المسلحة والمسائل المتعلقة بنشر الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات «توبول - ام». وقد اطلع الوزير الروسي رئيس الدولة على مختلف جوانب نشر فوج الصواريخ في مقاطعة ساراتوف.

وبهذا الصدد اشار سيرجييف الى ان نشر هذه الصواريخ «يؤكد ان روسيا استطاعت تقرير واحدة من اخطر المهام المتعلقة بصناعة الاسلحة النووية الاستراتيجية». وقال ان هذا النوع من الصواريخ «يتسم بكل مقومات اسلحة القرن الحادي والعشرين». وكان وزير الدفاع الروسي قد ناقش مع الرئيس يلتسين المسائل المتعلقة بالانتهاء من مهمة تقليص تعداد القوات المسلحة الى 1,2 مليون رجل مع نهاية العام الحالي الى جانب اهمية قرار رفع مرتبات ومخصصات الجنود والضباط والعاملين في القوات المسلحة بنسبة 162 في المائة واعتبارا من اول يوليو (تموز) بنسبة 200 في المائة.

وفي لقائه مع وزير خارجيته ايجور ايفانوف اعلن الرئيس يلتسين ارتياحه لنشاط الخارجية الروسية في عام 1998. وقال ايفانوف ان رئيس الدولة طرح على الخارجية عددا من المهام وفي مقدمتها مواصلة العمل من اجل توطيد وتطوير علاقات التكامل مع دول منظومة الكومنولث، ومشاكل حظر انتشار الاسلحة النووية وتنشيط مواقع روسيا لدى تسوية الازمتين في العراق وكوسوفو.

هكذا من الأصل

الحرس القديم... والجناح العسكري وراء الانقلاب على الترابي

محمد الحسن أحمد

تضافرت عوامل كثيرة وراء انقلاب معظم «الاسلاميين» في الجبهة القومية على الدكتور حسن الترابي يصعب سردها وتحليلها في مقال واحد، لذلك تكتفي بالوقوف عند ابرز المحطات التي ادت الى الإطاحة بسلطاته ان لم تقل بزعامته.

بالطبع لم يعد سرا ان الجبهة كانت وراء الانقلاب الذي قاده البشير في يونيو (حزيران) 1989 والغى وقتها الكيانات الحزبية، وكان الترابي وقتها يعلن باصرار ان جبهته ايضا قد شملها الحل، لكن احدا لم يصدقه بحسبان انها هي التي نفذت الانقلاب، واعتبر الكثيرون، ومنهم قيادات بارزة في الجبهة ان ما يردده الترابي عن حل الجبهة انما يدخل في مسالك فقه التقية الذي برع فيه الدكتور وطوعه ووظفه بما يحقق له اهدافه السياسية. لكن سرعان ما اكتشف «الاسلاميون» بعد تمكن الانقلاب من السلطة ان الترابي كان يعني حل تنظيمهم بالفعل بدعوى «الدخول في تيار اسلامي اعرض من الجبهة، بينما حقيقة الامر هي استفراد الدكتور بالسلطة، وتقريب من يصطفيه منهم فيشركه فيها، ويبعد من يبعده بسيف الحل!

ومضت سنوات ولا احد يصدق «الاسلاميين» عندما يتهامسون بانهم مثل الاخرين قد حلت تنظيماتهم القيادية الى ان اصدر احد مفكريهم وهو الدكتور عبد الوهاب الافندي كتابا اطلق فيه اسم «سوبر تنظيم» على من يحكمون السودان وكشف فيه ان القطاع الاعظم من الجبهجية خارج ملعب الحكم. وقبله وبعده كتب كثير من قيادي الجبهة ينتقدون الحكم بمن فيهم الدكتور الطيب زين العابدين الذي كان رئيسا لمجلس شورى الجبهة حتى يوم الانقلاب ومن ثم هاجر الى باكستان وعاد مرة اخرى للتدريس بجامعة الخرطوم.

تلك كانت البداية في انفصام اعداد كبيرة من القيادة والقيادة الوسيطة والقاعدة ايضا، وكانت الهوة تزداد بازدياد فشل النظام في تنفيذ برامجه واخطاء سياساته الداخلية والخارجية، بينما كان يداري اخفاقاته بالمزيد من بسط التسلط الامني والقمع الى آخره على نحو ما هو معروف. وفي ذات الوقت سعى الترابي الى حلحلة البنية القومية لمؤسسات الجيش والشرطة والامن، وبناء مؤسسات بديلة مثل قوات الدفاع الشعبي وشرطة النظام العام واجهزة امنية عديدة، كل ذلك من اجل حماية النظام لا السودان.

واعتبر الدكتور الترابي كل ذلك يندرج في مرحلة تامين «الثورة» والشرعية الثورية. ومن ثم الانتقال الى مرحلة الشرعية الدستورية، وهذا الانتقال اقتضى وضع دستور فصله الدكتور كما يرى هو ضاربا عرض الحائط بمسودة الدستور التي كلف النظام نفسه لجنة مختارة بوضعها مما اثار سخطا كبيرا في مختلف الاوساط. واسس في اطار ذلك الدستور «المؤتمر الوطني» اي الحزب الحاكم، وسمى في المرحلة الاولى الوعاء السياسي الشامل على وتيرة الاحزاب الشمولية، ووقتها اقسمت يمين الولاء له كل القطاعات عبر تنظيماتها المدجنة والمنتقاة بما في ذلك القوات المسلحة والشرطة الى آخره، وتأسست امانات داخل الحزب لهذه الفئات.

وفي مرحلة تالية ابتدع الترابي ما سماه قانون «التوالي» عوضا عن قانون تنظيم الاحزاب وقيل ان «التوالي» هو التعبير الاصح لذات المعنى. وفي اطار هذه التعددية رأى الدكتور ان المؤتمر الوطني هو الحزب الحاكم، لكنه لا ينبغي - ولو في الظاهر - ان تكون له مميزات ليست لاحزاب التوالي الاخرى، مثل انخراط القوات المسلحة فيه او الشرطة وهلم جرا، ولذلك اعاد ترتيب اوضاع الحزب واخرج هذه الفئات من الكيان الحزبي، واقتضى الامر ان يخير البشير وزمرته بين البقاء في المؤسسة العسكرية او الانتقال الى المؤسسة السياسية!

ولما وصل الامر الى هذا الحد ادرك الجناح العسكري في النظام ان مرحلة تصفيته قد خطط لها الدكتور باحكام وانه يعد العدة للتمكن الاخير بما فيه رئاسة الجمهورية، وطالب البشير علنا وعبر تصريحات صحفية ان يكون للقوات المسلحة دور في السياسة حتى يتوقف مسلسل الانقلابات على حد تعبيره.. وقال انه لو خير بين الحزب والجيش لاختار الجيش. ولما حاول الجناح العسكري التنقيب في دستور الترابي وجد انه لم يفسح فيه مجال لدور للمؤسسة العسكرية في السياسة!

والنتيجة خسر الدكتور الجناح العسكري الذي استعان به في تصفية الحرس القديم من رجالات الحركة الاسلامية عندما خطط للتخلص منهم في المرحلة الآتية. وهكذا عندما تلاقى الجمعان في الوعاء الحزبي، اي اجتماع مجلس هيئة شورى المؤتمر الوطني تغدوا بالرجل قبل ان يتعشى بهم العشاء الاخير.

تلك هي باختصار شديد بعض ابرز المحطات في الوصول الى الانقلاب الذي فاجأ الترابي وقلص من سلطاته، لكن فجيعته كانت اكبر لما رأى عددا ممن حسبهم تلامذته المخلصين والموصوفين «بسوبر تنظيم» ضمن المخططين والموقعين على المذكرة. وما كان له ان يفجع لكونه اخذ يردد في الآونة الاخيرة ان المرحلة الجديدة تقتضي وجوها جديدة وقد اخذ في الاعداد لها بحسبان ان كل اخفاقات الماضي تعلق في الذاهبين!

وعجيب امر هذا الدكتور الذي لا يمل الحديث عن التجديد والدماء الجديدة ويطبق هذه القاعدة على كل رفاقه وينسى انه ظل في موقع القيادة اكثر من اربعين عاما، بل هو يعتبر الاقدم بالنسبة للمهدي والميرغني. لكن ما حل به في المواجهة الاخيرة من هزيمة تعتبر الاولى من نوعها طوال كل عقوده في الزعامة، كان دائما يخرج منتصرا. ولعل اول معاركه كانت عندما تولى قيادة الحركة في السودان قرر الخروج بها من تحت عباءة التنظيم العالمي للاخوان بقيادة مصر ومن ثم قرر استبدال اسم الاخوان بـ«جبهة الميثاق». ثم واجه انقساما محدودا لما تصالح مع حكم نميري سرعان ما لملم من قاموا به.

والآن هل ستتوالى هزائمه الى ان ينزوي ام سيكون بوسعه القفز فوق جراحه واستعادة مواقعه؟.. يبدو لي ان عده التنازلي سيتواصل لجملة اسباب، اهمها انه فقد ورقتين هامتين للغاية كان لهما بعض السحر والكثير من الاثر، فضلا عن الاخفاقات الكبيرة والخطيرة التي وقع فيها النظام بسبب توجهاته وسياساته التي اختطها، وكذلك مؤامراته.

والورقتان هما: المال، والسلطة. وشهادة للتاريخ يحسب للترابي انه اول من ادخل مسألة ولوج باب الاقتصاد من اجل توفير الموارد المالية لتمويل الحركة وحقق نجاحات كبيرة قبل الانقلاب. اما بعده فتداعى كل الاقتصاد ليكون تحت قبضة تجار الجبهة. وعن طريق المال كان ولم يزل يقرب من يشاء عطاء ويبعد من يشاء حرمانا. وكذلك الحال بالنسبة للسلطة يوزع كراسيها على من يصطفيه ويبعد اهل الكفاءة ان كانت طاعتهم ليست كاملة.

وطالما السلطة الآن بيد البشير وهو يقف في الجانب الآخر فإن الترابي لم يعد لديه ما يمنحه منها لمن يريد، ووزير المال يعتبر من اكبر اعداء الترابي، بل انه هو الذي الغى كل الاستثناءات الجمركية والضريبية التي كانت تمنح لمؤسسات حزبية تحت مسمى انها مؤسسات اسلامية خيرية مما يفقد الدولة سنويا اكثر من مائتي مليار جنيه سوداني! ونتيجة لذلك دخل في خصومات مكشوفة مع الترابي، كان اخرها خروجه ومن معه من وزراء الاختصاص من جلسة البرلمان الاخيرة عند اجازة الميزانية احتجاجا على مسلك الترابي رئيس المجلس، وما ادخل على الميزانية من تعديلات غريبة، منها زيادة الضرائب على سلعتي السكر والوقود. وكان منظرا شاذا وغريبا حقا ان يقف برلمان الشعب يطالب بفرض ضرائب على المواطنين بينما وزير المال يرفض ويخرج محتجا من المجلس!

هكذا فإن الورقتين المال والسلطة ما عادتا بيدي الرجل، ولذلك فإن قدراته تبدو محدودة في استعادة سطوة سلطاته، ويبقى السؤال: هل يستسلم او ينزوي! كل من يعرفه يستبعد استسلامه. فالرجل «كريزما» زعامية مهما اختلف الناس حوله. واجتهد وجاهد الا يترك في ساحة منظومته خليفة له يحظى بالاحترام والقبول من القطاع الاعظم من الاسلاميين.

في كل الاحوال فإن كل شيء جائز، دعونا ننتظر لنرى نهاية هذا الصراع، وانعكاساته على الحياة السياسية السودانية عموما، وحركة الاسلام السياسي في الخارج، ومواقف المعارضة، والوفاق الوطني، والسلام بالنسبة لحرب الجنوب.

> الورقتان المال والسلطة ما عادتا بيدي حسن الترابي بعد «الانقلاب» عليه من طرف الجبهة القومية ... والسؤال الآن: هل يستسلم للتيار الجديد أم سيقاوم؟

1998: 12 صورة في رحلة عام

أمير طاهري

تخيلوا ان عام 1998 كان اشبه بواحدة من تلك الرحلات التي تتحدث بها الاساطير، وانها مؤلفة من اثنتي عشرة مرحلة، كل مرحلة تستغرق شهرا. فكيف تصفون الرحلة التي انتهت الآن من خلال 12 بطاقة بريدية؟

البطاقة البريدية الاولى قد تحمل صورة بيل كلينتون على شاشة التلفزيون وهو يهز سبابته امام الاميركان قائلا لهم انه لم يقم باية علاقة جنسية مع «تلك المرأة». فالفضيحة التي انهتكت خفاياها في يناير (كانون الثاني) استمرت على مدار السنة كلها، منتهية بتوجيه اتهام دستوري للرئيس. ويمكن للفضيحة ان تتواصل في العام الجديد. الواقع ان الولايات المتحدة تخوض حربا اهلية جديدة محصورة في الميدان السياسي هذه المرة.

اما البطاقة البريدية الثانية فسوف تحمل صورة بوريس يلتسين المترنح وهو يحاول تلطيف ما يعتبر اعتى ازمة تواجهها روسيا منذ ان تحررت من القبضة الشيوعية. ويرى المرء في خلفية الصورة صفوفا طويلة لأناس يائسين جوعى، لم يقبضوا راتبا منذ حين، بينما زمهرير الشتاء يطبق عليهم منذرا اياهم بالتضور جوعا وسط الصقيع. الانكى من ذلك ان قلة قليلة من الروس تكثرت للحال. ولم تعد روسيا تلك القوة العظمى، وما عادت تجاربها ومحنها ذات قيمة عالميا.

اما البطاقة البريدية الثالثة فتاتينا من جكارتا، عاصمة اندونيسيا، حاملة صورة الجنرال سوهارتو وهو ينحي امام عصف التاريخ، ليترك مقاليد الحكم بعد 32 عاما من دكتاتوريته كرئيس للبلاد، اثر انهيار اقتصاده المصطنع الذي شيد من ورق على يد ساحر اخرق، بلا براعة. وهذا يعني اختفاء نحو 20 مليون وظيفة، اي محق الطبقات الوسطى الناشئة حديثا. وسيجد الملايين انفسهم على حين غرة وسط جموع المعوزين، المشردين، بعد ان تنعموا بمستويات معيشة لائقة، غربية النمط لعقد او يزيد.

دعونا ننتقل الى البطاقة البريدية الرابعة. انها تحمل صورة الرئيس الصربي وهو يزج ماكنته الحربية القاتلة في كوسوفو، ماحقة القرى عن بكرة ابيها، على نحو ما فعل جنكيزخان، لمجرد ان سكان هذه القرى هم مسلمون ألبان. ويذكرنا وجه سلوبودان ميلوسيفيتش بانه متهم بجرائم حرب، مع ذلك تعامله القوى الغربية بقفاز الرأفة، فيما تعتبره روسيا حليفا، ويجري كل ذلك في قلب اوروبا المتحضرة.

البطاقة الخامسة، هنا نرى صورتين الواحدة لصق الاخرى - التفجيرات النووية الهندية والباكستانية. اذ توسع النادي النووي المعلن، المؤلف من خمسة اعضاء ليضم عضوين جديدين. وفي خلفية الصورتين يرى المرء اثنتين من افقر اهل الارض تكرسان موارد هائلة لتطوير ونشر اسلحة من شانها ان تسحق البلدين الى ارض يباب لقرون.

البطاقة السادسة. انها قادمة من الجزائر، وهي تصور وجه امرأة حزينة تحاول تهدئة خاطر ام فتية نبح صغارها على يد الجماعة الاسلامية. ويرى المرء خلف امارات الالم الذي يمزق احشاء الأم، السؤال مرتسما على شفاه كل الجزائريين: لماذا؟

البطاقة السابعة تصور الوجوه المربدة لوزراء دول الأوبك وهم يغادرون قاعة مؤتمر آخر غير مستمر. وفي الخلفية، نرى منحنى اسعار النفط يواصل الهبوط الى ادنى مستوى له. بغتة، تضطر دول عديدة سبق ان دخلت النادي الخاص للأمم التي تعيش بمستوى الطبقات الوسطى تنحدر الى اسفل السلم لتعود الى كتلة الأمم الفقيرة. ولم تستطع الدول المصدرة للنفط ان تشق طريقها بنجاح في عصر العولمة.

البطاقة الثامنة تاتي من العراق. وتصور كومة من حطام الغارات الاخيرة. وفي الخلق. وفي الخلف يرى المرء عذابات أمة محتجزة كرهينة على يد دكتاتور مسعور يريد ان يبدي الشجاعة على حساب هذه الامة. ويرى المرء قطيعا من خبراء الغرب وصناع سياسته ومسؤوليه الذين يبدون بعيدين تماما في ما يتعلق بمعالجة خصم او غريم يدوس على كل القواعد.

البطاقة التاسعة من الولايات المتحدة، انها صورة السناتور السابق بوب دول، نراه وقد بلغ الخامسة والسبعين، مطريا فوائد حبوب الفياغرا، لمعالجة العنة. ان تاثير هذه الحبة على العلاقات الجنسية والاجتماعية عموما ستبلغ حدا يصعب تصوره في الوقت الحاضر. ونرى في الصورة صفوفا من العجزة والمسنين الاسكندنافيين ينتظرون دورهم للحصول على حبة واحدة يسدد ثمنها نظام الضمان الاجتماعي. وحين يبلع بعض هؤلاء الحبة سيطير الى بلدان العالم الثالث ليمارس اللواط مع صبيان جياع.

البطاقة العاشرة تاتي من افغانستان بصورة ملا أعور، هو «الحاكم المطلق» الملا محمد عمر. وفي خلفية الصورة يرى المرء انقاضا وجثثا من مخلفات مذابح طالبان في مزار شريف وباميان. وفي زاوية الصورة يرى المرء وجه بن لادن، الذي تعتبره الولايات المتحدة «العقل المدبر للارهاب الدولي». واذا كان للتعصب من معقل هذه الايام فانه افغانستان في ظل الملا عمر.

البطاقة الحادية عشرة خفيفة لطيفة. انها صورة نجم كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان، وهو يحمل كأس العالم في نهاية الدورة المثيرة التي ضمت مباراة رياضية بين ايران والولايات المتحدة. لقد فاز الفرنسيون بعد ان هزموا البرازيل وحصدوا ثمار ما بذروه منذ 30 عاما. وهذا درس مفيد على الاصطبار على المستوى القومي.

واثبتت اللعبة ان الانسان «مخلوق لاه»، كما قال رابليه، مستعد دوما للركض وراء الكرة حتى آخر الدنيا.

البطاقة الثانية عشرة تصور بيل كلينتون ثانية وهو يتحدث في التلفزيون معبرا عن ندمه عن العلاقة الجنسية التي انكرها بداية هذا العام. لقد وجه الاتهام الدستوري للرئيس وسط الهجمات الجوية على العراق. ويرى المرء في الصورة هيلاري كلينتون، الزوجة المخدوعة، وهي تحاول الوقوف مع زوجها، بينما يحاول زعماء الحزب الديمقراطي ايجاد تسوية وسط لمنع محاكمة كلينتون واحتمال ادانته في مجلس الشيوخ. ويرى المرء في خلفية الصورة مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها بالرئيس كلينتون ارتباطا لا انفصام له.

فوداعا يا عام 1998. واطيب الأماني في عام 1999.

> السناتور الاميركي السابق بوب دول أطنب في تعداد فوائد حبة الفياغرا لمعالجة العنة رغم بلوغه الخامسة والسبعين.. انها حبة العام إن لم تكن حبة القرن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44171)-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كلينتون ودفن الحلم الفلسطيني

● من جمال حسين ـ الكويت:

تناول الكاتب بلال الحسن في العدد 7321 كلينتون تسلم هدية نادرة في غزة «الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني».

لا أحد ينكر ان زيارة كلينتون الى غزة او مناطق السلطة الفلسطينية لها دلالاتها كاول رئيس دولة زعيمة للعالم، يهبط بطائرته في مطار غزة وقام بقص الشريط الأحمر للافتتاح، افتتاح المطار الذي افتتح للمرة الثانية والعاشرة ان امكن، ومن ثم الاحتفاظ بجزء من الشريط للذكرى، وعادة قص الشريط من ضمن سياستنا العربية، بل وبدليل دامغ على اهمية الانجازات حتى وان كانت انجازات وهمية، وللاستهلاك الاعلامي فقط وهذه القطعة الحمراء من الشريط «الغزاوي» هدية ثمينة نادرة يمكن للرئيس الاحتفاظ بها لتقديمها وقت الحاجة كهدية لصاحبة الرداء الأزرق «الكحلي» مونيكا لوينسكي حماية له من الاطاحة، والتي تناسبت وزيارته لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اذا استطاع الرئيس واثق الخطوة ان ينجو من كماشة «الجمهوريين».

وان كنت ارى ان الرئيس لا يستطيع ذلك لأن القطعة «الحمراء» التي حصل عليها في صحبة الزوجة المخدوعة هيلاري، اما هدية سهى عرفات التي قدمها لها الرئيس عرفات على اعتبار شريط اول الانجازات وكعربون لبداية التنازلات، ومع اهمية تلك الزيارة وتوقيتها، ليس للصالح الفلسطيني فحسب بل للصالح الإسرائيلي وخاصة جناح نتنياهو المتطرف، ونظرته السياسية والانتخابية الضيقة، المفضلة لديه عن تلك المصالح الاستراتيجية للمنطقة، فزيارة الرئيس كلينتون ليس بدافع قومي او حبا في سلام الشرق الأوسط واستقرار المنطقة، او تعاطفا ومجاملة للرئيس عرفات بقدر ما هي زيارة تكتيكية للخروج من مأزق الضغط الداخلي للرئيس كلينتون والضغط الخارجي ايضا، فتلك الهدية الثمينة التي حصل عليها كلينتون واجتماعه ولقاؤه باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والذي حضره ما يقرب من الف شخص لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني والذي تم تعديله من قبل في غزة العام 1996، وخاطب الرئيس عرفات اعضاء المجلس والحضور قائلا «من اجل الأرض الفلسطينية والأرض المقدسة اطلب اليكم رفع ايديكم بالموافقة».

وكعادة الحضور العربي لم يصدق نفسه بجلوسه امام زعيم اكبر دولة في العالم، فلم يستطع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والمؤتمر الشعبي ان يوفقوا بين التصفيق الحار وبين رفع الأيدي للتصويت ضد تدمير اسرائيل الكبرى، فتكاؤهم الخارق وموهبتهم السياسية دفعتهم للوقوف للتصويت اي رفع الأيدي والأرجل معا، وهم لا يعلمون لمن يصفقون ومن اجل ماذا يصفقون من اجل الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو الى تدمير «اسرائيل» وبالتالي اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية بلا ميثاق، وبدلا من تدمير اسرائيل تم تدمير الميثاق الوطني الفلسطيني واتفاق العمل المسلح من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني، وكذلك الغاء قرارات المجالس الوطنية السياسية بل تم تدمير احلام وطموحات الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة البواسل، بل طموحات الشعب العربي ودفن قضيته الكبرى بمقابر التاريخ بعد ان وضع عليها اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والرئيس عرفات اكليلا من الزهور بصحبة الرئيس «كلينتون»، الذي ناشد الحضور قائلا: «اشكركم لأنكم رفعتم ايديكم» بالغاء ميثاقكم او بمعنى آخر بالقاء او حرق آخر ورقة للعب بها.

اذن نستطيع القول بان الزيارة مهمة والهدية اثمن وهذا من كرم العرب او الكرم العرفاتي ان صح التعبير.

وكان الرئيس عرفات لم يصغ جيدا لاعلانات نتنياهو الثانية لاعادة الانتشار وتعليق تنفيذها، بالاضافة الى عدم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في مايو القادم، وتهديدات شارون المتكررة بالاستيلاء على الضفة الغربية بكل مدنها وقراها وحتى قطعة الشريط الحمراء الخاصة بمونيكا لوينسكي او فستانها الأزرق، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ليس بداية التنازلات او حتى نهايتها بل حلقة في سلسلة التنازلات العرفاتية لتحقيق الوعد الصهيوني القديم الجديد بقيام دولة اسرائيل الكبرى التي تمتد حدودها من النيل الى الفرات.

وعلى قدر اهمية الزيارة التكتيكية والابتعاد عن بقعة «مونيكا لوينسكي» املا في الحصول على ولاء التطرف الإسرائيلي والخروج من وادي مونيكا الضيق الى صدر الرئيس عرفات الرحب، وبين فستان مونيكا لوينسكي وكاكي الرئيس عرفات «يا قلبي لا تحزن» وعاد الرئيس كلينتون من زيارته فاشلا.

العادات والتقاليد بين الماضي والحاضر

● من غيداء اكرم قضة ـ الظهران:

رغم اننا اصبحنا في زمن لا يرضى بعموميات التعابير ولزوجتها (الا في السياسة طبعا) واصبحت الناس تطلب التفصيل والتوضيح في كافة امور حياتهم فما زال الكثير من الكتاب والمثقفين عندنا يصرون على استخدام مثل هذه التعابير العامة العائمة كالقول (العادات والتقاليد) او ارجاع بعض الظواهر السلبية الى (اسباب استعمارية خارجية) ويستخدمونها ربما لاخفاء ثغرات وعيوب في مجتمعاتنا الشرقية عجزنا عن تصحيحها او لا نريد تغييرها لأن فينا من لا يروق له تغيير ما اعتاد عليه حتى لو كان ما اعتاد عليه يبقيه مظلوما او.. ظالما.

ولنأخذ مثلا التعبيرين (العادات والتقاليد) فهذان يحتاجان للوقوف الطويل عندهما والمراجعة الصريحة لاعطائهما الحجم المناسب والمعايير السليمة بحيث يصبحان عاملا «ايجابيا» في تسيير امور حياتنا وتطويرها بدل ان يكونا عاملي ردع وصد اعمى لكل ما هو جديد. فيا ترى حين يقول اهل الثقافة: (هذا غير مقبول لأنه ليس من عاداتنا وتقاليدنا) ترى هل وجدوا في كل هذه العادات ما هو ايجابي حقا ولا شيء سلبيا؟ وحين يقول اهل العلم ذلك هل كانوا صريحين مع انفسهم حول كم من العادات والتقاليد تحول دون تطور المعارف والعلوم في مجتمعنا الشرقي؟ وحين يتحدث اهل العلوم الشرعية عن العرف لم لا يتبعون حديثهم بشرح واف عن نوع العرف الواجب اتباعه وحدود الالتزام به؟ وهل الأعراف التي تجعل حياتنا تخضع لسلسلة طويلة من العيب والغلط والأصول بحيث تحرم علينا الاجتهاد وابداء الرأي في الصغيرة قبل الكبيرة في ما يخص امور حياتنا هي من الشرع ولا يجوز لنا تغييرها؟

ولو ان شرعنا لا يجيز تغيير الأعراف لبقينا كما كان عرب الجاهلية يعيشون ولما دخل العرب في الاسلام اصلا لأنه جاء وقد غير حياة العرب من جذورها ـ والأمثلة على العادات والتقليد السلبية كثيرة: أليست هي من زوج بعض نسائنا جبرا لأولاد العموم مما ادى الى تأصل عيوب وراثية في بعض الأسر نتيجة لزواج الأقارب؟ ثم أليست هي التي ارهقت كثيرا من الأسر واستنفدت طاقاتهم ومالهم في سبيل المجاملات الاجتماعية المبالغ فيها؟ وهي نفسها التي جعلت من الزواج امرا صعبا لجيل الشباب مما رفع سن الزواج بل وحمل الكثير من الشباب على استحسان فكرة العزوبية وما تؤدي به من فساد لا نجهله، بل أليست للمفاهيم الخاطئة الموروثة هي التي ابقيت مجتمعاتنا دهورا غارقين في الجهل بعيدين عن تلمس طريق العلم والمعرفة بدعوى ان كل ما هو من الغرب يحمل معه الروح الصليبية المستعمرة فبقينا نزرع الأرض ونسقيها بعرقنا وبمائنا وجهلنا والمستعمر العالم يبيعها على غفلة منا لمن يشتريها من اليهود فلا علم حصلنا ولا ارض ابقينا؟ أليست العادات والتقاليد التي تزودنا بقناعة التربية الصارمة لأبنائنا اعتقادا منا ان الحوار الصريح معهم ومحاولة تفهم مشاكلهم والأخذ برأيهم او العمل به يقلل من هيبتنا امامهم مع علمنا او جهلنا ان التجاهل الصارم لرغباتهم يخلق ازمات وتشوهات نفسية لديهم ويخلق منهم افرادا ضعافا لا يقوون على مواجهة المشاكل؟ ولا ننسى ان من مر في تاريخ امتنا من دكتاتوريين ومتطرفين كانوا يوما من اطفال هذا المجتمع الذين تربوا على مفاهيمه الخاطئة ولم يربهم آباء المستعمرين. أليست هي وراء مفهوم الثأر لدى العرب والذي ما زال موجودا بيننا حيث يضيع الحق والعقل ويذهب البريء ضحية العصبية المتوارثة من عهد الجاهلية الأولى؟

شاهدت في احدى الفضائيات حوارين قدما في نفس البرنامج ولكن على حلقتين منفصلتين الأول حول العلمانية والثاني حول حرية المرأة او تحريرها والغريب ان موضوع العلمانية اخذ صورة الحوار المعقول ما بين مؤيد ومعارض لشتد النقاش احيانا ولكنه استمر رغم ما في الموضوع (العلمانية) من جوانب رأى البعض من اهل الفقه فيها مخالفة للشرع لما في الحلقة التي تتحدث عن تحرير المرأة فكانت مهزلة بل ومأساة، امرأة تؤمن بالتحرر ورجل دين اعتبر ان الموضوع غير قابل للنقاش بل النقاش فيه قد يخرج من الملة ولا اعرف لماذا اذا ولفق من الأساس على القدوم الى التلفاز؟ لست من مؤيدي المرأة في كل ما تقول ولكن ان يوضع الموضوع (حرية المرأة) في هذا الاطار القاسي من المحرمات التي لا يقبل حتى النقاش فيها وان نرى ان النقاش في بعض اصول الدين يلقى مرونة لكثر من رجال العلم تلك مأساة تدعو لكثير من التفكير العميق في مجتمع يبيح الحديث في عقائده ولا يبيحه في عاداته الموروثة فالخوض في موضوع المرأة يجبرنا على الدخول في مفهوم الظلم الاجتماعي والعادات الموروثة لأن مشكلة المرأة في مجتمعنا هي مع الموروثات الجاهلة التي ترفض تغييرها وليس مع الدين الحنيف.

يجب على اهل العلم والمعرفة ان يلقوا بثنائيتهم الرجولية جانبا واخذ موضوع العادات الموروثة الخاطئة باهتمام وجدية اكثر وان انكار السلبيات وتجاهلها او ربطها بالأمور الشرعية بطريقة توحي للعامة انها من المحرمات التي لا يجوز فيها الاجتهاد لن يلغي وجودها بل سيزيدها سوءا ويساهم في تفجير للوضع الاجتماعي وليس تصحيحه هذا ان لم يكن قد تفجر بعد دون ان نعترف.

بل ونخفي اسباب التفجير بستار السياسة فهذا يريح البعض من المسؤولية والعمل الجاد لاحداث تغييرات اجتماعية جذرية نحن في امس الحاجة لها حتى نستطيع ان نلحق الزمن الذي وجدنا فيه وندخل القرن الواحد والعشرين وقد خلعنا ثوبا من الجمود والتعصب ارتديناه منذ قرون ونرفض ان نخلعه باسم العادات والتقاليد وان لا ندخل اذهان شبابنا في متاهات غير آمنة من التساؤلات قد تضعه في الاختيار ما بين العيش في مجتمعه الشرقي بما فيه من اخفاقات لطموحاته وآماله والرضى بالجمود الذي يفرضه المجتمع عليه او اللجوء الى الطرف الآخر من العالم لأخذ كل ما هو من الغرب من الايجابيات والسلبيات ومن منا يلومه عند ذلك؟

● ● ●

أسئلة فلسطينية وإسرائيلية

● من د. احمد زكي ـ الرياض:

لماذا تطلب اسرائيل من عرفات الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وكذلك عدم اذاعة سورتي البقرة وآل عمران من اذاعة فلسطين بغزة ولا يطلب عرفات منها حذف الخطين الأزرقين اعلى واسفل النجمة في العلم الاسرائيلي اللذين يرمزان الى النيل والفرات، وكذا حذف بعض آيات التلمود الذي كتبه لحبارهم ولم ينزل عليهم من السماء، والتي لقبوا فيها انفسهم بانهم «شعب الله المختار» بينما لقبوا بقية العالم ـ وعرفات وسلطته الفلسطينية من بقية العالم ـ بانهم «غوييم» بالعبرية ومعناها كفرة وكلاب وخنازير؟

ولماذا يطلب عرفات اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين السياسيين في السجون الاسرائيلية، بينما سجونه ومعتقلاته ملأى بالمعتقلين الفلسطينيين السياسيين.. فهل يريد عرفات اطلاق سراحهم من السجون الاسرائيلية ليزج بهم في السجون والمعتقلات الفلسطينية؟ فليطلق سراح معتقليه اولا ثم يطالب باطلاق من هم في السجون الإسرائيلية! يبدو ان عرفات لم يقرأ قول المسيح في الاناجيل الذي قال فيها «يا مرائي اخرج اولا الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيدا ان تخرج القذى من عين اخيك» (انجيل متى 5/7). كما يبدو لنا انه في اتفاق «واي ريفر» الأخير لم يحدد عرفات نوعية المساجين والمعتقلين الذين يريد من اسرائيل اطلاق سراحهم.

فكانت اسرائيل المشهود لها بالخبث واللؤم انكى منه بمراحل، اذ افرجت له عن مساجين ومعتقلي الحق العام، وليس المساجين السياسيين كما كان في ذهنه. والدليل ان امريكا قالت ان اسرائيل لم تخرق الاتفاقية تماما كما فعلت اسرائيل مع الاردن عندما اتفقت معه على ضخ كذا متر مكعب من الماء. ولم يحدد المفاوض الاردني «نوعية الماء». لذا ضخت اسرائيل للأردن الصيف الماضي كمية الماء المتفق عليها لكن من مياه الصرف الصحي التي اختلطت بمياه الشرب فاودت بوزير المياه الأردني، بل اودت بالوزارة الأردنية كلها. واسرائيل بذلك لم تخرق الاتفاق اذ اوفت بالتزامها من ناحية كمية المياه. فان دل هذا على شيء فانما يدل للأسف على ان المفاوض العربي حتى اليوم لا يعرف نوعية الخبث واللؤم الموجودة عند اليهود. وانا انصح المفاوض العربي بقراءة التوراة ليعلم ما فيها من خبث اليهود ولؤمهم وغدرهم حتى لبعضهم البعض وقد استهتروا في التاريخ بكل ذلك.

● ● ●

لماذا قتلوا لوركا

● من حسن البدوي ـ لندن:

قرأنا ما كتبه الأديب رشيد العناني تحت عنوان «لوركا لماذا قتلوه» وكان ذلك بتاريخ 1998/12/21 وما لفت نظري في قراءة الموضوع ان العناني تجنب حقيقة لوركا العسكرية والسياسية ولم يجب على سؤاله بما هو صحيح، وكأنه تحفظ لضرورات النشر. وليس هناك ما يمنع القول: ان لوركا كان شيوعيا مناضلا ضد الفاشية، لذا قتله الفاشيون، وهذه حقيقة يعرفها الداني والقاصي. فلماذا هذا التردد في قولها؟

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

العراق طلب الاجتماع ولم يطلب!

لا بد أن الاتصالات بين اعضاء الحكومة العراقية كانت مقطوعة الى درجة ان طرفا طلب عند بدء القصف لجتماعاً للجامعة العربية لمناقشة الحدث ثم طلب الغاءه ثم اعلن انه لم يطلب عقد اجتماع رغم ان الطلب موثق في محاضر الجامعة!

والتفسير الوحيد لهذا التخبط ان الحكومة في بغداد تعمدت ان تمنع الاجتماع خشية أن يفسر على ان وضعها العسكري في خطر من جراء القصف في وقت كانت تعلن فيه انها جابهت الهجوم لدرجة انه لم يثمر الا ضرب اهداف مدنية فاشلة. لكن كيف حدث هذا التناقض؟ يذكر مطلع ان ممثل العراق لدى الجامعة العربية، في غياب المندوب الدائم نبيل نجم، فوجئ بنبأ القصف من محطة السي إن إن» الامريكية، وعندما فشل في الاتصال بحكومته بسبب تعذر التوصل الى المسؤولين الذين اخذوا احتياطاتهم الأمنية، سارع بطلب اجتماع عاجل للجامعة العربية لمناقشة التطور الخطير. وبعد ان بدأت موافقات الدول العربية تصل، وشاع النبأ، فاجأت الحكومة العراقية الجميع بنبأ تكذيب اصدرته من بغداد والقاهرة تنفي انها طلبت لجتماعا رغم ان الطلب مسجل من قبل القائم بأعمال مندوب العراق في الجامعة. وحدث الشيء نفسه في نيويورك، حيث اضطر ممثل العراق لدى الأمم المتحدة الى ان يطلب لجتماعا لمجلس الأمن لمناقشة الأمر ثم سحب الطلب.

اليوم يتحاور العرب حول عقد قمة للملوك والرؤساء. الذين يريدونها يريدون تسجيل موقف ضد اخرين، اي قمة تصفية حسابات، مدركين ان الجامعة العربية ليست هي التي تقرر العقوبات ولا التي ترفعها. والذين يرفضونها يعرفون انها قمة محكوم عليها بالفشل حتى في ادنى حدودها بدليل ان العراق هاجم المشاركين قبل ان يصلوا، معلنا اتهامهم بالخيانة إن لم يصدروا القرار الذي يريده. ومن هنا كان موقف دول مثل مصر والسعودية يتسم بالعقلانية عندما طلبت التأجيل لأن مؤتمرا في اجواء كهذه لن يحل مشكلة الحكومة العراقية بل سينتهي بتعميق الخلافات بين الدول العربية، فلماذا يعقد؟

العراق يريد ان يشن حملة سياسية ضد دول عربية معينة مستخدما سلاح الجامعة العربية.. يريدها قمة للاساءة لأطراف عربية بعينها. والمشكلة ان اي لجراء ايجابي لصالح حكومة بغداد يؤدي الى نتيجة عكسية. فالجانب السعودي، على سبيل المثال، حاول ان يدعم جبهة العراق هذا الاسبوع، حيث سمح بتنظيم معرض للمصدرين السعوديين في بغداد، وهي بادرة مهمة، اعتقادا منه ان هذا سيحقق امرين: اولهما خدمة حاجات العراقيين، وثانيهما تهيئة العراق للعودة تدريجيا تجاريا فسياسيا الى الساحة العربية. النتيجة انه لم يجد من بغداد سوى الاساءات المتكررة. وهذا يعود الى عقم العقلية السياسية العراقية التي ترى ان كل تقدم ايجابي لصالحها يعبر عن عجز الآخرين بدلا من قراءته كمؤشر جديد والاستفادة منه.

كوابيس الحلم الأميركي

الانقسام يهدد سيطرة القبيلة البيضاء

غسان الإمام

هل يؤدي الصراع الآيديولوجي والاجتماعي إلى تفتت النظام الاتحادي الأميركي، وتحول الولايات المتحدة إلى دول بحجم ووزن البرازيل والأرجنتين ودويلات الموز؟

الحلم الأميركي بالثروة والحرية الذي راود عشرات الملايين المقيمين والمهاجرين، تجتاحه اليوم الكوابيس، فتحيله الى واقع مؤلم وحاضر مثير للقلق على مستقبل اميركا كالقوة الاقتصادية الأكبر وكالشرطي الدولي الوحيد.

ولكي نفهم، نحن العرب، اسباب سوء سمعة اميركا دوليا، وسلوكها اللامسؤول غالبا على المسرح العالمي، ولا سيما في المنطقة العربية، لا بد من ان نتأمل المشهد الأميركي الداخلي، ونتقصى ونتلمس الخلل في الصميم السياسي والاجتماعي الذي يلقي بظلاله المتناقضة على سياستها الخارجية.

لقد كفت بوتقة الصهر عن دمج الجاليات المهاجرة والمقيمة بالثقافة الانجلوساكسونية السائدة. وراحت اميركا الفيدرالية تتمزق حسب خطوط الطول والعرض وفقا لتباين «القبائل» السكانية.

وبات الانقسام يهدد سلطة وسيطرة القبيلة البيضاء التي صنعت مجد اميركا الصناعي وحضارتها وثقافتها الشعبية التي غزت العالم بالسينما والهامبرغر والجينز.

فلم تعد السياسة حكرا لما يعرف بالـW.A.S.P، اي البيض البروتستنت الانجلوساكسون. وبالتالي فربما لن تكون السلطة في المستقبل احتكارا لها وحدها.

وهذا الانقسام داخل القبيلة البيضاء، وبينها وبين «القبائل» الاخرى من سود ويهود ولاتين واسبان واسيويين واوروبيين شرقيين، قد يصل في رؤى المتشائمين الى تفكك الاتحاد الأميركي الفيدرالي واستقلال اكثر من ولاية، وغياب اميركا متحدة، وظهور دويلات اميركية تتراوح في حجمها وقوتها بين البرازيل والارجنتين وجمهوريات الموز في اميركا الوسطى.

لقد كانت اوروبا تتهم اميركا دائما بانها ساذجة وغير معقدة سياسيا ولا تعرف الصراعات الآيديولوجية التي مزقت القارة القديمة. غير أن الواقع يبرهن على ان بذور الانقسام والتفتت ليست بجديدة. فهي كامنة في المجتمع الاميركي الأبيض منذ الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب في القرن الماضي.

نعم، تم كتم وقهر النزعات الانفصالية. لكنها تعود اليوم لتطل برأسها على شكل صراع آيديولوجي بين اليمين واليسار، بين الاتجاه الديني والمحافظ الصاعد والتيار الليبرالي التقليدي، بين الشرق المالي والتجاري والثقافي والغرب الصناعي والتقني، بين الحزب الجمهوري رافع لواء رأسمالية السوق والحزب الديمقراطي الذي يبلور تيارا في يسار الوسط يرفع لواء الرعاية الاجتماعية.

والميول والاتجاهات الانقسامية والانفصالية تبدو في ظاهرة الميليشيات المسلحة. وعلى الرغم من ضيق رقعتها وعددها، فقد تغذت من دعاية ريغان والتيار المحافظ في الحزب الجمهوري ضد الحكومة الفيدرالية بحجة انها قوية وضخمة ومعادية للحرية الفردية. ويحاول هؤلاء الميليشياويون استرجاع الصلاحيات الاتحادية وردها الى الحكومات الاقليمية في الولايات.

وفي غمرة هذه الصراعات اللاهبة، تتسع الهوة بين الحاكمين والمحكومين، بين النخبة الثرية (واحد بالمائة من المجتمع) التي ضاعف ريغان دخلها، والفقراء الذين احتلوا مساحة اجتماعية اوسع.

وهذا الثراء الجزئي يترك آثارا سلبية اجتماعية واقتصادية. وفي ظل القبول بمبدأ اللامساواة تصعب اعادة توزيع الثروة. فالاحتكام الى عوامل السوق فقط قد يبني ازدهارا اقتصاديا نسبيا، لكن لا يحل المشاكل الحياتية المعقدة.

لقد غيرت الثورات التقنية والالكترونية المتلاحقة طبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية. فالمعلوماتية الالكترونية عرفت الاميركيين باوضاعهم الحقيقية بوعي وفهم اكبر، فباتوا اكثر رفضا ولا مبالاة بالسياسة. وازدادت خيبتهم بالنظام السياسي الذي يعاني من انكسار حقيقي.

موت اللعبة السياسية والديمقراطية يبدو في تراجع الأداء الدستوري وعجز المؤسسات الشرعية عن فهم مشاعر ومطالب الرأي العام. والاستقطاب بين الحزبين الحاكمين يدعو المستقلين مثل روس بيرو والجنرال السياسي كولن باول الى التفكير بتاسيس حزب ثالث. فقد بات الرأي العام معاديا للاحزاب التقليدية وغريبا عنها، بحيث لم يعد يذهب باغلبيته الى صناديق الاقتراع.

وتتجلى ازمة النظام السياسي في عدة ظواهر ومظاهر اجتماعية. فهناك المصلحة الخاصة التي تعلو المصلحة العامة، فتبدو الحقيقة مجتزأة. وهناك التهرب من المسؤولية العائلية والأبوية تجاه الأطفال والمراهقين. وهناك تقدير واحترام فقط للناس الذين يملكون. وهناك صعود الضمير الأقلوي والعرقي. وهناك اتساع نفوذ الأصولية المسيحية السياسية كرد فعل من «حزب الفضيلة» على موجة التحرر الجنسي. وهناك القلق العمالي المتزايد ازاء التسريح التعسفي والهجمة على المكاسب الاجتماعية والصحية.

وفي المقابل، فالتحديات ضخمة. لقد تدهور المجتمع المدني، مجتمع النظام والقانون والتسامح.

وراح الاعلام والساسة يهتمون بالاشخاص لا بالقضايا، وبالفضائح لا بالبحث عن حلول. وولد عدم الثقة بالزعماء والمؤسسات الشكوك في الشرعية السياسية والدستورية.

وشاع الاعتقاد لدى الرأي العام بان السلطة اغتصبت من الشعب لتتحكم بها جماعات المصالح الخاصة من لوبي اليهود ولوبي السلاح الفردي الى شركات النفط والمال والصناعة.

وصعوبة ايجاد الحلول لهذه القضايا والظواهر الشائكة تتجلى في تردي الحوار السياسي. فقد انهار فن التسوية لدى الطبقة السياسية الحاكمة نتيجة سيطرة المتزمتين المحافظين والأصوليين على الآلة الحزبية. وصعد زعماء لا يؤمنون بالحلول الوسط وبالمفاوضات، وانما بالحل المطلق وبالانتصار الساحق.

ولهذا السبب يذهب كلينتون الى المحاكمة امام الكونغرس متهما بالادلاء بشهادة كاذبة امام القضاء بعد حلف اليمين، وبعرقلة سير العدالة. والأمل في الحل المناسب معلق بمجلس الشيوخ الذي يعتبر قلعة المؤسسة الحاكمة، من حيث حذره التقليدي وتحفظه وحرصه على ان يكون الحكم المتوازن في ذروة الأزمات.

وهذا الحل يتلخص في اربعة خيارات: محاكمة تنتهي بالبراءة. ومحاكمة تنتهي بالادانة والطرد من المنصب. ومحاكمة تنتهي بالتوبيخ. واخيرا ادانة بلا محاكمة.

والاتجاه الآن نحو الاكتفاء بالتوبيخ الذي نصح به الرئيسان الاسبقان جيرالد فورد وجيمي كارتر في رسالة مشتركة الى «نيويورك تايمس». لكن هذا الحل يشترط اعتراف كلينتون بشهادته الكاذبة ثم عدم ملاحقته بعد انتهاء ولايته.

ويلخص الرئيسان الأزمة في ان اميركا تعاني من جرح عميق ومؤلم، فالشعب غاضب ومنقسم، والثقة العامة تاكلت تحت موج المتاجرة الرخيصة بالتشهير، بحيث بات النظام السياسي موضع شك وتساؤل.

وهكذا، فالقضية اعمق من مجرد وصال جنسي بين الرئيس وموظفة صغيرة لاهية. انها تعبير عن الصراع الآيديولوجي بين اليمين المحافظ والديني، ويسار الوسط الذي يمثله كلينتون. والسعي لانهاء حياته السياسية، عبر فضح حياته الخاصة، قد يقوض في نظر خصومه الآيديولوجيين التيار الليبرالي المتحرر الداعي الى مصالحة سياسية وحماية المكاسب الاجتماعية والصحية للطبقتين الوسطى والفقيرة اللتين تضررتا بالرأسمالية الريغانية.

لكن كلما كيلت الاتهامات لكلينتون زادت شعبيته. وقد دلت نتائج الانتخابات النصفية على الاتجاه نحو تهميش الجناح الجمهوري المحافظ الذي سيطر على الساحة، وصولا الى محاولته «تصغير وتحجيم» الحكومة الفيدرالية، باعتبارها بيروقراطية مترهلة ومتلافة.

هذا عن الأزمة، لكن ماذا عن الحلول؟

لا حلول جذرية. فالثورة الدموية مستبعدة. والحرب الأهلية غير واردة، على الأقل، في المستقبل المنظور. والبديل هو اصلاح النظام بالنظام ذاته، اي بالديمقراطية وبمعنى الحل بالتدريج وبالتقسيط، عبر الحوار والمساومة وصولا الى اتفاقات وتعاقدات في التسوية النهائية.

ربما هناك ايضا حاجة الى مركز ثقل سياسي جديد، كظهور حزب ثالث يجمع بين اليسار والطبقة الوسطى. وقد جاء كلينتون الى الرئاسة على هذه الموجة، لكنه اتجه بعد ذلك نحو الوسط لارضاء جماعات الضغط والمصالح الخاصة التي تمول، عادة، الآلة الحزبية الانتخابية.

الحزب الثالث او الطريق الثالث بين الرأسمالية والاشتراكية، هو «الموضة» الجديدة في الفكر والسلوك السياسيين في اوروبا واميركا. وهو يجمع بين الألماني شرويدر والانجليزي توني بلير والاميركي كلينتون.

لكن هل الطريق الثالث قادر فعلا على اصلاح الآلة السياسية والحكومية في الولايات المتحدة، وتبديد الظواهر السلبية لأزمة النظام السياسي ومصالحة اميركا مع نفسها قبل مصالحتها مع العالم ومع خصومها؟

هل يستطيع الطريق الثالث استعادة الحلم الأميركي بالثروة والحرية والمساواة الاجتماعية بلا الكوابيس المتشائمة التي تجتاحه؟

الجواب هو في ضرورة الصبر والانتظار. ومن المحزن ان يغدو شقاء هذا العالم او سعادته شديدي الارتباط بشقاء اميركا او هنائها.

مماطلات إسرائيل

أحمد حمروش

أسلوب بنيامين نتنياهو الذي لجأ إليه لتعطيل تنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الإسرائيلية مع السلطة الوطنية الفلسطينية يعبر تعبيراً صحيحاً عن موقف تحالف الليكود من قضية السلام، ويكشف أنه لا يحترم توقيعه طالما تؤدي به المراوغة إلى البقاء في مقعد السلطة وسط التناقضات التي تحيط به، ويظهر مسؤولية شعب اسرائيل في السكوت والصمت على هذا الأسلوب الذي يدفع المنطقة إلى العنف ويبدد احلام السلام.. الأمر الذي لا بد وأن يرتد بالمآسي على جميع شعوب المنطقة ومنها شعب اسرائيل.

وقراءة لصفحات التاريخ الحديث تظهر ان اسلوب نتنياهو هو أسلوب تقليدي متاصل لجأت إليه حكومات اسرائيلية مختلفة بدرجات متفاوتة ولم تغير موقفها إلا تحت ظروف ضاغطة.. وعلى سبيل المثال فإن إسحق شامير كان يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية يحاكم من يتصل بها.. ومع ذلك قبل الجلوس معها في مؤتمر مدريد عام 1991 بضغط الانتفاضة من جهة وضغط أميركي من جهة اخرى.

ومع ذلك لم يحقق مؤتمر مدريد سواء خلال حكم الليكود أو حزب العمل الهدف المنشود وهو السلام الشامل العادل.. إلى ان وصل نتنياهو إلى الحكم بعد حوالي خمس سنوات من انعقاد المؤتمر فاوقف مسيرة التسوية تماماً.

ويجدر بنا ونحن نحتفل بمرور 32 عاماً على جلاء القوات البريطانية والفرنسية من مصر يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) 1956 أن نذكر ان هذا الانسحاب لم يقترن بانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من ارض سيناء.. بل أن بن جوريون رئيس الوزراء في ذلك الوقت ولجأ إلى الرفض والمماطلة على امل استمرار القوات الاسرائيلية فوق الأرض المصرية.. ولكن الظروف لم تسمح له بتحقيق أمله.

والانسحاب البريطاني ـ الفرنسي لم يتم تطوعاً، وانما تم تحت ضغط ظروف أجبرت الدولتين الكبريين على الانسحاب بعد فترة لم تزد على شهرين منذ بدأ العدوان الثلاثي بدخول قوات اسرائيل البرية إلى سيناء يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1956 وبدء الغارات البريطانية والفرنسية وانزال القوات في بورسعيد وبورفؤاد.

تتلخص هذه الظروف في قرار مجلس الوزراء المصري برفض الانذار البريطاني وخطاب جمال عبد الناصر من فوق منبر الأزهر الشريف معلناً أن مصر ستحارب العدوان، وقيام مظاهرات في لندن ضد قرار انطوني ايدن بغزو مصر واغلاق قناة السويس ببواخر محملة بالاسمنت، وصدور قرار من الأمم المتحدة من 64 دولة في الجمعية العامة طالب بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات المعتدية كما انفجر الموقف في الدول العربية كما لم يحدث من قبل.. عندما ضربت محطة اذاعة القاهرة في أبوزعبل يوم 2 نوفمبر (تشرين الثاني) أعلنت عمان ودمشق من محطتيهما (هنا القاهرة).. وقطع الأردن والعراق علاقاتهما السياسية مع فرنسا كما قطعتها السعودية وسورية مع كل من انجلترا وفرنسا ودمر العقيد عبد الحميد السراج قائد المكتب الثاني السوري (المخابرات) ونائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ما بعد انابيب ضخ البترول التابعة لشركة بترول العراق.

انتقلت المعركة مع الاستعداد العسكري إلى الساحة الشعبية ايضاً.. وبدأت حركة المقاومة مع إنزال البريطانيين جنود المظلات في بورسعيد يوم 5 نوفمبر فقد كان اصرار جمال عبد الناصر على القتال سبباً في إلهاب حماس الشعب المصري والأمة العربية والأحرار في كل الدول.. كما لعب الاتحاد السوفيتي دوراً مؤثراً بالإنذار الذي وجهه بولجانين رئيس الوزراء إلى كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل يوم 5 نوفمبر. وظهرت الصحف البريطانية والفرنسية تحمل عناوين مفزعة باحتمال ضرب لندن بالصواريخ. وفي الساعة العاشرة إلا ربعاً من صباح اليوم التالي 6 نوفمبر اجتمع مجلس الوزراء البريطاني وقرر وقف القتال، وذهب ايدن في المساء إلى مجلس العموم ليعلن قرار وقف اطلاق النار في منتصف ليلتي 6 ـ 7 نوفمبر بتوقيت جرينتش أي الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت بورسعيد.

تم إجلاء القوات البريطانية والفرنسية يوم 23 ديسمبر وارتفع العلم المصري فوق بورسعيد وبورفؤاد.. لكن القوات الاسرائيلية لم تنسحب من سيناء رغم ما حدث لقوات الدولتين الكبريين.

تحدى بن جوريون قرارات الانسحاب ورفض الانسحاب من غزة ورفح وشرم الشيخ وجزيرتي تيران وصنافير ومنطقة ساحلية طولها 220 كيلومترا وعرضها 28 كيلومترا بطول خليج العقبة ورفضت مصر اي شرط للانسحاب.

تدخلت حكومة الولايات المتحدة الأميركية التي كانت تتربص الفرصة المناسبة للنفاذ إلى المنطقة، فاسهمت في اضعاف موقف بريطانيا وفرنسا لانهاء نفوذهما ومصالحهما في المنطقة وضغطت على اسرائيل للانسحاب وضغطت على مصر لتبقى قوات طوارئ دولية فقط في شرم الشيخ حتى لا تتاح للقوات المصرية مستقبلاً فرصة قفل خليج العقبة ومنع الملاحة فيه.

ولم يشأ جمال عبد الناصر ان يعاند ويواصل تحدي أميركا، لأنه وجد في ذلك على حد تعبيره ـ موقفاً غير سياسي ـ وقبل هذا الشرط مرغماً كما يقول انطوني ناتنج الوزير البريطاني الذي استقال مع العدوان.

وبدأت اسرائيل الانسحاب بعد تدمير كامل لجميع منشآت سيناء.. من آبار بترول ومناجم وخطوط سكة حديد وصهاريج مياه ومبان.. وغادرت قواتها العريش يوم 14 يناير (كانون الثاني) 1957 ثم رفح وخان يونس.. وأخيراً انسحبت من غزة يوم 6 مارس (آذار) ومن شرم الشيخ يوم 7 مارس، بعد أن صرح بن جوريون قبل ذلك بيوم واحد فقط ان اسرائيل لن تنسحب من غزة او شرم الشيخ!

هكذا أجبرت اسرائيل على الانسحاب نتيجة ضغوط ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الأميركية التي كانت مصلحتها في ذلك الوقت وراثة المصالح البريطانية والفرنسية، وعدم الدخول في صراع مبكر مع الاتحاد السوفيتي الذي وقف بصلابة إلى جانب مصر.

هذه الرجعة القصيرة إلى التاريخ تظهر أن حكومة اسرائيل تعمد إلى المماطلة لمحاولة اكتساب أرض او حقوق ليست لها إلى أن تواجه ظروفاً ضاغطة داخلية او خارجية تجبرها على تغيير موقفها والاستجابة للحق والأمر الواقع.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الانتخاب ـ الامتحان في إسرائيل

اليمين ينشق على نفسه والوسط يتلمس طريقه واليسار تتضعضع صفوفه.. وكل ذلك بانتظار الانتخابات الاسرائيلية التي لن تجري قبل اربعة اشهر على الاقل ـ اربعة اشهر يتسمر فيها السلام في موقعه وتتصدر فيها مناورات الاحزاب نشرات الاخبار وصدر الصفحات الأولى للصحف.

من الآن، يبدو الاستفتاء المقبل للرأي العام الاسرائيلي عملية مخاض شاقة لافراز مواقف محددة من موضوع السلام، واستطرادا من موقع اسرائيل على خريطة الشرق الاوسط عشية الألفية الثالثة.

ظاهرة تشرذم الليكود اليميني الحاكم قد تكون الوجه السياسي لحالة الضياع الآيديولوجي التي يمر بها الجيل الصهيوني الثاني في اسرائيل في محاولته صياغة مفهوم واقعي «للدولة» بعد تجربة نصف قرن من الحروب الناجحة عسكريا والفاشلة سياسيا ـ ناجحة على صعيد الاحتلال وفاشلة على صعيد ضمان شرعية الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

وغير خاف ان حيرة التيارات السياسية الاخرى ـ وتحديدا تياري الوسط واليسار ـ في طرح بديل موحد للمفهوم اليميني للدولة، تعمق ازمة الخيار الانتخابي اكثر مما تدفع عملية السلام قدما الى الامام.

الا ان السؤال يبقى: هل تعود ظاهرة تشرذم اليمين الى اضطراره لاتخاذ موقف واضح ومحدد من السلام «الداهم» ام الى القانون الانتخابي الذي ينص على الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة المقبلة ـ الى جانب الاحزاب والنواب؟

تصارع اجنحة الليكود بكل اطيافها السياسية يوحي بأن التنافس على رئاسة الحكومة المقبلة يتقدم على الموقف من قضية السلام في اهتمامات اليمين الاسرائيلي، ففيما يسعى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الى حشد اكبر عدد ممكن من اجنحة الليكود تحت مظلته، ينشق عنه وزير ماليته الاسبق، دان ميريدور، ليشكل حزبا اكثر «اعتدالا» من الليكود، ويتبعه في الانشقاق بني بيجن، ابن رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيجن، ليعلن خوضه معركة رئاسة الحكومة كمرشح «مستقل»، فيما تسرب اوساط وزير الدفاع، اسحق مردخاي، انباء عن احتمال انسحابه من الليكود ليخوض معركة رئاسة الحكومة ايضا، ويعلن عوزي لنداو، رئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيست، خروجه على الليكود لينافس نتنياهو على الزعامة من موقع اكثر تطرفا في مناهضته للسلام. وفي غضون ذلك تظهر استطلاعات الرأي ان توزع الاصوات غير اليمينية بين مرشح الوسط امنون ليبيك ـ شاحاك، ومرشح اليسار، ايهود باراك، من شأنه تعزيز مواقع اليمين وربما ترجيح فوز الليكود، من جديد، برئاسة الحكومة المقبلة.

اين السلام من «انتخابات السلام» المفترضة في اسرائيل؟

ملامح الصورة الاولية للمعركة تظهر ان نتنياهو فقد سيطرته على الليكود وان الليكود يعيد تحديد موقعه من السلام وفق طموحات اقطابه اولا، فيما تنافس تياري الوسط واليسار على قاعدة واحدة قد يؤدي الى تقاسم اصوات هذه القاعدة وخسارة «معسكر السلام» معركة مستقبل اسرائيل... قبل مستقبل السلام نفسه.

«الشرق الأوسط»

1999 عام الأعاصير

لا توحي المقدمات بأن العام الجديد 1999 سيكون عاما سهلا، اذ يبدو ان العالم سيختتم القرن العشرين في اجواء عاصفة وشكوك قوية حول مستقبله تماما كما بدأ القرن الحالي.

والاعاصير لا تقتصر على السياسة والاقتصاد فقط ولكنها ايضا تشمل الاعاصير الحقيقية في المناخ بعد ان سجل العام الحالي واحدة من اسوأ السنوات في الكوارث الطبيعية الناجمة عن المناخ نتيجة الفيضانات المدمرة والاعاصير التي ضربت عدة مناطق في العالم في اميركا اللاتينية والصين، مسببة وقوع آلاف القتلى والجرحى وخسائر هائلة غير مسبوقة في البنية الاساسية يحتاج اصلاحها الى مليارات الدولارات وسنوات طويلة من اعادة البناء. ويرجع الخبراء ذلك الى الاضرار التي سببها الانسان للبيئة والتي ادت الى تغيرات مفاجئة في المناخ.

واقتصاديا يبدو العالم مهددا بواحدة من اسوأ ازمات الركود الاقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية، ويعتقد البعض انها قد تكون مشابهة للكساد الكبير الذي شهده العالم في العشرينات، وذلك في ضوء الازمة التي ضربت اقتصاديات النمور الآسيوية السابقة في آسيا وانتقلت الى بقية الاسواق الناشئة في العالم بما في ذلك روسيا واميركا اللاتينية. وحتى الآن استطاع الاقتصاد الاميركي ان يقاوم امتداد الازمة اليه بفضل تخفيض سعر الفائدة وانخفاض اسعار النفط واذا استطاع الاستمرار في المقاومة في العام المقبل فسيكون الاقتصاد العالمي قد نجا، واذا لم يستطع سيحدث الركود.

سياسيا الصورة ليست وردية ايضا، فمشروع النظام الدولي الجديد الذي يعتمد على قطب واحد لم تثبت صلاحيته، ويبدو ان العالم سيمر لسنوات طويلة في مرحلة انتقالية ستشهد احتكاكات وهزات حتى تتضح خريطة التوازنات الدولية، فروسيا اظهرت خلال الازمة العراقية الاخيرة انها بدأت تتململ من تجاهلها ومعاملتها كدولة نووية من العالم الثالث تحتاج الى اموال الغرب. وهناك على القائمة دول جديدة مثل الهند تريد ان تعامل كقوى عظمى بينما تسعى المانيا واليابان الى دخول نادي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وهناك الصين التي تبرز بصورة متزايدة كقوى عظمى ليست نووية فقط ولكن اقتصادية ايضا وتريد اعترافا دوليا بهذا الدور.

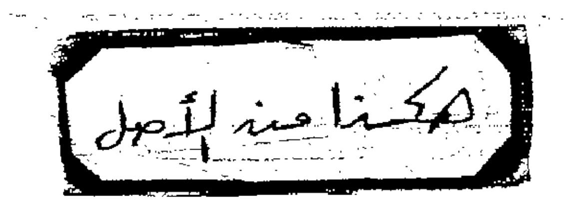
ووسط التململ واجواء عدم اليقين ما زالت بؤر التوتر كما هي في الشرق الاوسط (عملية السلام والازمة العراقية)، وفي شبه الجزيرة الكورية وفي منطقة البلقان، والتطورات في العام الحالي اثبتت ان العالم يفتقد الرؤية السليمة والارادة لمواجهة حقيقية مع هذه الازمات، ففي منطقتنا تواجه عملية السلام احتمالات نكسة حقيقية، بينما لا يبدو ان هناك نهاية للازمة العراقية المرشحة للتفاقم مع تداعياتها.

واذا كان العالم قد اعتاد على عواصف السياسة والاقتصاد، وحتى المناخ باعتبارها جزءا من طبيعة الحياة الانسانية، فانه يواجه مع حلول العام الجديد تحديات مختلفة تماما عما شهده من قبل وستفرض نفسها على صناع القرار والمجتمعات، ويتعلق ذلك بالاكتشافات العلمية والتقدم التكنولوجي اللذين سيغيران طريقة الحياة اليومية ويطرحان اسئلة كثيرة يتعين الاجابة عنها.

سيكون العالم في العام المقبل في مواجهة تحدي الاستنساخ وامكانية تطبيقه على البشر مع ما يطرحه ذلك من مشاكل اخلاقية وعقائدية. وسيتعين وضع خطوط حمراء فاصلة بين الاستفادة من هذا التقدم العلمي لصحة ورفاهية الانسان دون الدخول في مجالات خطرة تتلاعب بالحياة نفسها.

ومثال آخر على طبيعة المشكلات، التي بدأت تفرض نفسها على المجتمعات، عقدة عام 2000 التي تهدد الكومبيوترات بالتوقف واحداث إرباك وشلل يمتد من شبكات التعاملات المصرفية الى اشارات المرور لو لم تعالج في الوقت المناسب. وهكذا تبدو الاجندة حافلة وقد ينظر البعض اليها بتشاؤم، وقد يفضل البعض الآخر النظر اليها بتفاؤل باعتبارها تحديات ولكنها ليست مستعصية على الحل ويمكن تجاوزها، كما حدث في كل التاريخ الانساني.

علي إبراهيم



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير النفط السعودي يرحب بالاستثمار الأجنبي في مجال النفط والغاز

الرياض ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي أمس الاول ان السعودية ترحب بمقترحات جادة للاستثمار في قطاع الطاقة من اي شركة اجنبية بغض النظر عن جنسيتها. ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن الوزير قوله ان مجال الاستثمار في السعودية في قطاعي البترول والغاز مثل غيره من مجالات الاستثمار الاخرى ليس مقصورا على شركات ذات جنسية معينة دون غيرها.

وقال مصدر في صناعة النفط السعودية لرويترز ان السعودية ستدرس فتح أعمال انتاج الغاز والتنقيب عنه امام الشركات الاجنبية.

وهذا الشهر قالت شركة شيفرون الاميركية انها قدمت للسعودية مقترحات للاستثمار في قطاع الطاقة وابدت اهتماما بقطاعي الغاز والنفط. ورفض المسؤولون في شيفرون الافصاح عما اذا كانت الشركة مهتمة بمشروعات التسويق والتكرير او عمليات التنقيب عن النفط والغاز وانتاجه.

وفي حين تقيم السعودية مشروعات مشتركة للتكرير وانتاج البتروكيماويات مع شركات غربية واميركية، الا انها قالت العام الماضي انها لا تخطط للسماح بالاستثمار الاجنبي في عمليات الانتاج والتنقيب. وهذا الشهر قدم رئيس شركة تكساكو بيتر جيبور المقترحات المبدئية لشركته للاستثمار في قطاع الغاز السعودي خلال زيارة للمملكة.

وحول مقترحات الشركات الاميركية قال وزير البترول السعودي للوكالة ان المعيار الاساسي هو ان تكون الافكار والمشروعات التي يتم طرحها من قبل هذه الشركات ذات جدوى اقتصادية واضحة وتعود بالنفع على السعودية واقتصادها.

وكانت مصادر في صناعة النفط الغربية ابلغت «الشرق الأوسط» خلال الشهر الماضي ان التعاون بين الشركات النفطية وقطاع الطاقة في السعودية يتناول ثلاثة محاور هي عمليات التنقيب والاستخراج داخل السعودية وخارجها وعمليات تسويق وتوزيع المنتجات المكررة في اميركا وآسيا ضمن مشاريع الشراكة التي بدأت مع تكساكو في غرب الولايات المتحدة في ما عرف بمشروع «ستار انتربرايز» وفي صناعة البتروكيماويات.

من جانبها ترغب ارامكو في استثمار الشركات الاميركية في صناعة الغاز واستخداماته الاخرى في توليد الطاقة الكهربائية وزيادة الاستثمارات الاميركية في مجال صناعة البتروكيماويات الحديثة والقوية في مدينتي الجبيل وينبع. ويرى خبراء ان خبرة الشركات الاميركية ووجودها الكثيف في الاسواق الصناعية الرئيسية سيساعدها على التسويق وزيادة حصتها منه تحت ظل الحصار والتمييز الضريبي الذي تواجهه حاليا من صناعة البتروكيماويات الاوروبية.

ويعد اللقاء الذي تم في بداية اكتوبر (تشرين الاول) بين ولي العهد ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز مع رؤساء شركات النفط الاميركية الكبرى الاول من نوعه الذي يحدث بين مسؤول سعودي كبير وقيادات صناعة النفط الاميركية منذ اللقاء الذي تم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وشركاء ارامكو «شيفرون، اكسون، موبيل وتكساكو» في العام 1985. وحضر اللقاء الذي عقد في منزل سفير السعودية في واشنطن، رؤساء تسع شركات نفطية كبرى، هي شيفرون، اكسون، موبيل وتكساكو، اركو، كونكو وفيليبس واوكسيدنتال واموكو. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» «ان اللقاء ترك انطباعا ان السعودية حريصة على تقوية روابط الطاقة مع اميركا، كما انه افسح المجال لمسؤولي الصناعة النفطية لمناقشة كل المواضيع التي رغبت في مناقشتها». واضافت المصادر ان الاجتماعات اللاحقة التي تمت بين الوزير النعيمي وشركات النفط تناولت بشكل عام بعض الافكار الخاصة بالشراكة في تنقيب النفط

كبار التجار السعوديين يسارعون لفتح حسابات باليورو

الرياض: من خضر المرهون

اكدت اوساط مصرفية في الرياض ان كبار التجار السعوديين ممن يتعاملون باكثر من عملة اوروبية واحدة يسارعون لفتح حسابات باليورو مع البنوك المحلية التي يتعاملون معها بهدف حمايتهم من تقلبات اسعار العملات الاوروبية.

وابلغت هذه المصادر «الشرق الأوسط» ان العديد من التجار يسعون الى الاستفادة من ثبات سعر العملات الاوروبية مقابل اليورو المقرر ان تنطلق مطلع العام الجديد، اذ ان قيمة العملات الاوروبية الخارجية ستتأثر بالانخفاض والارتفاع بالتوافق مع العملة الجديدة.

واكملت البنوك السعودية استعداداتها للتعامل مع اليورو، حيث قام البنك الأهلي التجاري (اكبر بنك سعودي وعربي) بتهيئة برنامج الحساب الآلي «بانكس» والمعمول به في الادارات والفروع للتعامل مع العملة الجديدة وادراج اليورو ضمن العملات المتداولة، اذ بلغ سعره عند الاقفال نهاية الاسبوع الماضي 4,4269 ريال (1,18 دولار). واصبح بامكان عملاء البنوك السعودية فتح حسابات باليورو، واصدار خطابات الضمان، وفتح اعتمادات مستندية، واصدار الشيكات المصرفية، وعمل الحوالات التلكسية للبلدان الاوروبية.

واكد مصرفيون سعوديون ان بنوكهم قامت بفتح حسابات باليورو مع مراسليهم من البنوك الاوروبية بهدف تسهيل معاملات عملائها المحليين. واصدرت عدة بنوك من بينها «الأهلي التجاري» و«العربي الوطني» و«السعودي البريطاني» نشرات تعريفية تشرح كيفية التعامل مع اليورو، والجوانب القانونية ومراحل التنفيذ، الى جانب عقد عدة ندوات لمنسوبيهم للاجابة على التساؤلات المحتملة.

حقوق المساهمين بلغت 1.8 مليار ريال

دمج «صافولا» و«العزيزية» يكتمل اليوم برأس مال 550 مليون ريال

الرياض: من عدنان جابر

تستكمل اليوم آخر خطوة فعلية لإنجاز الاندماج بين شركة العزيزية بندة المتحدة وشركة صافولا والتي ستهيئ المجال لولادة اكبر شركة غذائية في السعودية والمنطقة العربية تحمل اسم «صافولا ـ العزيزية» براس مال أسمي قدره 550 مليون ريال، وحقوق مساهمين تصل الى نحو 1,8 مليار ريال.

ويعقد مساهمو «صافولا» اليوم اجتماع جمعيتهم العامة غير العادية في جدة لإقرار الاندماج بعد أن وافق 99,5 في المائة من مساهمي «العزيزية ـ بندة» أمس على الاندماج خلال اجتماع جمعيتهم العامة التي عقدت أمس في مقر غرفة تجارة الرياض برئاسة الأمير الوليد بن طلال.

ومن المقرر أن تصدر «صافولا» ثلاثة ملايين سهم جديدة طبقا لاتفاقية الاندماج توجه لمساهمي «العزيزية ـ بندة» الذي سيمتلك كل منهم سهما واحدا في الشركة الجديدة مقابل ستة أسهم من أسهم العزيزية بندة، على أن تبقى ملكية مساهمي «صافولا» كما هي عليه.

وجاءت عملية الاندماج التي أسفرت عن تسليم الأمير الوليد قيادة الشركة الجديدة للمهندس عادل فقيه الذي يدير حاليا شركة صافولا بعد إتمام دراسات عديدة أخذت في اعتبارها معايير للتقييم مثل التدفقات النقدية ومعدل الأرباح والقيمة السوقية للشركتين إذ تمت الموافقة على التقييم من قبل الشركتين وانهاء الإجراءات النظامية من وزارة التجارة وتعيين استشاري مستقل.

وأكد الأمير الوليد في تصريحات ادلى بها أمس عقب اجتماع الجمعية العامة لـ «العزيزية بندة» استعداد الشركة الجديدة للاندماج والتوسع مع شركات أخرى، والدخول في أسواق جديدة داخل وخارج السعودية. وقال «نحن بصدد البحث مع عدة شركات طلبت الاندماج معنا، ونناقش هذا الأمر مع شركات كبري للاندماج معنا سواء في مجال الأسواق أو غيرها من المجالات الغذائية» مشيرا الى أن الدراسات تتوقع أن تحقق الشركة الجديدة أرباحا تتراوح في ما بين 700 مليون ومليار ريال خلال الأعوام الخمسة المقبلة. وأضاف الأمير الوليد أن الاسبوعين المقبلين سيشهدان تطورا جديدا في ما يتعلق بعلاقة الشركة الجديدة مع شركة المواشي والمكيرش وهي إحدى الشركات التي يتبناها الأمير الوليد، وحقق لها اندماجا سابقا للسيطرة على سوق المواشي الحية.

وتضم استثمارات «صافولا ـ العزيزية» الجديدة حصصا مختلفة في 14 منشأة مختلفة من أبرزها شركة العزيزية بندة التي تدير 40 فرعا لاسواق التجزئة المتخصصة ببيع وتسويق المواد الغذائية، وشركة صافولا لإنتاج الزيوت النباتية تستحوذ على 80 في المائة من حجم السوق المحلية، وحصة قدرها 40 في المائة من شركة المراعي المتخصصة بانتاج الالبان والتي تسيطر على ما لا يقل عن 50 في المائة من سوق الالبان السعودية، الى جانب شركة هرفي للخدمات الغذائية العاملة في تشغيل المطاعم وتقديم الخدمات الغذائية وانتاج الحلويات والخبز، وشركة صافولا للتمور، وحصة في شركة العزيزية للاستثمار التجاري التي تملك «العزيزية بندة» 10 في المائة من أسهمها، وشركة صافولا للاغذية الخفيفة، وشركة الخدمات التموينية المتخصصة، والشركة المتحدة للسكر، وشركة صناعات الاغذية المتحدة المالكة لعلامة «ديمة»، وشركة صافولا لانظمة التغليف، وشركة مصنع الكرتون السعودي، والشركة السعودية للاكواب والعبوات الورقية، والشركة السعودية العربية للزجاج، إضافة الى عدة مشاريع اخرى يتم تطويرها حاليا منها مشروع لحليب الاطفال، ومشروع لتقنية الزراعة بالمياه المالحة.

واوضح الامير الوليد ان حصته الحالية في الشركة الجديدة ستكون كافية لحماية مساهمي «العزيزية ـ بندة» مشيرا الى ان مجلس الإدارة الجديد سيضم 12 عضوا من بينهم اثنان يمثلان مساهمي الشركة السابقة «العزيزية ـ بندة».

ومن المقرر ان يزول اسم بندة نهائيا عن الشركة الجديدة، والاسواق القائمة طبقا لما ذكره الامير الوليد الذي قال ان اسم بندة سيبقى رغم ذلك مملوكا للشركة الجديدة باعتباره اسما تجاريا معروفا. ويعتبر هذا الاندماج الرابع بين الشركات السعودية التي يقودها الامير الوليد بن طلال، إذ سبق ان اتم اندماجات بين شركات المواشي والمكيرش، والعزيزية وبندة، والبنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي

في هذه الاثناء كشف الامير الوليد عن اقتراح تقدم به اخيرا الى وزارتي التجارة والمالية، ومؤسسة النقد العربي السعودي لتحويل آلية صرف الارباح لتكون ربع سنوية وليست سنوية، وقال ان الاقتراح لاقى قبولا من الجهات المعنية وينتظر إقراره قريبا، إذ يمكن من خلاله تحقيق السيولة اللازمة للمساهم ورجل الاعمال تغنيه عن الاقتراض، والمساهمة في تفعيل الدورة الاقتصادية المحلية وحول مفاوضات الصفقة الدائرة بشأن مشروع ليو كيرش الإعلامي في المانيا اكد الامير الوليد ان المفاوضات تتم بوساطة شخصية من قبله لتقريب وجهات النظر بين قطب الإعلام العالمي ميردوخ ورجل الاعمال الإيطالي بيرلسكوني لإتمام هذه الصفقة التي تصل قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار.

كما اعلن الامير الوليد عن إجراء مفاوضات محلية لتاسيس شركة تحمل اسم ساكس فيفث افنيو ـ الشرق الاوسط تتولى إقامة فروع للشركة العالمية «ساكس فيفث افنيو» في السعودية ومنطقة الخليج، الا انه لم يحدد حجم راس المال المقترح او موعد تاسيس الشركة فعليا، مشيرا الى ان الامر قد يتطلب عامين آخرين الى حين الإنتهاء من مشروع برج المملكة التي سيضم اولى فروع الشركة العالمية.

بسبب دخول شركات التأجير على الخط

إمارة الشارقة تتجه لتعديل قانون الإيجارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اقتصادية في الشارقة أن الامارة تدرس قانونا جديداً للايجارات تأخذ فيه بالاعتبار المتغيرات التي طرأت على سوق العقارات منذ اقرارها قانون الايجارات الأول في العام 1975، وتعتقد المصادر أن القانون المقترح سيفرض بعض القيود على مالكي العقارات ويحدد شروطاً محددة للاخلاء.

وقالت المصادر ان تلك المراجعة فرضت نفسها في ظل تفاقم القضايا الناجمة عن خلافات بين المستاجر والمؤجر وكذلك بسبب دخول أطراف جديدة على عملية الايجار هي شركات التاجير واعادة التاجير التي أصبحت سمة من سمات السوق العقارية في الامارات.

وأشار الشيخ محمد بن سالم القاسمي، رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة ان اللجنة المشكلة من قبل الحكومة ستعكف على دراسة القضايا الايجابية التي عرضت امام المحاكم خلال السنوات العشر الماضية وذلك لتكييف مواد القانون الجديد المزمع اصداره خلال العام المقبل وتلافي أسباب الخلافات بين المستاجرين والملاك او المؤجرين.

وتوقع القاسمي أن تحافظ سوق الايجارات على استقرارها خلال الأعوام الثلاثة القادمة وتوازي العرض والطلب ونمو صناعة السياحة في الامارة.

وقال ان السوق ستدخل فيه اكثر من 20 الف وحدة سكنية خلال العامين المقبلين بفعل المشاريع الاعمارية المكثفة وستوفر الكثير من الاستقرار وتحول دون ارتفاع الطلب ما يعني أن الأسعار ستبقى مستقرة في المستقبل المنظور.

وتوقع القاسمي ان يرسخ القانون حرية المؤجر في طلب التعويض الذي يراه مناسباً عن العين المؤجرة الا انه يضع بعض القيود على الزيادة العشوائية أو ما يسميه الاقتصاديون الزيادة غير المنضبطة لبدلات الايجار.

ومعلوم أن الشارقة كانت تفرض تثبيتاً للايجارات خلال السنوات الخمس الأولى من العقد الايجاري لكنها عدلت هذا القانون مع مطلع التسعينات وسمحت للمؤجرين رفع بدلات الايجار اذا رغبوا عند أول تجديد للعقد مع السماح للمستاجر برفع تظلم للجنة الايجار في البلدية والتي يكون قرارها استرشادياً في كل الأحوال حيث تنقل تلك القرارات للمحكمة لفض النزاع.

وتقول مصادر عقارية ان سوق العقارات التجارية يعاني من تنمر واضح بسبب أن القانون يطلق يد المؤجر لزيادات سنوية فضلاً عن القدرة على طلب اخلاء العين المؤجرة بعد ثلاث سنوات من توقيع العقد لأول مرة ما يتسبب بخسائر بليغة لمستأجري العقارات التجارية في بعض الحالات.

وتؤكد هذه المصادر ان بعضا من الاستثمارات التجارية والصناعية الأجنبية باتت تفضل الانتقال لدبي التي فيها حرية التاجير مطلقة وتتبع حركة السوق لكن التظلمات التي ترفع الى لجان الايجارات في البلدية تحسم بشكل قاطع ولا حاجة لرفعها للمحاكم اذا ما رفض أحد الأطراف تنفيذها ذلك أنها تكتسب صفة الالزامية وبقوة القانون. كما أن الاخلاء من العقارات التجارية بطلب من المالك عليه الكثير من القيود ويخضع لاعتبارات وقرارات بلدية.

وتقول المصادر ان سبب عدم ارتياح التجار من الحرية التي يكفلها القانون للملاك برفع القيمة الايجارية والاخلاء مبعثها أن بعض ملاك العقارات وشركات التاجير والوساطة تطالب المستاجرين بزيادات سنوية أو باخلاء المأجور رغم أن هذه الزيادات غير مبررة في ظل انكماش النشاط الاقتصادي ومرور المنطقة كلها في حالة من الركود النسبي كما أن الطلب باخلاء المأجور الذي يستخدم في أغراض التجارة والصناعة يسبب الكثير من الخسائر على المستاجر الذي دفع خلواً في المكان وقام بتأثيثه وبدفع نفقات الديكور والدعاية.

«كهرباء الغربية» تنهي مناقشات تمويل مشروع الشعيبة في أوائل الأسبوع المقبل

جدة: من مجدي وعدو

تنهي الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية من السعودية ـ كهرباء الغربية ـ اوائل الاسبوع المقبل مناقشاتها المتعلقة بعقد تمويل مشروع الشعيبة الذي فازت به شركة ABB، اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وارجع مصدر مقرب من الشركة لم يرغب في الكشف عن اسمه ان عدم تحديد موعد توقيع عقد التمويل كونه في المراحل الاخيرة من مناقشة جوانب الموضوع مع الجهات السعودية المختصة مثل وزارة المالية ووزارة الصناعة والكهرباء وغيرها من الجهات.

واكد المصدر ان كهرباء الغربية ستختار العرض المقدم شركة الراجحي المصرفية نافيا علمه بدخول البنك العربي الوطني مع الراجحي في هذا القرض قائلا ان هناك بنكا او بنوكا اخرى ستشترك مع الراجحي لكنه لن يكون العربي الوطني. وكانت معلومات قد اشارت اواخر الاسبوع الماضي الى ان شركة الراجحي المصرفية قدمت صيغة لتمويل مشروع الشعيبة بقيمة اجمالية تصل الى 1,5 مليار دولار وهو ما يساوي حوالي 5,8 مليار ريال وهو قريب من الرقم الذي كانت ومنذ عدة سنوات كهرباء الغربية تقول انه يكلف لانشاء هذا المشروع وهو حوالي 6 مليارات ريال علما بان الشركة الفائزة بالمشروع قد قالت في بيانها الصحافي الخاص بفوزها في المشروع انه سيكلف 835 مليون دولار.

واشار المصدر الى ان الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية من السعودية لم تعلن اواخر اكتوبر الماضي فوز الشركة السويسرية في مناقصة الشعيبة لانها لم تفضل اعلان فوز الشركة السويسرية قبل ان تنتهي من تحديد البنوك التي ستدخل في تمويل هذا المشروع وهو الامر الذي ترتب عليه عدم بداية العمل في المشروع في اوائل العام المقبل 1999 حسبما اعلنت الشركة ABB عندما اعلنت فوزها بالمشروع في اواخر اكتوبر الماضي.

طبق الأصل

انخفاض أسعار النفط والأزمات الاقتصادية تزيد الطلب على موارد البرنامج

مليار دولار تمويلات برنامج التجارة العربية لعام 1998

أبوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

ذكر الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية بان اجمالي خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج خلال العام الحالي زادت عن مليار دولار، وان الرصيد القائم في نهاية تعاملات البرنامج مع وكالاته الوطنية بالدول العربية يسجل حالياً ما يقرب من 300 مليون دولار مقابل 23 مليون دولار في عام 1994.

وقال الدكتور المناعي في مؤتمر صحافي عقب توقيعه أمس في مقر البرنامج بابوظبي اتفاقية خط ائتمان بين برنامج التجارة والبنك المصري لتنمية الصادرات بقيمة 15 مليون دولار ان خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج هذا العام كانت قياسية، وتوقع ان يزيد طلب الدول العربية على موارد البرنامج في ضوء تراجع اسعار النفط العالمية والازمات الاقتصادية الدولية.

واشار الى ان الازمة المالية العالمية انعكست على الاسواق الناشئة بشكل مباشر وغير مباشر، وذكر في هذا الصدد الى ان كلفة الاقتراض في اسواق الدول الناشئة اصبحت اعلى مما كانت عليه قبل الازمة لان الممولين اصبحوا يشعرون ان هناك مخاطر اعلى في تلك الاسواق.

وقال ان برنامج تمويل التجارة العربية لم يرفع تكاليف الاقراض مما يعني ان التاجر العربي لديه ميزة يستفيد منها.

وأكد رئيس برنامج تمويل التجارة العربية ان المركز المالي للبرنامج قوي وان حقوق المساهمين في البرنامج اصبحت الآن حوالي 700 مليون دولار في حين ان راس مال البرنامج المدفوع بالكامل يصل الى 500 مليون دولار.

وقال الدكتور المناعي ان البرنامج ما زال يدرس فكرة تمويل التجارة بين البلاد العربية والدول الاجنبية الا انه لم يتخذ قرار بهذا الشأن بعد.

وقال ان البرنامج لديه الامكانية للتوسع، مشيراً الى ما يبذله البرنامج من جهود في مجال تشجيع التجارة البينية العربية من خلال توفير المعلومات، والترويج للتجارة العربية من خلال تنظيم لقاءات بين المصدرين والمسؤلين.

وقال الدكتور المناعي بان برنامج تمويل التجارة يحاول توفير حزمة متكاملة من الخدمات للتجارة العربية والبينية.

وحول علاقة البرنامج مع مصر، قال الدكتور المناعي ان مصر من بين الدول المهمة في عمل البرنامج بالنظر الى امكانيات التصدير الكبيرة المتوفرة لديها، وقال انه بالرغم من تطور حجم خطوط الائتمان التي مولها البرنامج بالتعاون مع الوكالات الوطنية المصرية، الا ان امكانيات الاقتصاد المصري والصادرات المصرية اكبر بكثير مما تم تحقيقه فعلاً، وذكر أن هناك 18 وكالة وطنية للبرنامج في مصر، مشيراً الى ان اجمالي ما قدمه البرنامج لهذه الوكالات بلغ 84 مليون دولار، في حين بلغت حصة البنك المصري لتنمية الصادرات 26 مليون دولار بما فيها الاتفاقية التي وقعت مع البنك امس ومقدارها 15 مليون دولار. من جانبه ذكر محمود محمد محمود رئيس مجلس ادارة البنك المصري لتنمية الصادرات ان التحدي الرئيسي الذي تواجهه مصر الآن بعد أن نجحت في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي وضعه صندوق النقد الدولي تواجه حالياً مشكلة تحقيق توازن في ميزانها التجاري الذي لا يزال يواجه خللاً خطيراً.

وأشار الى ان مصر نجحت في مجالات عديدة منها تحقيق فائض في احتياطياتها من العملة الاجنبية مقداره 20 مليار دولار، مشيراً الى ان هذا الفائض يكفي لتغطية واردات مصر لمدة تتراوح بين 16 الى 18 شهراً.

وقال ان مصر نجحت ايضاً في معالجة عجز الميزانية حيث انخفضت ارقام العجز من نسبة تتراوح بين 20 و24 في المائة الى نسبة لا تتجاوز 1 في المائة، كما انخفضت معدلات التضخم من 20 الى 6 في المائة مما ساهم في ثبات سعر الصرف.

وكان الدكتور المناعي ومحمد محمود رئيس مجلس ادارة البنك المصري قد وقعا اتفاقية خط ائتمان هي الاتفاقية الحادية عشرة التي يوقعها البرنامج مع البنك منذ تعيينه كوكالة وطنية للبرنامج في مصر عام 1989.

وقال الدكتور المناعي في كلمة عقب توقيع الاتفاقية «انه بالرغم من أن عدد الوكالات الوطنية قد بلغ حتى الآن 95 وكالة، وجار حالياً تسمية وتعيين وكالات وطنية اخرى، الا انه يتطلع الى زيادة عدد الوكالات لتوسيع قاعدتها لاتاحة الفرصة لعدد كبير من المصدرين والمستوردين العرب في كافة الدول العربية من الاستفادة من تسهيلات البرنامج لما لذلك من اثر ايجابي في تسريع عمليات التكامل الاقتصادي العربي وتشجيع التبادل التجاري.

وأشاد الدكتور المناعي بالدور الذي ظل يلعبه البنك المصري لتنمية الصادرات، كوكالة وطنية، وافاد بانه حرصاً من ادارة البرنامج على دعم وتشجيع جهود الوكالة الوطنية يتم اليوم التوقيع على هذه الاتفاقية.

واعرب الدكتور المناعي عن أمله بان توسع الوكالات الوطنية في الدول العربية تجارتها البينية وتستفيد من مزايا وفرص العمل في الأسواق العربية والمعلومات والخدمات والتسهيلات التي يوفرها البرنامج.

ومن جانبه وصف محمود محمد محمود انشاء البرنامج بانه خطوة استراتيجية تتناسب مع التوجهات لانشاء منطقة حرة للتجارة العربية تستجيب للتحديات التي تفرضها العولمة عند تطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية، كما أشاد بالدور الهام الذي يقوم به برنامج تمويل التجارة العربية في دعم الوكالات الوطنية بمصر تعزيزاً للتبادل التجاري بين الدول العربية، وما يجدونه من تفهم وتعاون من ادارة البرنامج.

دورة في مجال المقايسات وتقنيات السلامة تنظمها «جايكا» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدورة التدريبية الاقليمية الرابعة والتي يشارك فيها مختصون من السعودية والدول الخليجية والعربية وذلك في منتصف عام 1999.

وقد اختتمت في الرياض اخيرا الدورة التدريبية الاقليمية الثالثة حول متطلبات السلامة للاجهزة المنزلية وشارك فيها متدربون من دول مجلس التعاون الخليجية وبعض الدول العربية علاوة على متدربين من السعودية.

وغطت موضوعات الدورة التي نظمتها جايكا في اطار تعاونها مع دول المنطقة اسس النظرية الكهربائية والالكترونية والخصائص الأساسية للمنتجات الفرعية، كما تناولت تحليلا لمشاكل واخطار التشغيل والسلامة التي غالبا ما يواجهها المستخدم فضلا عن انه تم خلال الدورة عرض للاتجاهات السارية في العالم حاليا والخاصة بمقاييس السلامة وتحسين وتطوير التقنيات الشاملة والفعالة للفحص والاختبار.

الحكومة الإسرائيلية تقرر عدم خفض دعم الاستثمارات

القدس المحتلة - رويترز: ذكرت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان حكومة اسرائيل وافقت امس على الابقاء على دعم الاستثمارات في العام المقبل عند مستوياته الحالية، وصرفت النظر عن خطة قدمها يعقوب نيئمان وزير المالية السابق لتخفيض الدعم.

ووافق الوزراء على استمرار الدعم الرئيسي عند مستواه الحالي وهو 24 في المائة من اجمالي نفقات الشركة المستفيدة بالدعم بدلا من خفضه الى 22 في المائة كما كانت تخطط وزارة الخزانة.

ويمنح الدعم الى مشروعات التصنيع في المناطق المخصصة للتنمية. وقاد ناتان شارانسكي وزير التجارة الاسرائيلي التحرك المناهض للتخفيض قائلا امام مجلس الوزراء ان الدعم مطلوب بسبب انكماش الاقتصاد الاسرائيلي. ونقل متحدث باسم الوزارة عنه قوله «لا يمكن ان تعمل الحكومة وفق قرار اتخذ قبل عامين وتتجاهل ما يحدث الان».

وقال شارانسكي ان التحرك لن يزيد موازنة العام المقبل لان الانفاق الاستثماري منخفض للغاية ولا يكاد يوجد بين الشركات من يتقدم طالبا المساعدة. وكانت نسبة دعم الاستثمارات تصل الى 38 في المائة قبل أن تبدأ الحكومة تخفيضها تدريجيا في أوائل التسعينات.

الاتفاق الجمركي اللبناني السوري يبدأ تنفيذه بعد غد

الحص: نريده مقدمة لإقامة السوق العربية المشتركة
الزعبي: ركزنا على مواجهة تحديات العولمة والعصر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق لبنان وسورية امس العمل بالاتفاق الجمركي الموقع بينهما ابتداء من بعد غد، مطلع السنة الجديدة، وتمنيا ان يكون اللبنة الاولى في مدماك اقامة السوق العربية المشتركة، كما قال رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي اثر محادثاتهما في بيروت امس التي انتهت مساء بلقاء عقداه مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود. وكانت هذه المحادثات بدأت بعد ظهر امس في مقر رئاسة الحكومة اللبنانية اثر وصول الزعبي من دمشق الى بيروت عن طريق البر، يرافقه وفد وزاري ضم نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليمان ياسين ووزير الاقتصاد محمد العمادي ووزير المال خالد المهايني ووزير الزراعة اسعد مصطفى ووزير الصناعة احمد نظام الدين.

وشارك عن الجانب اللبناني الى الحص وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي ووزير الزراعة سليمان فرنجية والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري.

واثر انتهاء المحادثات في الرابعة بعد الظهر عقد الحص والزعبي مؤتمراً صحافياً فقال الحص: «ارحب بدولة الرئيس المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء في سورية ونحن نرى في هذا اللقاء الذي تم اليوم خطوة الى الامام على صعيد تعزيز العلاقة الاخوية المميزة بين البلدين الشقيقين ولا سيما على الصعيد الاقتصادي. تأتي هذه الزيارة الكريمة ويأتي هذا اللقاء الذي ضمنا عشية تطبيق ما اتفق عليه سابقاً بالنسبة الى تحرير التبادل التجاري بين البلدين في ما يتعلق بالمنتجات الصناعية وكذلك تخفيض الرسم الجمركي المطبق على المنتجات الصناعية بنسبة 25 في المائة سنوياً حتى الغائها بالكامل بعد اربع سنوات.

وكان هذا اللقاء بطبيعة الحال على سبيل المتابعة لما كان في اللقاءات الماضية وكانت هناك بعض القضايا والامور العالقة بحثناها تفصيلاً وكان الاجتماع في منتهى الايجابية وكان مثمرا وأكدنا بنتيجته على البدء بتطبيق ما اتفق عليه بالنسبة لتحرير التبادل وتخفيض التعرفات الجمركية على المنتجات الصناعية ابتداء من مطلع السنة المقبلة اي في الاول من يناير (كانون الاول) 1999».

واضاف الحص: «نعتقد ان علاقتنا بسورية يجب ان تكون نموذجية على الصعيد الاقتصادي، نموذجية بحيث تجسد ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين الدول العربية الشقيقة، كما نرجو ان تكون هذه الاتفاقات التي نحن في صدد تنفيذها اللبنة الاولى في بناء صرح السوق العربية المشتركة التي نطمح جميعاً الى تحقيقها، ونحن امام تحديات العولمة، ولبنان كما سورية لا يستطيعان البقاء خارج الحلبة فكلانا، سورية كما لبنان يفاوضان المجموعة الاوروبية على مشروع اتفاق شراكة، كما اننا في صدد البحث والتفكير في موضوع الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وفي كلتا الحالتين هما عنوان من تجليات العولمة لمواجهة تحدياتها. وبالطبع لا نستطيع ان نواجه هذه التحديات الا مجتمعين متضامنين، والسوق العربية المشتركة هي الرد الصحيح على هذه التحديات ونرجو ان يتحقق هذا الحلم العربي في وقت غير بعيد. واختم بتوجيه التحية لسيادة الرئيس حافظ الاسد، الذي يرعى هذه الاتصالات وهذه المحادثات وهو الذي ايضاً يقود حركة العمل من اجل تحقيق الحلم العربي في السوق العربية المشتركة».

ثم تحدث الزعبي فقال: «اشكر الاخ والصديق الدكتور الحص رئيس وزراء لبنان والاخوة الوزراء الذين شاركوا في هذا الاجتماع. وعبرنا عن السعادة والسرور انا وزملائي اعضاء الوفد السوري لوجودنا في لبنان وما لمسناه من استقبال حار وحفاوة يؤكد مرة اخرى اننا شعب واحد في بلدين وقد شعرنا اننا في دمشق كما نشعر في بيروت في آن واحد ونقلت للرئيس الحص، وأؤكد مرة اخرى، ما حملني اياه سيادة الرئيس حافظ الاسد من تحيات ومحبة وتقدير لكل لبنان شعباً ورئيساً ومجلسا نيابيا وحكومة، وتمنيات الرئيس الاسد بمزيد من التقدم والازدهار والبناء والتطوير ودفع عجلة البناء الى الامام وتحرير الارض في الجنوب، ومرة جديدة نحن في سورية نقف مع لبنان قلباً وقالباً من اجل السير في عملية البناء وتطوير العلاقات الاقتصادية ومن اجل تحرير الجنوب اللبناني وكل الاراضي العربية المحتلة».

واضاف الزعبي: «كان في جدول اعمال اليوم الكثير من الفقرات، عرضنا ما تم تحقيقه خلال الفترة الماضية وهو كثير وما يمكن تحقيقه خلال الفترة المقبلة واثنينا على ان تنفيذ الاتفاق بالنسبة لإطلاق حرية تبادل المنتجات الصناعية ابتداء من الاول من يناير 1999 كما اثنينا على الاجراءات التي تم اتخاذها من قبل الفنيين وكل العاملين وستطبق اعتباراً من الاول من يناير 1999 من دون اية عقبات ان شاء الله».

واوضح الزعبي «ان البحث تركز على اهمية التنسيق بين البلدين لمواجهة تحديات العصر وتحديات العولمة، والتنسيق في مشاريع اتفاقيات الشراكة العربية - الاوروبية ولمسنا ان هناك نقاطاً يمكن الاتفاق عليها ويمكن البحث فيها في شكل مشترك تقوية للموقف السوري واللبناني وللموقف العربي، كما جرى البحث ايضاً في قطاع المواصلات وفي تجهيز لبنان بالطاقة الكهربائية وبعض المشاريع الاخرى، واتفقنا على اهمية امكان قيام شركات استثمار مشتركة بين البلدين، ولا فرق ان يشارك فيها القطاع العام او الخاص. المهم ان تكون هناك مشاريع مشتركة تنطلق من امكانية البلدين في تامين المواد الاولية والمتوافرة والعمالة الفنية في البلدين لأن ما يفيد لبنان وينفعه ينفع سورية ويفيدها، ان مصلحة لبنان نعتبرها مصلحة سورية عليا قبل ان تكون مصلحة لبنانية. فنحن شعب واحد في بلدين، تاريخنا مشترك، وما تم تحقيقه حتى الآن من انجازات لا بد من البناء عليه وقد لمسنا كل تجاوب وكان توافق في كل الآراء التي تم عرضها في كل المواضيع».

وسئل الرئيس الحص: هل يمكن ان نعرف ما هي النقاط التي كانت عالقة، وهل بحثتم في الموضوع الزراعي، فأجاب: «هي نقاط تفصيلية، فالمبادئ كان تم الاتفاق عليها في الماضي، والنقاط تتعلق بطرق التطبيق ومجالاته، وبالنسبة للانتاج الزراعي استقر الراي على ان يتم تأجيل البحث فيه الى جلسة لاحقة، لأن الموضوع لم يلق حقه من الدرس لدى الجانب اللبناني نظرا لحداثة عمر الحكومة».

وعن الاسباب التي تمنع قيام السوق العربية المشتركة قال الحص: «الحديث في هذا الموضوع يطول، هناك تباين في المواقف بين بعض الدول العربية حول ماهية هذه السوق وطبيعتها ومجال عملها. ونرجو ان يتم الاتفاق على كل هذه الامور مستقبلاً بحيث تبصر هذه السوق النور».

رئيس مجلس الوزراء اللبناني سليم الحص يصافح نظيره السوري محمود الزعبي قبيل بدء محادثاتهما في بيروت امس، ويبدا الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري (اليمين) ووزير الاقتصاد اللبناني ناصر سعيدي (اليسار) (تصوير جوزف ابي رعد)



وزير النفط في رده على النائب جاسم الخرافي:

آفاق التعاون الكويتي مع شركات النفط الأجنبية تقتصر على الخدمات التشغيلية لتطوير الحقول وتشغيلها

الكويت: من فادية الزعبي

اكـد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان آفاق التعاون مع شركات النفط الاجنبية في مجال النفط بالكويت سيقتصر على تقديم الخدمات التشغيلية المتعلقة بتطوير وتشغيل الحقول النفطية من اجل زيادة طاقاتها الانتاجية مقابل رسوم محددة يتم الاتفاق عليها.

واوضح الوزير في رده على سؤال برلماني تقدم به النائب جاسم الخرافي (وزير المالية السابق) ان توجه الكويت للاستعانة بالشركات النفطية لا يحمل في طياته اي حق في المشاركة بالانتاج، ويبعد كل البعد عن اعطاء اي حق في الامتياز او امتلاك الثروات الطبيعية للبلاد، ولا يتعارض هذا التوجه مع الدستور والقوانين السارية.

واشار الشيخ سعود الى قرار المجلس الأعلى للتخطيط الصادر قبل بضعة اشهر والقاضي بتكليف وزير النفط باعداد تقرير شامل حول النمط الافضل الذي تتم على اساسه الاستعانة بالشركات النفطية العالمية فقال ان هذا القرار لم يتضمن اي مبدأ لمشاركة الشركات الاجنبية في استغلال بعض حقول الانتاج النفطي بالكويت.ونفى الوزير ان يكون قد تم توقيع اي عقد التزام او مذكرة تفاهم مع اي من شركات النفط العالمية، وقال ان القطاع النفطي غير معني بوجود وكلاء لهذه الشركات من عدمه بالكويت، حيث ان المفاوضات تتم مباشرة مع شركات النفط العالمية.وعن اسلوب التعاقد مع هذه الشركات قال: ان هذا التعاقد سوف يتم على اسس قانونية متعارف عليها سواء كان هذا التعاقد مع شركة منفردة او مجموعة من الشركات مجتمعة وذلك حسب شروط التعاقد المعمول بها في الكويت وبعلم واشراف ادارة الفتوى والتشريع وبعد موافقة المجلس الأعلى للبترول، ومجلس الوزراء وبالتعاون مع اللجان المختصة في مجلس الأمة شريطة الا يتضمن التعاقد في طياته اية مخالفة لمواد الدستور والقوانين السارية.

وفند الوزير الاهداف التي تسعى الوزارة لتحقيقها من خلال الاستعانة بشركات النفط العالمية فقال: ان من تلك الاهداف توثيق الروابط الاستراتيجية والاقتصادية والفنية مع تلك الشركات التي تحتل مكانة متصدرة في هذا المجال. وتوفير اسواق للنفط الكويتي مستقبلا، والدخول مع هذه الشركات في مشاريع مشتركة ذات جدوى اقتصادية للكويت، وتحقيق اهداف الدولة المتعلقة بالطاقة الانتاجية الواردة في استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية والتي تدعو الى زيادة الطاقة الانتاجية مستقبلا الى اكثر من 3 مليون برميل يوميا من حقول النفط الكويتية، الى جانب تنمية المخزون النفطي وادارته ادارة فعالة تضمن اطالة عمر الحقول النفطية، ونقل التكنولوجيا الحديثة، وتوطينها في الكويت، وتخفيض تكاليف تطوير وانتاج النفط وتطوير المكامن النفطية الصعبة، وفتح مجالات جديدة لتوظيف العمالة الوطنية وتدريبها.

وكانت اللجنة الفرعية للنفط المنبثقة عن اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة قد عقدت اجتماعاً لها مع وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح وعدد من مسؤولي الشركات النفطية الحكومية واستمعت الى الخطة النفطية الكويتية حتى عام 2005, وقال النائب صلاح خورشيد خورشيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان وزير النفط استعرض الاهداف الخمسة للخطة والمتمثلة بالهدف الفني، والاستراتيجي، والاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي. واوضح ان الوزير شرح وجهة نظره في الاستعانة بالشركات الاجنبية في المجال النفطي بقوله ان دورها سيقتصر على تقديم خبراتها في مجال تطوير الحقول النفطية وزيادة انتاجها الى الضعف. خاصة وان الكويت تسعى لرفع انتاجها الى 3 ملايين برميل في اليوم عام 2005.

يذكر ان الطاقة الانتاجية للكويت تفوق حاليا 2,2 مليون برميل في اليوم. الا انها تلتزم حاليا بانتاج 1,9 مليون حسب آخر اتفاق لاوبك.

واشار النائب خورشيد الى ان رأي اللجنة الفرعية للنفط انحصر في وجوب عدم تعارض تعاون شركات النفط الاجنبية مع دستور الكويت الذي يحظر على الشركات الاجنبية التنقيب عن النفط في الكويت والمشاركة بالانتاج او بالثروات الطبيعية للبلد.

واوضح ان الدول النفطية المجاورة قد دعت الشركات النفطية الاجنبية للعمل معها في مجال تطوير الانتاج من الحقول بهدف زيادة ذلك الانتاج، مثلما فعلت المملكة العربية السعودية وايران. وعليه يجب معرفة المميزات التي حصلت عليها تلك الدول نتيجة تعاونها مع الشركات النفطية الاجنبية.

وقال ان اللجنة ستستكمل مباحثاتها مع المسؤولين في مجال النفط خلال الاسبوعين المقبلين. ونكر ان اللجنة الفرعية النفطية مكونة من النواب الدكتور عبد المحسن المدعج وهو زير نفط سابق، وصلاح خورشيد، والدكتور عبد الله الهاجري وزير التجارة والصناعة السابق.

الى ذلك تقدم النائب بدر ناصر الجيعان باقتراح الى مجلس الأمة طالب فيه بتوصيل الغاز الطبيعي الى المنازل واستخدامه كوقود بدلا من النظام الحالي المتبع (سلندرات غاز)، وكذلك استخدامه في مجالات الوقود للسيارات والمصانع في البلاد، وان تقوم شركات القطاع الخاص بتنفيذ المشروعات الخاصة باستخدامات الغاز في آجال مناسبة خدمة للمواطنين، وتحقيقا للتنمية الاقتصادية، وحفاظا على البيئة المحلية من اخطار التلوث.

وسيدرج هذا الاقتراح في جدول أعمال المجلس لمناقشته ومن ثم التدرج بالاجراءات لتنفيذه في حالة اقراره، او استبعاده في حالة عدم الموافقة عليه.

اليابانية نوريكو هاشيموتو الموظفة في وكالة توماس كوك للسفر والسياحة في طوكيو تعرض شيكات سياحية من اليورو في مكتب الوكالة بالعاصمة اليابانية امس. ويستطيع الزبائن شراء شيكات سياحية من اليورو من البنوك اليابانية ووكالات السفر والسياحة ابتداء من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل (أ ف ب)

الأردن يخصص أموالا لشراء معدات وأجهزة لرصد الاشعاعات

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت مديرية الطاقة النووية في وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية باجراء دراسة حول المستوى الاشعاعي في المملكة شملت 45 موقعا في مختلف انحاء البلاد موزعة على المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية والشرقية.

وقالت مصادر المديرية انه تم اجراء الدراسة على عينات ترابية بعد ازالة الشوائب وطحنها وتحضيرها حسب المواصفات المعتمدة في تحضير العينات وبعد قياس الكثافة ونسبة الرطوبة لجميع العينات.

واشارت الى انه تم استخدام مجموعة مصادر اشعاعية استخدمت مواد مقدمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث بينت الدراسة سلامة الوضع الاشعاعي في المملكة وان المستويات الاشعاعية تقع جميعها ضمن الحدود الطبيعية.وقالت انه وفي مجال الوقاية الاشعاعية خاصة من حيث مراقبة البيئة وتوفر شروط السلامة العامة.

السحب من احتياطي الأجيال أو الاقتراض خيارات الكويت لسد عجز الميزانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقدمت الحكومة الكويتية بمشروعي قانون الى مجلس الامة من شانهما سد العجز بالموازنة العامة للدولة ويتلخصان بالسماح لها بالسحب من احتياطي الأجيال المقبلة، والاقتراض الخارجي والداخلي.

ولتقييم المركز المالي للدولة بما فيه الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال المقبلة، والذي على ضوئه سيقرر المجلس الموافقة او عدم الموافقة على هذين القانونين. اجتمعت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة امس الاول بمسؤولين من الهيئة العامة للاستثمار على رأسهم العضو المنتدب علي رشيد البدر، واستمعت الى عرض المسؤولين لذلك الاحتياطي من حيث حجمه وتطوره وتوزيعه.

ووصف عبد الوهاب الهارون مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة سير استثمار احتياطيات الدولة بعد الاستماع للمسؤولين بانه مطمئن، وان العمل الذي تقوم به الهيئة العامة للاستثمار هو عمل ممتاز جدا ويحقق نتائج جيدة. مشيرا الى ان ذلك الجانب من الأداء الحكومي لا يكفي وحده، بل يجب ان يصاحبه تخفيضا بالانفاق، وتقليلا من الهدر حتى لا تذهب عوائد الاستثمار الى مجالات غير تنموية.

وقالت ان اللجنة لم تشكل بعد رايا واضحا حول موافقتها او رفضها لمبدأ السحب من الاحتياطي او الاقتراض، وانها تنتظر رد الحكومة حول برنامج وكيفية الانفاق في حال الموافقة على السحب او الاقتراض، وكيف سيتم الانفاق، وما مدته، وما هي الاجراءات الموازية لتخفيض الهدر بالميزانية. ولكنه اعترف بان الموافقة حتمية ولكن بشكل محدد ومدروس، حيث ان العجز واقع ولا خيار اخر امام المجلس.وتمنى ان تكون مرحلة الحاجة للسحب من احتياطات الدولة او الاقتراض لسد عجز الموازنة حالة مرحلية وليست دائمة.

واشار الهارون الى ان المعلومات المتوفرة للجنة تشير الى ان عجز الموازنة قد وصل الى 50 في المائة من حجم المصروفات المقدرة وذلك بسبب انخفاض عوائد النفط مقابل زيادة المصروفات خاصة باب الرواتب والأجور الى جانب الالتزامات الاخرى على الدولة.ونوه الهارون الى مشروعي القانون اللذين تقدمت بهما الحكومة مؤخرا فقال ان الأول ايجاد غطاء قانوني للسحب الذي تم بعد تحرير الكويت من احتياطي الأجيال المقبلة والمقدر بنحو 24 مليار دينار كويتي، وتتم هذه التغطية من خلال اصدار قانون يسمح بالسحب من احتياطي الاجيال لصالح الاحتياطي العام للدولة.

ويضم هذا القانون بندا آخر تطلب فيه الحكومة بتاجيل تحويل 10 في المائة من مجمل ايراداتها الى احتياطي الاجيال المقبلة خلال السنوات التي تسجل فيها الموازنة العامة للدولة عجزا، على ان ترد في السنوات ذات الايرادات الوفيرة.

«طيران الخليج» تفتح 3 خطوط جديدة مع باكستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة طيران الخليج عن فتح ثلاثة خطوط جديدة بين دولة الامارات وباكستان، وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة ان الشركة ستستهل العام الجديد بتدشين ثلاثة خطوط دولية جديدة من مطاري ابوظبي والعين في دولة الامارات الى كل من بيشاور واسلام آباد ولاهور في شمال باكستان وذلك اعتباراً من أول يناير 1999.

واضاف انه ومع تشغيل الرحلات الجديدة يرتفع العدد الاجمالي لمحطات طيران الخليج الى 52 محطة ضمن شبكة الخطوط كما يرتفع عدد محطات طيران الخليج في باكستان الى اربع محطات بما في ذلك كراتشي.

واوضح أن طيران الخليج راعت مواعيد اقلاع وهبوط هذه الرحلات لتتناسب مع مختلف رحلات المتابعة الأخرى وذلك حرصا منها على راحة المسافر مشيرا الى أن الشركة ستقوم بتسيير هذه الرحلات.

المغرب يتخذ مجموعة تدابير لمواجهة انعكاسات تأخر الأمطار

الرباط: من مينة الوردي

عرض الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري مؤخرا امام لجنة القطاعات الانتاجية بمجلس النواب مجموعة من التدابير المزمع اتخاذها لمواجهة انعكاسات تأخر الامطار على القطاع الفلاحي، وترمي هذه التدابير الى اقتصاد مياه السقي وتعزيز برنامج انقاذ الماشية واعطاء مزيد من التسهيلات للفلاحين المعسرين. وستشمل هذه الاجراءات عددا من المجالات.

ففي مجال السقي اشار الوزير الى ان الوزارة ستتخذ حسب مستوى العجز المسجل في مخزون السدود عدة تدابير يتمثل اهمها في مطابقة برنامج السقي للبرنامج الزراعي حيث اعطيت الاولية للزراعات الدائمة والزراعات الصناعية وانتاج بذور الحبوب وحصر استعمالات الطاقة في حاجيات الري وحث الفلاحين على حفر الآبار لاستكمال حاجياتهم السقوية من المياه الجوفية واعطاء تسهيلات للحصول على الموافقة لحفر الآبار واستغلالها وتحسيس الفلاحين باهمية اقتصاد الماء.

كما ان تأخر الامطار ينعكس على الانتاج النباتي وفي هذه الحالة ستعمل وزارة الفلاحة على تمديد فترة الاستفادة من دعم الدولة فيما يخص بذور الحبوب الى آخر الشهر المقبل عوض 15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي التي كانت مقررة عند بداية الموسم. كما أوصت الوزارة على تتبع عن قرب لعمليات تموين الفلاحين بمختلف عوامل الانتاج وذلك لتفادي كل مضاربة في هذا الميدان بالاضافة الى القيام بحملة توعية للاسراع بعمليات زرع الحبوب الخريفية.

اما بالنسبة لقطاع تربية الماشية فان هذه الظروف المناخية الغير الملائمة قد ادت الى خصائص لمقاومة انعكاساتها على الماشية ستتخذ الوزارة اجراءات اضافية لتعزيز البرنامج الحالي لانقاذ واغاثة الماشية لتصل الموارد المسخرة الى حدود 500 مليون درهم ويتمحور هذا البرنامج حول انجاز عملية مؤطرة من طرف الدولة لتوزيع 1,5 مليون قنطار من الشعير بشبابيك مفتوحة وبثمن حدد بـ 130 درهما للقنطار وتحمل نفقات مختلف اعلاف الماشية ومضاعفة نقط البيع.

وبخصوص التمويل اكدت الوزارة انه سيتم خلال الموسم الفلاحي الحالي اتخاذ عدة تدابير لتمكين عملاء الصندوق الوطني للقرض الفلاحي من الحصول على الموارد المالية اللازمة لزيادة استثماراتهم في حالة استمرار تأخر الامطار وذلك عبر منح تسهيلات الاداء للفلاحين المعسرين بعد دراسة وضعية كل واحد منهم والاستمرار في منح الاعفاء من الفوائد ومصاريف المتابعات لصغار الفلاحين كما ستعمل على منح قروض لشراء اعلاف الماشية لفائدة تعاونيات الحليب والجمعيات المهنية. واكد الوزير ان وزارته ستتخذ تدابير اضافية في حالة الجفاف.

هكذا من الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير: 0,5 — أمس 12,12 — السابق 12,17

الذهب: 0,95 — أمس 286,75 — السابق 285,80

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	88,89	20,89	41,6	94,87
القيمة	13709,06	9238,08 عند الافتتاح	867,25 اقفال الخميس الماضي	5046,64

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,18	الين 194,57	الاسترليني 0,0051	الين 116,26
الدولار 0,5951	الدولار 1,6737	الدولار 0,0086	الاسترليني 0,5975
الاسترليني 0,3555	المارك 2,8075	المارك 0,0144	المارك 1,6805

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2744
ريال قطري	3,6410	6,08957
ريال عماني	0,3850	0,6439
درهم اماراتي	3,6730	6,1431
دينار بحريني	0,3770	0,6305
دينار كويتي	0,3015	0,5043
دينار اردني	0,7110	1,1891
جنيه مصري	3,4025	5,6907

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,6300
شلن نمساوي	11,8100
فرنك فرنسي	6,6310
فلورين هولندي	1,8920
ليرة ايطالية	1662,50
ايكو	1,1700
دولار كندي	1,5505
بيزيتا اسبانية	142,90
فرنك سويسري	1,3670
دراخما يونانية	281,90
كرونة دنماركية	6,3850

منطقة اليورو: جزيرة نمو يهددها التباطؤ الاقتصادي العالمي في 1999

بروكسل - أ.ف.ب: ستبقى منطقة العملة الاوروبية الموحدة اليورو التي ظلت نسبيا في منأى عن التباطؤ الاقتصادي في العالم، جزيرة من النمو خلال السنة المقبلة، غير انها لن تكون قادرة على تخفيف حدة الآفة الاجتماعية المتمثلة بالبطالة. وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير صدر قبل اعياد الميلاد ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الدول الاحدى عشرة التي ستطلق اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل سيبلغ 2,4 في المائة في 1999، معتبرا ذلك امرا «ثابتا ومستمرا».

من جهتها، اعلنت المفوضية الاوروبية في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان معدل النمو سيبلغ 2,6 في المائة خلال السنة المقبلة في كل من المانيا (2,2) والنمسا وبلجيكا واسبانيا (3,7) وفنلندا وفرنسا (2,6) ايرلندا (2,8) وايطاليا (2,1) ولوكسمبورغ والبرتغال.

ومع ذلك تعكس هذه التوقعات تباطؤا في النمو الاقتصادي في دول اليورو بعد التعديل. فقد انخفض المعدل الذي حدده صندوق النقد الدولي في توقعات الربيع الماضي لدول منطقة اليورو من 2,6 الى 2,4 في المائة حاليا، بينما كان 2,8 في المائة لعام 1998. لكن منطقة اليورو تشكل بالرغم من ذلك جزيرة من النمو وسط عالم سيشهد المزيد من التباطؤ الاقتصادي اذا لم يكن بكل بساطة العودة الى الوراء.

ويتوقع صندوق النقد نموا شاملا في العالم السنة المقبلة بمعدل 2,2 في المائة، يبلغ 1,8 في المائة في الولايات المتحدة بينما ستشهد اليابان تراجعا بنسبة اقل من 0,5 في المائة. وسيتراجع النمو الى اقل من 1,4 في المائة في رابطة دول اسيان وخصوصا في اندونيسيا وتايلند، وستبلغ نسبة التراجع في البرازيل 3 في المائة.

وتعتبر روسيا مهددة اكثر من غيرها اذ يتوقع ان تنخفض عائداتها الاجمالية بنسبة 8,3 في المائة. واشار صندوق النقد الى ان دول الاتحاد الاوروبي (منطقة اليورو اضافة الى بريطانيا والدنمارك والسويد واليونان) ستشهد نموا بمعدل 2,4 في المائة خلال السنة المقبلة اقل من نسبة النمو في منطقة اليورو. وستترافق هذه النتائج مع سيطرة شبه كلية على التضخم واستمرار الخفض في عجز الموازنات العامة.

وتتوقع المفوضية الاوروبية ارتفاعا في الاسعار بنسبة 1,5 في المائة بعد ان سجل المؤشر مستوى تاريخي السنة الحالية (1 في المائة في الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) 1997 حتى الشهر ذاته لسنة 1998).

اما من ناحية العجز في الموازنات العامة، فيدعو ميثاق الاستقرار الموقع في امستردام في يونيو (حزيران) 1997 الدول الاعضاء الى مواصلة سياسة خفض العجز. وتتصدر بلجيكا واسبانيا العودة الى التوازن في موازنة سنة 2002.

وستواصل فرنسا سياسة خفض العجز ما سيؤدي في غضون ثلاث سنوات الى حصره بين 0,8 و1,2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي حسب توقعات النمو التي وضعتها وزارة المالية الفرنسية.

لكن البطالة ستلقي بظلالها القاتمة اذ انها ستشهد انخفاضا ضئيلا في منطقة اليورو هذا في حال لم تسجل افواجا جديدة من العاطلين عن العمل. وتشير المفوضية الاوروبية الى انه يتعين على دول الاتحاد خلق 1,3 مليون وظيفة جديدة سنة 1999 بعد ان نجحت في خلق 1,7 مليون وظيفة سنة 1998. وبلغ عدد العاطلين عن العمل في الاتحاد الاوروبي في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 16,8 مليون شخص مقابل 18 مليونا قبل عام من ذلك التاريخ.

واكد المكتب الاوروبي للاحصاءات (يوروستات) ان نسبة البطالة في منطقة اليورو بلغت 10,8 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ومن بين دول اليورو، يزداد معدل البطالة بشكل سريع في ايطاليا اذ قفز خلال ستة اعوام من 9,2 الى 12,3 في المائة. وشهدت ايطاليا ايضا ادنى نسبة من النمو خلال السنة الحالية بلغت 1,5 في المائة كما افادت روما التي اتخذت اجراءات قاسية لخفض العجز في الموازنة من اجل الانضمام الى اليورو.

اجهزة الكترونية تحمل أسعارا بالمارك الألماني واليورو في أحد المحلات التجارية ببرلين. وقد بدأت المحلات عرض الأسعار بالعملتين بهدف تعويد الزبائن على عملة اليورو الأوروبية الموحدة التي سيتم طرحها رسميا لأول مرة في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل (رويترز)

هدوء في أسواق العملات وارتفاع بورصات أوروبا تفاؤلا بنهاية عام الأزمات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت الاسواق الاوروبية امس مع دلائل على ان الصعود التقليدي في نهاية العام يتيح نهاية متفائلة لعام متقلب. غير ان الارتفاع جاء وسط تعاملات ضعيفة اثر عليها اقفال بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، وغيرها من الاسواق المالية البريطانية في يوم عطلة اضافي. وساد الهدوء اسواق العملات قبل ثلاثة ايام فقط من انطلاق اليورو، وقال مراقبون ان المتعاملين لا يسعون لدعم مراكزهم في الفترة بين اعياد الميلاد وراس السنة.

وتجاوز مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت مستوى 5000 نقطة لفترة وجيزة ويتوقع ان يبلغ 5200 خلال الايام القليلة القادمة. وارتفعت بورصة باريس ومعظم البورصات الاوروبية في اوائل التعامل بفضل مكاسب وول ستريت قبل اعياد الميلاد ولم تتاثر بالوضع المتشائم في اسيا.

ففي وقت سابق من يوم امس اغلقت الاسهم اليابانية منخفضة وسط معاملات ضعيفة، اذ ابتعد المستثمرون مع توقع المستثمرين والمتعاملين مزيدا من الانباء السيئة عن الاقتصاد الياباني، فيما حذت بورصة هونغ كونغ وغيرها من البورصات الاسيوية حذوها لتغلق منخفضة واحدا في المائة تقريبا. وانخفض مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا 88,89 نقطة اي بنسبة 0,64 في المائة الى 13709,06 نقطة.

وعلى ما يبدو فان تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير بوزارة المالية اليابانية في مطلع الاسبوع لم تؤثر على التداول في البورصة. وقال ساكاكيبارا في برنامج تلفزيوني اول من امس انه يتوقع ان يبدا الاقتصاد الياباني في التحسن في الربيع الثاني من السنة المالية المقبلة. وعلى العكس من ذلك اكدت وكالة التخطيط الاقتصادي ما صرح به عدد من الاقتصاديين بان اقتصاد اليابان دخل مرحلة انكماش.

وتوقع محللون ارتفاع بورصة الاسهم الاميركية خلال هذه الايام، حيث ذكروا ان مؤشر داو جونز لا يقل عن اعلى مستوى له سوى 150 نقطة ويمكن بسهولة ان يغلق على مستوى قياسي هذا العام. وقال سام ستوفال كبير مسؤولي الاستثمار في مؤسسة «ستاندرد اند بورز» للتصنيف الائتماني «سنرى بعض البيانات الاقتصادية المثيرة التي قد تحرك الاسواق وربما ترفع داو جونز الى مستوى قياسي». ويتجه داو جونز وستاندارد اند بورز/500 وناسداك للصعود بنسبة تصل الى عشرة في المائة على الاقل في نهاية العام وهو العام الرابع على التوالي الذي تسجل فيه المؤشرات مكاسب وذلك ما لم تقع كارثة الاسبوع المقبل.

وقبل ثلاثة ايام من انطلاق اليورو ساد الهدوء اسواق العملات وقال التجار ان المتعاملين لا يسعون لدعم مراكزهم في الفترة بين اعياد الميلاد وراس السنة. وانخفض الدولار قليلا امام المارك وحام حول 1,68 مارك دون تغيير يذكر عن سعر الاغلاق يوم الخميس الماضي عند 1,6790/1,6795 مارك.

وانخفض الدولار ينا تقريبا عن مستوياته المرتفعة السابقة في اسيا بعد عمليات بيع لجني الارباح دون ان تلوح دلائل على استعادة مكاسبه.

وتحرك المارك في نفس الاتجاه، اذ بلغ 69.56 ين قبل ان ينزل نحو واحد في المائة الى 68,96/69,00 ين في المعاملات الصباحية في اوروبا غير انه تمكن من الابتعاد عن ادنى مستوى له في عشرة اشهر عند 68,61 ين وهو مستوى الاغلاق يوم الخميس الماضي قبل عطلة اعياد الميلاد.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6805 مارك و116,26 ين مقارنة مع 1.6503 مارك و116,105 ين في أواخر المعاملات امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت 94,87 نقطة أي بنسبة 1,92 في المائة الى 5046,64 نقطة. كما صعد مؤشر كاك في بورصة باريس 14,07 نقطة تمثل 0.36 في المائة الى 3886,49 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلس القطع الصباحية في لندن امس على 286,75 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 285,8 دولار في جلسة القطع السابقة.

منظمة التجارة العالمية تخفق في الإجماع على تعيين مدير عام وإجراء التصويت أقوى الاحتمالات

جنيف: من نبيه الحسامي

فشلت منظمة التجارة العالمية بعد مداولات دامت ثلاثة اسابيع بتعيين مرشح يخلف المدير الحالي روناتو روجيرو الذي تنتهي ولايته في اواخر ابريل (نيسان) المقبل.

ولا يتوقع المراقبون الخروج من هذا المازق قبل بداية العام المقبل وكانت المنظمة قد حددت اجلا نهائيا للمفاوضات في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويتنافس اربعة مرشحين في مقدمتهم وزير التجارة المغربي السابق حسن ابو ايوب البالغ من العمر 46 عاماً وثلاثة مرشحين آخرين من نيوزلندا وكنداو تايلاند وتختلف الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي حول المرشح الذي تقدم له الدعم. وقد اعلن السفيران السويسري ويليم روزير والبرازيلي سيلسو لافير ان الاسابيع الماضية من المفاوضات لم تسفر عن نتيجة لمعرفة المرشح المفضل. ويلقى المرشح المغربي دعم الدول العربية ودول الجنوب. وكان المجلس قد اعطى للسفيرين السويسري والبرازيلي مهلة اضافية لمتابعة المشاورات والوصول الى الاجماع المطلوب في نهاية الاسبوع المقبل.

وصرح كيث ريكويل مدير قسم الاعلام في المنظمة ان شعوراً بالاحباط قد ساد المفاوضات وان واشنطن وبروكسل لم تعطيا رايهما صراحة باي من المرشحين الاربعة وينتظر العودة الى العواصم لدعم المرشح المطلوب.

وكان المدير العام الحالي روناتو روجيرو قد اصر بان تنتهي الوفود من اعلان اسم المرشح الذي سيخلفه لانه لن يبقى في منصبه مع بداية العام وكان يتمنى انهاء هذا الموضوع قبل نهاية العام حيث اوقف جميع القرارات بانتظار حسم قضية تعيين المدير الذي سيخلفه.

والمرشحون الثلاثة الذين ينافسون حسن ابو ايوب هم: مايك موور رئيس وزراء نيوزلندا السابق وروي ماكلارين المفوض السامي الكندي في لندن وسوباشي بانتيش باكدي نائب رئيس الوزراء في تايلاند وما يزال الخلاف بين الولايات المتحدة ودول اوروبا للحصول على الاجماع المطلوب لدعم اي من المرشحين. كما اخبر رودريك ابوت سفير المفوضية الاوروبية الصحافيين في الجلسة الصباحية يوم الجمعة الماضي. وقال اذا لم يحصل احد المرشحين على الاجماع فقد يضطر المجلس الى اجراء التصويت، حيث تنص قواعد منظمة التجارة الى اللجوء الى التصويت في حال تعثر المندوبين في تجاوز خيار الاجماع. لكن العديد يفضل ان يحصل المرشح على الاجماع وان يكون هذا الاجراء حجر الزاوية خوفا من تعرض منصب المدير العام الى متاعب لاحقا. الا ان مندوبي مصر منير ظهران والباكستان اصرا على حسم هذا الخلاف وطالبا بإجراء التصويت اذا لم يتجاوز المجلس هذه المشكلة.

والاوربيون منقسمون في ما بينهم ولم تعلن الولايات المتحدة موقفها بعد وتدعم اليابان وبعض الدول الآسيوية المرشح الآسيوي سوباشي بينما اغلب الدول النامية تؤيد حسن ابو ايوب. ويدعو المرشح المغربي اذا ما فاز الى تحديث العمل في منظمة التجارة وجعلها اقرب لمطالب الدول النامية والتعاون مع المنظمات الاخرى مثل مكتب العمل الدولي ومنظمة الملكية الفكرية واعادة تحديد علاقاتها مع المنظمات غير الحكومية ووضع استراتيجية كاملة قبل المؤتمر الوزاري المقبل عام 2000 في واشنطن.

وادلى المرشح المغربي حسن ابو ايوب بحديث صحافي اخيراً تحدث فيه عن برنامجه اذا ما انتخب مديراً عاما للمنظمة. وسبق ان شغل ابو ايوب منصب وزير للزراعة والتنمية وسفيراً لبلاده في السعودية. وهو اصغر المرشحين الاربعة سنا ويتمتع بخبرة تمتد على مدى عقدين من الزمن في مجال دبلوماسية التجارة. وقد ساهم في ارساء استراتيجية الانفتاح التجاري بالمغرب عندما كان رئيسا لقسم التجارة الدولية بوزارة التجارة والصناعة في بلاده في حقبة الثمانينات. وهذه الاستراتيجية شملت انضمام المغرب الى الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة المعروفة (الجات) والتي سبقت انشاء المنظمة العالمية. كما قام ابو ايوب بدور هام بصفته وزيراً للتجارة المغربية ورئيسا للوفد المغربي في جولة اورغواي التي افضت الى انشاء المنظمة الدولية والتي اختتمت في مدينة مراكش المغربية عام 1994. وعندما اصبح وزيرا للزراعة قام بالاشراف على تنفيذ اتفاقيات التبادل التجاري في مجال المنتجات الزراعية التي وقعتها منظمة التجارة العالمية بالاضافة الى التفاوض من اجل اتفاقية من شانها اقامة منطقة للتجارة الحرة واتفاقية صعبة حول صيد الاسماك بين المغرب والاتحاد الاوروبي.

والجدير بالذكر ان منظمة التجارة العالمية عقدت منذ تاسيسها عام 1995 مؤتمرين وزاريين الاول في سنغافورة عام 1996 والثاني هذا العام في جنيف واحتفلت بالذكرى الخمسين على توقيع اتفاقيات التجارية الحرة (الجات). وتعتبر المنظمة من المحافل الدولية الهامة لحل الخلافات التجارية ورفع القيود عن التجارة.

طوكيو: اليورو سيكون قويا أمام الدولار

باريس - أ.ف.ب: اعتبر نائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية نشرت امس ان احتمال منافسة العملة الاوروبية الموحدة للدولار «كبير جدا».

وقال ساكاكيبارا، انه «من الصعب جدا في هذه المرحلة تقدير التأثير الذي سيتركه اليورو على الين او الدولار» على واقع ان «مسالة الاستقرار بين العملات الصعبة الرئيسية (الدولار واليورو والين) ستكون اولية في عام 1999».

وقال نائب وزير المالية الياباني «يجب علينا تثبيت هذه العلاقة الثلاثية بين اليورو والدولار والين لكن من جانبنا علينا تعزيز العلاقة مع اليورو». واعرب عن امله في مناقشة المسالة مع الاوروبيين لان العلاقة بين الين واليورو، على حد رأيه، ستصبح «مهمة على نفس المستوى مثل علاقة الين والدولار».

واعلن ساكاكيبارا ايضا ان اليورو، الذي سيطلق في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل، سيكون «نجاحا كبيرا» بالرغم من «عدد من الامور التي يصعب تحقيقها في ما يتعلق بالضرائب بشكل خاص».

الركود يطال إحدى المناطق الحرة الرئيسية في إيران

طهران - أ.ف.ب: نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن خبراء قولهم ان جزيرة كيش التي تعتبر احدى المناطق الحرة الايرانية الرئيسية في الخليج، تعاني من ازمة ومن انكماش اقتصاديين.

وقال المدير العام لمطار هذه الجزيرة حسن بني ادم «الغت شركات الطيران الاحد الماضي ست رحلات الى جزيرة كيش بسبب تراجع كبير في عدد الركاب». وقال بني ادم ان رحلات جوية عدة اخرى من مدن في ايران الى جزيرة كيش في وسط الخليج، الغيت «للاسباب ذاتها».

وافادت الوكالة ان الجزيرة تعاني من «الانخفاض الكبير» في عدد المسافرين فضلا عن ان البازار الكبير واسواقها تواجه حاليا «انكماشا لا سابق له». واضافت ان «ارتفاع سعر الدولار وتراجع الريال فضلا عن ارتفاع اسعار السلع تقف ايضا وراء تراجع عدد المسافرين في كيش».

واكد المدير العام للمنطقة الحرة في كيش محمد رضا يزدان بناه ان رؤوس الاموال «مهددة» ايضا في كيش.

واوضح يزدان بانه «في حال استمر الميل الى الانكماش ستلغى كل الرحلات الجوية باتجاه كيش وستصبح رؤوس الاموال مهددة».

احتلت المركز الخامس بين أكبر 100 شركة سعودية

مجموعة السويكت تبدأ خلال أيام تنفيذ مشروع بترولي في قازاقستان

الدمام: من وليد بوعلي

يتوقع ان تبدأ مجموعة شركات مبارك السويكت للتجارة والمقاولات ومقرها الخبر بالسعودية خلال الايام القليلة القادمة بتنفيذ عقد تحديث وتطوير مشروعات شبكة انابيب البترول في جمهورية قازاقستان والذي من المؤمل ان ينجز في يناير (كانون الثاني) من عام 2001، وكانت مجموعة السويكت قد حصلت على تنفيذ العقد في سبتمبر (ايلول) الماضي ويتضمن العقد تطوير الشبكة الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات للنفط في موانئ تصدير البترول في قازاقستان، وتبلغ قدرة مشروع الأنابيب المزمع انشاؤها 60 مليون طن بطول يبلغ 2000 كيلومتر.

وتعتبر جمهورية قازاقستان من الدول التي تمتلك احتياطيا كبيرا من البترول والغاز، ويسعى عدد من شركات البترول العالمية للاستثمار فيها خاصة ويوجد بها احتياطي كبير، وخلال السنوات القليلة الماضية اتجهت اليها عدة شركات بترولية عالمية منها شيفرون واماكو واجيب وموبيل وتاكساكو بجانب الدخول في مشاركات مثل تيتجز وشفرويلقازاقستان كاسبي شلف.

وكانت مجموعة السويكت قد نالت المرتبة الخامسة ضمن قائمة اكبر 100 شركة سعودية متنوعة الانشطة لعام 1998، والمرتبة الاولى على مستوى المنطقة الشرقية كما تم تصنيفها في المركز السادس عشر ضمن القائمة الرئيسية، حيث بلغت مبيعاتها اكثر من 2,153 مليار ريال.

وبلغت اصول المجموعة 783 مليون ريال، في حين بلغ عدد العاملين لديها 1239 عاملا. ويقول مبارك عبد الله السويكت رئيس مجلس ادارة المجموعة ان التقييم الذي حصلت عليه المجموعة يأتي تتويجا لادائها خلال الفترات الماضية، ونجاح الاستراتيجية المحكمة التي وضعتها في مركز متقدم ضمن اكبر الشركات السعودية، كما انها تركز بشكل كبير على دعم اعمالها بتدريب وتاهيل السعوديين من خلال البرامج التي تطبقها الشركات التابعة للمجموعة.

وتعمل مجموعة مبارك السويكت للتجارة والمقاولات والتي تضم اكثر من 45 شركة في مجالات انشاء الطرق والاعمال المدنية، بناء المصانع والمنشات الصناعية، مقاولات منشات النفط والغاز في البحر، الانشطة الزراعية وخدمات التخلص من المواد الكيماوية والنفايات الملوثة، خدمات التحكم الالكتروني بالحاسب الآلي، تصنيع الفولاذ، المجمعات السكنية والخدمات المساندة، الانشطة التجارية وغيرها، وتنتشر اعمالها في السعودية ودول الخليج العربية وشمال افريقيا.

تأسيس 3 شركات سعودية ـ أردنية في قطاعات الدهانات والأدوية والذهب

جدة: «الشرق الأوسط»

قدم القطاعان الخاص في السعودية والاردن دلائل على رغبتهما في الاستمرار في تطوير المشاريع المشتركة بينهما وخلق شراكة استراتيجية، حيث أعلن عن تأسيس 3 شركات صناعية بين شركات سعودية واردنية في قطاعات الدهانات والادوية والمشغولات تتوزع مقارها بين مدن جدة، الرياض، وتبوك. ففي جدة أسس زهير هاشم عريف مع محمد وأمجد الدويك (اردنيي الجنسية) شركة ذات مسؤولية محدودة، يسيطر فيها الأول على نسبة 60 في المائة فيما تتوزع الحصص المتبقية بين شركائه الأردنيين بالتساوي بينهما اي 20 في المائة. وحصلت الشركة التي اطلق عليها مسمى مصنع الثريا للمشغولات الذهبية على ترخيص صناعي بانشاء مصنع أو معمل للمشغولات الذهبية.

وفي الرياض تم تأسيس الشركة العالمية للصناعات الدوائية بين ثلاثة مستثمرين بينهم شركتان سعودية واردنية هما الدولية للاستثمار والتجارة ودار الدواء للتنمية والاستثمار. ويبلغ رأسمال «العالمية للصناعات الدوائية» 12,5 مليون ريال تتوزع حصصه بنسب مختلفة بين الشركاء السعوديين والاردنيين. وحصلت الشركة وهي ذات مسؤولية محدودة في وقت سابق على ترخيص صناعي بإنتاج الأدوية البشرية.

اما في تبوك فقد تأسست شركة رغدان بغرض إنتاج الدهانات والمذيبات والمثبتات بين رجل الأعمال السعودي أحمد عبد اللطيف النعيم ورجل الأعمال الأردني مصطفى إبراهيم علي. وحصلت الشركة على ترخيص صناعي بحيث سيتم انشاؤه في المدينة الصناعية في تبوك. ويبلغ رأسمال الشركة 5,1 مليون ريال.

وواضح أن الشركات الثلاث ترغبان في الاستفادة من تطور اسواق الدهانات والادوية والمشغولات الذهبية في السعودية ونموها السوقي المطرد، إذ تحمل فرص تصنيع هذه المنتجات جدوى ومردودات عالية بالنظر إلى حجم السوق والقوة الشرائية العالية التي تتميز بها.

ويجيء تاسيس الشركات الثلاث لبدعم اتفاق التجارة الحرة الذي اتفقت الرياض وعمان على توقيعه نهائيا بنهاية العام وحل العقبات القائمة. ويقضي الاتفاق بالغاء تدريجي للرسوم الجمركية حتى 50 في المائة التي يفرضها الارين خلال فترة ستة اعوام مقابل تخفيف اجراءات الحدود السعودية واتفاق المعايير والمواصفات لتسهيل تدفق الصادرات والمنتجات.

وتعد السعودية اكبر شريك تجاري للاردن بين الدول العربية بعد العراق، إذ بلغت قيمة مجمل التبادل التجاري 353 مليون دولار (250 مليون دينار). وصدر الاردن العام الماضي ما قيمته 141 مليون دينار من السلع إلى السوق السعودية اشتملت عوالف حية، اسمنت، صخور، موالح، ومنتجات صيدلانية. فيما استورد من السعودية سلعا قيمتها 110 ملايين دينار معظمها مواد خام كيماوية للاستخدام الصناعي.

أزمة روسيا الاقتصادية تنعش أنشطة «قرصنة» الكومبيوتر

موسكو - رويترز: هناك مجموعة كبيرة من الخبراء المهرة والاذكياء المجتهدين في روسيا الذين يمضون ساعات متواصلة قد تمتد الى يوم بطوله امام شاشات الكومبيوتر.

لكن خبراء في انظمة الامن الالكتروني يقولون ان الازمة الاقتصادية في روسيا يمكن ان تحول هؤلاء الاخصائيين في تكنولوجيا المعلومات الى خطر يهدد اي شركة في العالم تستخدم نظاما كومبيوتريا.

وربما يدفع الاستغناء عن اعداد كبيرة منهم وخفض مرتبات الذين لا يزالون يعملون للانحراف الى عالم الكومبيوتر السفلي حيث القرصنة والسطو وتخريب البرامج.

يقول ميخائيل سالنيكوف رئيس تحرير مجلة «كومبيولوج» الاسبوعية «في الماضي عشنا فترة كان المبرمجون يحصلون على نقود كثيرة مقابل عملهم. ولكن يصعب هذه الايام وجود عمل شريف مجز.. اذا نظرت الى الفقراء في مدينة تولا (بوسط روسيا) حيث لا مستقبل للطلاب يمكنك ان تعرف السبب».

وقالت شركة علاء الدين لأمن البرامج وهي فرع لمؤسسة علاء الدين لانظمة المعلومات في نشرة دعائية ان المشكلة ستتنامى. وتساءلت الشركة بقولها «في نهاية العام لن يتبقى سوى 50 في المائة من شركات برامج الكومبيوتر. فماذا سيفعل الموظفون المؤهلون الذين يلقى بهم في الشارع». وتوقعت الشركة ان ينضم اغلبهم الى زمرة قراصنة ولصوص البرامج.

ويحقق قراصنة البرامج ارباحا مجزية في وقت تواجه فيه صناعة البرامج الالكترونية المشروعة هبوطا ملحوظا في ظل الازمة الاقتصادية في روسيا التي ادت الى خفض قيمة الروبل والتضخم وعمليات استغناء عن عمال. وذكر خبراء اجتمعوا بموسكو حديثا لمناقشة مشكلة القرصنة ان كثيرين لا تتحمل امكانياتهم شراء برامج مشروعة. وقال سيرجي جروزنيف رئيس شركة علاء الدين بموسكو «وضعوا تجارة البرامج المسروقة على الطريق».

ويقوم القراصنة ببيع برامج مقلدة في الشوارع ويضعون برامج مسروقة على القرص الصلب في اجهزة الكومبيوتر الشخصي في عمليات غش توحي للمشتري انه حصل على العمل الاصلي. واشار جروزنيف الى تزايد عدد البرامج المقلدة أو المسروقة في مواقع بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بالمقارنة مع ثلاثة مواقع فقط في العام الماضي.

ويشير خبراء الى مخاوف تسود عالم الكومبيوتر الروسي من ان المجيدين لتكنولوجيا الكومبيوتر قد ينحرفون الى الجريمة الالكترونية لجني ثمار وافرة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

150 مليون دينار كلفة الحوادث في الأردن

● توقع الباحث الاردني المهندس نزار العابدي ان تبلغ كلفة الحوادث في الاردن حوالي 150 مليون دينار بحلول عام 2000 مبينا ان كلفة الحوادث في البلاد لعام 1995 حوالي 100 مليون دينار.

وقال في دراسة نشرت حديثا حول حوادث المرور في الاردن ان مشكلة الحوادث تفاقمت بسبب عدم وجود تخطيط للمستقبل سواء للمدن او لتنظيمها او لشبكة الطرق بحيث انه لم يؤخذ بعين الاعتبار الزيادة المتوقعة في عدد السكان والمركبات.

بعض مظاهر رمضان في البلدان العربية (3-4)

تغيير العادات يرهق الموظفين ويريح الموظفات في المغرب والمؤسسات في الكويت تقلص أوقات الدوام إلى ثلاث ساعات

الحلقة الثالثة من هذا الملف تتناول انعكاسات شهر رمضان الكريم على أجواء العمل في كل من المغرب والكويت. وخلال ذلك تعرج، بصورة عرضية، على بعض مظاهر شهر الصيام في البلدين.

اسعار التمور ثابتة في رمضان الكويت العام الحالي

الرباط: من نجاة الكوندي
الكويت: من طلال الشمري

يتفرغ المغاربة كسائر المسلمين في العالم الى العبادة والتمسك بالشعائر خلال شهر رمضان المبارك، ويجتمعون كغيرهم لقضاء ساعات الليل الطويلة في السهر والسمر. ويشكو بعض العاملين من الخلل الذي يصابون به في كيفية التوفيق بين الالتزام بدوام اعمالهم صباحا وتحقيق رغباتهم في السهر مع عائلاتهم وأصدقائهم ليلا.

معنويات عالية وعصبية

عبد الواحد الصافي (موظف حكومي): يقول احب رمضان جدا.. لذا فمعنوياتي ترتفع دائما خلال هذا الشهر لكن ما ينغص علي قليلا هو ان اضطر للعمل، فانا غالبا ما آخذ عطلتي السنوية في رمضان حتى اتفرغ لبيتي ولعبادتي. السنة الماضية لم استطع لظروف معينة ان آخذ عطلتي في هذا الشهر فكان الامر غريبا بالنسبة لي.

ويضيف: حاولت ان اتكيف مع الموضوع الا انه كان صعبا للغاية، فمن عاداتي السهر مع عائلتي حتى السحور، نتسامر ونتفرج على البرامج التلفزيونية. وبعد الصلاة انام حتى الساعة العاشرة والنصف صباحا ثم اخرج لأشتري بنفسي ما يلزم للفطور والسحور. لكن عندما اضطررت لأن اشتغل كان علي ان التحق بالعمل في الساعة التاسعة صباحا وابقى حتى الثالثة بعد الزوال، مما جعل عملية الخروج والتسوق صعبة جدا للارهاق الذي يكون قد تمكن مني. هذه هي مشكلتي في رمضان: الحرمان من السهر والتسوق.

زملائي... يتحاشونني

خالد القطاني (موظف) يقول: لا أحب العمل في رمضان.. لان نظام حياتي كله يتغير خلال هذا الشهر، مواعيد الاكل والسهر والنوم، مما تترتب عليه فوضى تنعكس على مردوديتي في العمل: اكثر الانذارات التي وجهت الي طيلة حياتي العملية تلقيتها خلال شهر رمضان اضف الى ذلك ان اعصابي تكون مشدودة حد الانفجار بسبب حرماني من التدخين فلا شيء يعادل في نظري سيجارة بعد ساعات من العمل المضني. زملائي يحاولون ان يتحاشوني قدر الامكان حتى لا نخسر بعضنا لعصبيتي الزائدة اذ انني في العادة مسالم واجتماعي وهادئ.. طول السنة.

ويبدو ان النساء اكثر قدرة على التحمل في هذا المجال اذ تقول خديجة الراضي (موظفة بنكية): لا شيء يتغير خلال هذا الشهر الا توقيت العمل الذي اعتبره من بركات رمضان. انا متعودة ان استيقظ باكرا حتى لو امتدت سهرتي الى الفجر.. وبما انه ليست لي عادات غذائية معينة ولست مدمنة على شيء كالقهوة او الشاي مثلا فالامر بالنسبة لي مريح جدا ولا ينغص فرحتي شيء بهذا الشهر المبارك.

وتقول حنان بعلي (موظفة في مؤسسة حكومية): ترتفع معنوياتي جدا خلال شهر رمضان وينعكس هذا على شغلي، فتراني سعيدة به بل انني اعرض على زملائي اكمال عملهم اذا ما احسست بتعبهم او عدم قدرتهم على التركيز.

وتضيف: رمضان شيء جميل وشهر روحاني عظيم، ولا أفهم كيف ان بعض الناس يتخوفون من قدومه وكانه ضيف ثقيل يسلبهم راحتهم ويربك حياتهم وعاداتهم، وفي نظري ان هذا الشهر يجب ان يكون محاولة للتخلص من العادات السيئة بما فيها الاكل الكثير والتقاعس عن العمل.

وكما يتأثر الاشخاص في رمضان تتأثر كذلك وتيرة الشغل سواء تعلق الامر بالمؤسسات الحكومية او الخاصة.

احمد البوخاري (مدير مؤسسة تجارية) يقول: خلال رمضان تواجهني مشكلة واحدة لا تتغير وهي استحالة ضبط سير العمل فجل العاملين معي رجال وكلهم مدخنون، الأمر الذي يجعل محاولة التفاهم معهم شبه مستحيلة خصوصا بعد الساعة الثانية عشرة زوالا حيث تتوهج الرغبة في تدخين سيجارة او شرب قدح قهوة.

ولا أنكر انني ايضا اكون طرفا في بعض المشاكل لاني لا اقل عنهم رغبة في احتساء قهوتي الصباحية مصحوبة ببعض السجائر! الاحظ ان الانتاج يقل في شهر رمضان عن باقي الشهور وان الاعصاب تكون مشدودة اكثر وان اغلب الانذارات والاقالات والاستقالات ايضا تتم خلال هذا الشهر.. وكل سنة وانتم طيبون.

فض اشتباك

خالد الزرقطوني (مدير مؤسسة حكومية) يقول: تتحول المؤسسة في شهر رمضان الى مطبخ نسائي وحلبة مصارعة رجالية، واتحول انا الى متدخل دائم لفض اي اشتباكات محتملة. اذ تتوتر الاعصاب الا ما ندر.. وتتصاعد الرغبة في النوم بعد ليل ساهر وهذا يكون على حساب العمل ومردوديته، اما النساء فيتحول كلامهن من الموضة ومرض الاطفال الى السؤال عما طبخن البارحة وما سيطبخن في الايام المقبلة، وكذلك قائمة الدعوات المفترضة والزيارات خلال هذا الشهر.

ويختتم: تبقى هناك ملاحظة مهمة هي ان النساء رغم كل وصفاتهن «اللذيذة» - اعترف بذلك - الا انهن اكثر عطاء في الشغل، بل انهن الاسرع في انجازه حتى يتمكن من الخروج مبكرا للاهتمام ببيوتهن مما يجعلني اتمنى ان يكون طاقم الشغل عندي مكونا من النساء فقط.

اما بالنسبة للطلبة فهناك شبه اجماع من طرف الطالبات بانهن سعيدات بهذا الشهر وبكل ما يحمله من تحولات وتغييرات جميلة في حياتهن ابتداء من توقيت الدراسة، حيث يختفي نظام الدوامين، وانتهاء بروح التسامح والاخوة التي تسود صفوفهن.

اما الطلبة فهم اقل تفاؤلا.. واكثر تذمرا، يقول فريد الجنصالي (باكالوريا): الاستيقاظ مبكرا هو اكثر ما يتعبني خلال شهر رمضان، لانني اسهر يوميا حتى الساعة الخامسة صباحا وكل ما ارغب فيه بعدها هو النوم حتى منتصف النهار على الاقل لكن هذا يصبح صعبا مع توقيت الدراسة. لذا فانا غالبا ما أنام داخل الفصل.. ولا أستطيع التركيز على دروسي وفي بعض الاحيان كنت اعتقد لفرط ارهاقي ان الاستاذ يشرح باللغة الصينية.

صحيح ان الادارة والاساتذة يتعاملون معنا بنوع من التفهم والمرونة ولكن المشكلة فينا نحن الطلبة وفي نظام حياتنا خلال هذا الشهر وليس في الشهر نفسه.

المؤسسات العامة في الكويت

وخلافا لمعاناة المغاربة في التوفيق بين قضاء سهرات ليالي رمضان والالتزام بمواعيد اعمالهم ودوامهم الدراسي فان ديوان الخدمة المدنية في الكويت اصدر قرارا يقضي بتقليص ساعات الدوام الرسمي للمؤسسات والوزارات الحكومية حيث يبدأ العمل منذ الساعة العاشرة والنصف صباحا ويستمر حتى الواحدة والنصف ظهرا بدلا من الدوام السابق الذي يبدأ في الثامنة الا ربعاً صباحا ويستمر حتى الثانية والنصف ظهراً.

اما على الصعيد التربوي فقد قامت وزارة التربية ايضا بتقليص ساعات الدراسة في كافة المدارس الحكومية او الخاصة التابعة لاداراتها الى 4 ساعات ونصف الساعة فقط تبدأ من العاشرة صباحا وتنتهي في الواحدة والنصف ظهرا.

ويقول أحمد عبد العزيز وهو موظف في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن الدوام الرسمي في اول ايام رمضان: من الطبيعي أن نشعر بالاجهاد اول ايام هذا الشهر المبارك ولكن هذا الشعور ينتهي بمجرد تعودنا عليه.

ويشير أحمد الى ان معاملات المراجعين في اوائل رمضان تتقلص ولكنها مع الايام تتضاعف لان الناس تبدأ بالتعود على الصوم والعطش الذي اعتقد بانه مفقود هذا العام نظرا لبرودة الطقس او عدم ارتفاع درجات الحرارة.

المؤسسات الخاصة

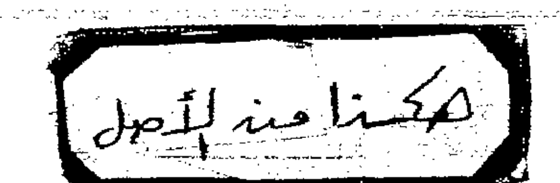
اما على صعيد المؤسسات الخاصة في الكويت فقد استعدت الاسواق المختلفة هذا العام وجهزت الاغراض والمستلزمات الرمضانية. وزانت المؤسسات والجمعيات الخيرية الكويتية اعلاناتها حول دعوة الاهالي وكافة افراد المجتمع الى التبرع للفقراء والمحتاجين من انحاء متفرقة من العالم.

وسألت «الشرق الأوسط» احد العاملين في سوق التمور التي يعول عليها الكويتيون خلال رمضان، فقال ان الاسعار مقارنة مع رمضان العام الماضي تعتبر طبيعية ومتقاربة.

وأضاف قائلا ان البرجي اكثر انواع التمور اقبالا من قبل المستهلكين ولا سيما برحي القصيم القادم من المملكة العربية السعودية والذي يبلغ سعر الكيلو الواحد منه ديناراً ونصف الدينار مثلما بلغ سعره في رمضان الماضي. ويلاحظ ان غالبية المؤسسات التجارية في الكويت تعمل في الجو الرمضاني على فترتين يوميا، حيث في الصباح يبدأ العمل منذ التاسعة في بعض المؤسسات وفي العاشرة عند اخرى من مثيلاتها.

وينتهي العمل بالفترة الصباحية في الساعة الثانية بعد الظهر على ان يعود الموظفون في المؤسسات الى اعمالهم في الساعة التاسعة مساء ثم ينتهي عملهم في الساعة 11 او 12 مساء.

كما يلاحظ ان ضغط العمل على تلك المؤسسات الخاصة في فترات الصباح يتقلص عن فترات المساء التي يشتد فيها الطلبات والرغبات من الزبائن لا سيما في مؤسسات بيع السيارات وقطع غيارها وكذلك مؤسسات التصدير والاستيراد وغيرها.



علماء مسلمون يعددون فوائد رمضان والخصائص المميزة للشهر الفضيل

الرياض: من سعد السهيمي

نظرا لما يمثله شهر رمضان المبارك من مكانة كبيرة لدى المسلمين كاحد اركان الاسلام الخمسة، نتناول اليوم آراء عدد من العلماء حول وجوب صيامه والفوائد الروحية والاجتماعية والاقتصادية منه وخصائصه، حيث يقف المسلم منتظرا دخوله اي الشهر ليتعرف على جوانب بعيدة في حياته فكان الحرص على نشر هذه الآراء حول هذا الشهر العظيم والاستفادة منها. وهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية والشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء والشيخ صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض.

اكد الشيخ عبد العزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ان شهر رمضان يجب على كل مسلم مكلف من الرجال والنساء ويستحب لمن بلغ سبعا فاكثر واطاقه من الذكور والاناث ويجب على اولياء امورهم امرهم بذلك اذا اطاقوه كما يامرونهم بالصلاة. والأصل في هذا قول الله عز وجل «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر» الى ان قال سبحانه «شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر». وقول النبي صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت» متفق على صحته من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وقوله صلى الله عليه وسلم لما ساله جبرائيل عن الاسلام قال: «الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا» اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخرج معناه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه.

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال «يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وان اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك» متفق على صحته. والاحاديث في فضل صوم رمضان وفي فضل الصوم مطلقا كثيرة ومعلومة والله ولي التوفيق. واوضح الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء الفائدة الاجتماعية للصوم فقال ان فوائده الاجتماعية منها شعور الناس بانهم امة واحدة ياكلون في وقت واحد ويصومون في وقت واحد ويشعر الغني بنعمة الله ويعطف على الفقير ويقلل مزالق الشيطان لابن آدم وفيه تقوى الله وتقوى الله تقوي الأواصر بين افراد المجتمع.

وأبان الشيخ ابن باز ان حكم من ترك صوم رمضان وهو مكلف من الرجال والنساء انه قد عصا عصا الله ورسوله واتى كبيرة من كبائر الذنوب وعليه التوبة الى الله من ذلك وعليه القضاء لكل ما ترك مع اطعام المسكين عن كل يوم ان كان قادرا على الاطعام وان كان فقيرا لا يستطيع الاطعام كفاه القضاء. وحض الدكتور صالح الفوزان النساء على الالتزام بضوابط شرعية منها اداء الصيام على الوجه الاكمل باعتباره احد اركان الاسلام واذا طرأ ما يمنع الصيام من حيض او نفاس او ما يشق معه الصيام من مرض او سفر او حمل او رضاع فانها تفطر مع وجود احد هذه الاعذار مع عزمها على قضائه من ايام اخر كما ان عليها ملازمة ذكر الله من تلاوة قرآن وتسبيح وتهليل وتحميد وتكبير واداء الصلوات المفروضة في اوقاتها والاكثار من صلوات النوافل في غير اوقات النهي. ومن هذه الضوابط حفظ اللسان عن الكلام المحرم من غيبة ونميمة وقول زور وشتم وسب وغض البصر عن النظر المحرم في ما يعرض من الافلام الخليعة والصور الماجنة والنظر الى الرجال بشهوة ومنها ايضا البقاء في البيوت وعدم الخروج منها الا لحاجة مع التستر والحشمة والحياء وعدم مخالطة الرجال والكلام المريب معهم مباشرة او بواسطة الهاتف. قال تعالى «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا». فان بعض النساء او كثيرا منهن يخالفن الآداب الشرعية في رمضان وغيره حيث يخرجن الى الاسواق التجارية بكامل زينتهن متطيبات وغير متسترات كما ينبغي فيمازحهن اصحاب المحلات ويكشفن عن وجوههن او يضعن عليها غطاء غير ساتر وهذا محرم ومدعاة للفتنة وإثمه في رمضان اشد لحرمة الشهر.

ويشرح الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض خصائص شهر رمضان قائلا: نعم لشهر رمضان خصائص يتميز بها وهي: اولا: ان صيام شهر رمضان ركن من اركان الاسلام كما قال الله تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه». ثانيا: انه لا يجوز صيام رمضان الا في هذا الشهر لمن توفرت له الأسباب وانتفت عنه الموانع وكان مشاهدا فلا يجوز ان يقدم الصيام قبل شهر رمضان ولا يجوز ان يؤخر عنه الا لمن له عذر التأخير فيقضيه بعد ذلك. ثالثا: من خصائص رمضان صلاة التراويح وهي مشروعة في شهر رمضان خاصة ولا يشرع الاجتماع على صلاة التراويح الا في شهر رمضان خاصة ومن هنا ننبه على قضية وهي ان بعض المسلمين يجتمعون ويتواعدون على الاجتماع لصلاة التهجد في سائر الايام وهذا امر غير مشروع فلا يشرع الاجتماع على صلاة التهجد او صلاة الليل الا في التراويح خاصة او شخص اتى اليه جماعة واحبوا ان يصلوا جماعة من غير اتفاق ولا موعد مبرم فهذا لا باس به في غير رمضان.

رابعا: من خصائص رمضان ان فيه صدقة الفطر وهي خاصة بهذا الشهر وهي تلزم من ادرك رمضان كله او بعضه او جزءا منه او قليلا فانها تشرع في حقه.

خامسا: من خصائص شهر رمضان ايضا ان الصائم له دعوة مستجابة عند فطره، وكذلك من خصائصه ان سبحانه وتعالى يعتق في كل ليلة عددا كبيرا من الرقاب استوجبت النار وكذلك يعتق الله في آخر ليلة منه مثل ما اعتق في الشهر كله.

سادسا: من خصائصه ايضا ليلة القدر التي قال الله فيها «انا انزلناه في ليلة القدر» التي هي خير من الف شهر.

في ندوة دولية عن الزكاة بمركز صالح كامل
تقنين الزكاة اصبح ضرورة في البلاد الإسلامية كافة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عقدت الندوة الدولية عن التطبيق المعاصر للزكاة في مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي في القاهرة اخيرا، حيث القى الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر كلمة وضح فيها ان الزكاة تمثل الركن الثالث من أركان الاسلام واحدى العبادات الدينية الواجب على المسلمين اداؤها امتثالا لأمر الله وتقربا إليه، وتعد في نفس الوقت أكبر موارد الدولة الإسلامية الدائمة ويدفعها المسلم المكلف نقدا او عينا. واضاف انه من حكمة مشروعية الزكاة انها طهرة لنفوس المسلمين وتزكية لأعمالهم وتقويم لأخلاقهم وكفيلة بتحقيق الموازنة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، مصداقا لقول الله تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».

ودعا الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري الى ضرورة وجود مؤسسة عالمية للزكاة تضطلع بدور المغيث لبعض البلاد الاسلامية التي تواجهها نكبات، وقال يجب ان تكون هناك مؤسسات قطرية للزكاة ويقوم كل بلد اسلامي باقامة مؤسسة للزكاة مركزية تتولى تحصيل موارد الزكاة لتنفق منها على المستحقين للزكاة في داخل القطر ثم تصدر ما يتبقى الى المؤسسة العالمية للزكاة لتنفق على المسلمين في البلاد الأخرى المنكوبة حتى يعود التالف والتراحم بين المسلمين.

واكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية ان الزكاة فريضة مالية وعبادة إلهية وان المشرع الاسلامي اوجب فرضيتها وجبايتها عن طريق الدولة الاسلامية على اعتبار انه المنفذ لأوامره. ودعا الدكتور نصر فريد السلطات الحاكمة والدول الاسلامية الى تقنين الزكاة واصدار التشريعات اللازمة لذلك باعتبارهم هم منفذون لهذه الفريضة الإلهية على ان يتم جمع الزكاة في صندوق خاص بذلك بعيدا عن الخزانة العامة للدولة وصرفها في مصارفها الشرعية الثمانية التي اوضحها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز.

وأضاف الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام وتاتي في المرتبة بعد الشهادتين والصلاة التي فرضها الله تعالى في كتابه الكريم لتحقيق العديد من الأهداف.

وأضاف ان فرض الضريبة لا يغني عن الزكاة باعتبار ان الزكاة فريضة مصدرها كتاب الله والسنة النبوية المطهرة وان وجود الزكاة لايغني عن الضرائب التي تحددها السلطات الحاكمة للدولة باعتبارها مصدرا رئيسيا لمواجهة التزاماتها وعليه فلا يمكن الجمع بين الزكاة والضرائب في منظومة واحدة وان تقنين الزكاة أصبح ضرورة في الدول الاسلامية كافة تنفيذا لشريعة الله وتحقيقا لمصالح العباد.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا

فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4)

المجادلة/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذرية المؤمنين مع آبائهم، الله أعلم بما كانوا عاملين. وذرية المشركين مع آبائهم الله أعلم بما كانوا عاملين».

أخرجه ابن عساكر.

دعاء اليوم

سُبحان ربي العلي الأعلى الوهاب (ثلاثا).
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تُظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.34	6.57	12.23	3.27	5.49	7.49
المدينة المنورة	5.39	7.04	12.23	3.23	5.44	7.44
القدس الشريف	5.11	6.37	11.43	2.27	4.47	6.08
الرياض	5.10	6.36	11.55	2.54	5.15	7.15
القاهرة	5.17	6.50	11.57	2.45	5.04	6.27
الخرطوم	4.50	6.20	11.52	3.03	5.28	6.41
الرباط	5.57	7.30	12.35	3.09	5.31	7.01
تونس	5.59	7.32	12.28	2.54	5.13	6.44
الكويت	5.17	6.41	11.50	2.40	4.58	6.21
ابوظبي	5.49	7.09	12.31	3.31	5.46	7.16
المنامة	5.02	6.24	11.39	2.36	4.55	6.15
الدوحة	4.49	6.19	11.46	2.45	4.55	6.25
مسقط	5.27	6.47	12.12	3.10	5.34	6.59
بيروت	5.05	6.42	11.39	2.19	4.37	6.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.15	3.10	4.45	6.45
عمان	5.09	6.37	11.38	2.21	4.38	6.06
بغداد	5.36	7.06	12.12	2.37	5.08	6.28
اسطنبول	6.49	8.27	1.08	3.27	5.46	7.19
نيقوسيا	5.23	6.53	11.50	2.26	5.45	6.10
اثينا	6.06	7.39	12.29	2.58	5.16	6.44
لندن	6.38	8.06	12.04	2.07	4.01	6.01
باريس	6.53	8.42	12.54	2.46	5.04	6.47
نيس	6.50	8.04	12.38	2.44	5.05	6.16
روما	5.57	7.36	12.14	2.31	4.49	6.23
بروكسل	6.52	8.44	12.46	2.29	4.47	6.32
مدريد	6.59	8.36	1.18	3.40	5.59	7.30
جينيف	7.30	9.17	1.39	3.41	6.00	7.40
فيينا	5.55	7.44	11.58	1.52	4.11	5.53
برلين	6.23	8.16	12.10	1.45	4.02	5.49
فرانكفورت	6.32	8.23	11.29	2.15	4.33	6.17
ستوكهولم	6.39	8.43	11.51	12.49	2.58	4.55
كوبنهاجن	6.40	8.38	12.13	1.32	3.47	5.38
امستردام	6.56	8.49	12.44	2.20	4.37	6.24
نيويورك	5.41	7.18	11.59	2.20	4.39	6.11
واشنطن	5.50	7.25	12.12	3.38	4.57	6.26

مادة أساسية تدخل في الصناعات الطبية والأغذية

الجيلاتين وانتاجه يتحولان الى مشاريع تجارية مجزية

سارجنت بلاف (ولاية ايوا الأميركية): من وليم ريبرج *

توصل العلماء الى استخلاص بروتينات جديدة من انسجة عظام الماشية والجلود كمواد جلاتينية لاستخدامها في صناعة الادوية المختلفة والاغذية اضافة الى التصوير وما شابه ذلك. وصفت هذه العملية بانها اكبر عملية لانتاج الجيلاتين في العالم في موقع سارجنت بلاف العائد لشركة «كايند اند نوكس» لانتاج الجيلاتين قرب ولاية ايوا الاميركية، والتي تشغل مساحة 500 الف قدم مربع لانتاج 24 ـ 25 مليون رطل من حبيبات الجيلاتين الجافة سنويا.

خواص طبيعية

يعود تاريخ المواد الجيلاتينية واستخداماتها الى العصور المصرية القديمة، لكن صناعتها تطورت الآن، حيث اصبحت مادة اساسية في الكثير من التقنيات العلمية المتطورة وعنصرا اساسيا في الاقتصاد العالمي.

يتم تصدير هذه المادة وهي جافة من مواقع انتاجها، ليتم تحوير خواصها من قبل المؤسسات التجارية باضافة الماء اليها لتتحول الى مادة سائلة جلاتينية المظهر. ومن اهم ميزات المادة الجديدة قابليتها على التغيير الى الحالة شبه الصلبة ثم العودة الى الهيئة الجيلاتينية السائلة عند تسخينها واضافة الماء اليها. وبذلك تصبح هذه المادة صالحة لتغليف الكثير من الاشياء، اضافة الى استخدامها كمادة رابطة في مختلف المجالات، حيث يصف لاري ويفر مدير المشروع بان الانتاج الجديد متعدد الاستخدامات والمنافع.

ويدخل الجيلاتين في صناعة التصوير كمادة اساسية لانتاج الافلام الفوتوغرافية داخل الكاميرات اضافة الى التصوير الشعاعي للاغراض الطبية، حيث تستخدم هذه المادة كعامل مثبت للصور الفوتوغرافية ضمن الشريط المستخدم، ليكون العنصر الاساسي لتطوير قدرات الافلام المستخدمة الى سرعات عالية جدا.

استخدامات صناعية

وللجلاتين فوائد اخرى في الصناعات الدوائية عند استخدامه كمادة مغلفة للحبوب الطبية او الكبسولات التي تنوب عند ابتلاعنا لها لتفرغ ما في داخلها من مركبات دوائية في جوف الانسان. ان الغلاف الجيلاتيني يقوم بدور اساسي في هذه المجالات لانه يسهل على المريض تناول دوائه ويحجب عنه تذوق المركبات الضرورية الكريهة الطعم التي تدخل في عقاقير العلاج. كما تستخدم المواد الجيلاتينية كعناصر اساسية لتقويم العديد من الاصناف الغذائية اثناء عملية الانتاج مثل المخللات، والحلويات وعصير التفاح والمشروبات الروحية المختلفة. واستخدمت هذه المادة لتغليف الاوراق المستخدمة في الطابعات التي تستخدم الحبر في عملها. وقد وظفت شركة «كايند اند نوكس» 290 من الكوادر المتخصصة في عمليات الانتاج والابحاث والابتكارات، اضافة الى الاعمال الادارية والمخازن وادارة مراكز القيادة ضمن ابنية موقع المشروع الذي تبلغ مساحته 191 هكتاراً.

يحقق هذا المشروع عائدات سنوية تقدر بـ85 مليون دولار، مما يمثل ربع مبيعات الشركة الام «كايند اند نوكس»، لذلك فإن الصناعات الجيلاتينية تمثل تجارة كبيرة وناجحة لهذه الشركة لاتساع استخداماتها وتنامي مردوداتها الاقتصادية.

وقد بوشر بتنفيذ هذا المشروع في عقد الستينات حيث انشا اقدم قسم فيه عام 1966 قرب المصادر الرئيسية للمواد الاولية والخامات التي تحتاجها صناعة الجيلاتين مثل عظام المواشي والجلود التي تتوفر بكثرة لدى مصانع انتاج اللحوم القريبة.

توجد في الولايات المتحدة الاميركية ستة مشاريع لانتاج الجيلاتين حسب قول ويفر مدير المصادر البشرية في المشروع المذكور، حيث بدأت «شركة كايند اند نوكس» مسيرتها التاريخية في هذا الاختصاص على الساحل الشرقي الاميركي منذ عام 1890 عندما قدم مديرها شارلس نوكس انتاجه الاول للجيلاتين على شكل حبيبات، التي كانت حدثا غير تقليدي في حينها.

ونشأت علاقة حميمة عام 1916 مع شركة مماثلة هي «كايند جيلاتين»، ومقرها نيوجرسي واثمرت عن ابتكارات مشتركة، التي استمرت حتى عام 1964 عندما باعت عائلة كايند حقوقها لشركة «نوكس» في المرحلة التي كان مشروع سرجنت بلاف للجلاتين في طريقه للمباشرة والتنفيذ. وتضمنت شروط المبايعة ابقاء اسم كايند ضمن اسم الشركة الجديدة التي توحدت بالكامل في ولاية ايوا عام 1965.

دخلت هذا السوق شركات مثل ليبتون لصناعة الشاي في عام 1972 وكذلك DGF ستوز عام 1992، حيث بلغ حجم الكوادر العاملة في هذا السوق في مختلف انحاء العالم حوالي 1500 لتكون المبيعات بحدود 325 مليون دولار سنويا. اكملت شركة «كايند اند نوكس» عام 1977 توسيعات استثمارية بمقدار 50 مليون دولار مع خلق فرص عمل لـ70 وظيفة في هذا الاختصاص، باجور اولية هي 13,05 دولار بالساعة تصل الى 16,32 دولار بالساعة بعد سنتين على ان يكون العمل بنظام الوجبات.

وقسم مشروع شركة نوكس الى ثلاثة اقسام يقوم اثنان منها بانتاج الجيلاتين من عظام الماشية، اما القسم الثالث فإن جلاتينه مستخلص من الجلود، ويمتاز الجيلاتين المستخلص من الجلود بانه اكثر صلاحية للاكل، اما الجيلاتين المستخرج من عظام الماشية فهو جيد للصناعات الدوائية والتصوير. ومن المفيد ذكره ان شركة نوكس تنتج 250 نوعا من الجيلاتين لتبيعها لزبائنها في انحاء الولايات المتحدة وكافة انحاء العالم.

* خدمة «يو اس أيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

فوائد ومضار الزيوت العطرية في العلاج الطبي

بون: «الشرق الأوسط»

قبل ما يزيد على الفي عام، نصح العالم والمؤرخ الروماني «بيلينوس» المرضى بضرورة تعليق نبات النعناع في غرفهم بسبب آثاره الفعالة من جراء الجراثيم والارواح الشريرة وانعاش المريض وتحسين حالته الصحية، بينما كان قدماء المصريين ينثرون اوراق الورد حول اسرتهم كي ينعموا بنوم مريح، وما زال الهنود والبوذيون يحرقون البخور في معابدهم بدعوى ان رائحته المميزة تحمل اسرار «الحياة والموت»، بينما استخدام العرب الزيوت العطرية في الطب وشفاء القروح والجروح، وما زالت هذه العطور والنباتات المستخدمة منها جزءا لا يتجزأ من تركيب الادوية والعقاقير كبديل طبيعي للمركبات الكيميائية الضارة.

ويشرف البروفيسور الالماني جيرهارد بوخ باور، استاذ علم العقاقير الطبية في جامعتي مونيخ وفيينا، على قسم خاص بالمعالجة بالروائح، مؤكدا ان فكرة المعالجة هذه تنطلق من حقيقتين علميتين مهمتين، الاولى تاثير الروائح الزكية على مركز الدماغ مما يبعث على الشعور بالراحة والهدوء لدى المريض، والثانية انعكاسها على حركة الدورة الدموية والتنفس وضربات القلب وحتى الجهاز الهضمي.

ويضيف البروفيسور بوخ باور أن تسلل الروائح عبر الاغشية الانفية والمخاطية والقصبات الهوائية يساعد على تدفق الدم في الاوعية والشرايين ووصولها الى معظم انحاء الجسم، بحيث يمكن استخدام العطور ومشتقاتها لمعالجة العديد من الامراض وخاصة تلك التي لها علاقة وثيقة بنفسية المريض ومشاعره الداخلية، هذا الى جانب ما تلعبه الروائح الزكية في زيادة الشعور بالراحة والطمانينة والهدوء مما ينعكس على صحة المريض بصورة عامة ويساهم في شفائه.

وقد اكدت الابحاث والتجارب التي قام بها هذا العالم الالماني ان الروائح الزكية لا تقتصر في فصولها على هذه المشاعر فقط بل تتدخل مباشرة في آفاق المعالجة النفسية، فرائحة الياسمين او النعناع وزيوتها العطرية تساعد ايضا على التركيز الذهني وتنشيط الذاكرة.

كما تشجع رائحة الليمون النبض وتعيده الى حالته الطبيعية، كما هو الحال في حالات الاغماء بسبب هبوط الضغط المفاجئ، بينما تعمل الزيوت المستخرجة من اوراق نبات «اللاوند» على ازالة التوتر الفعلي واسترخاء عضلات الجسم. ويلعب زيت المسك دورا سحريا في ازالة التوتر العصبي.

بينما تساهم الروائح المنبعثة من اشجار السرو والغار وبعض الاشجار والنباتات الصنوبرية في تنقية الجو من الغازات الضارة وتعديل نسبة غاز الفحم في الاجواء القريبة.

ويستخدم الطب الحديث اليوم زيوت الزعتر والغار للقضاء على الجراثيم والبكتيريا التي تتسلل الى الرئة وجهاز التنفس، وذلك عن طريق استنشاقها بصورة مركزة ومكثفة.

ويحذر جيرهارد بوخ باور من العطور والزيوت العطرية الرخيصة الثمن التي تباع في الاسواق، مؤكدا بانها عطور «مزورة» يدخل في تركيبها الكثير من العناصر الكيميائية الضارة والمؤذية للصحة. الامر الذي اكده ايضا برنهارد اولكه مدير مؤسسة «كنايب» للمعالجة الطبية في مدينة فورتمبورغ بجنوب المانيا، مشيرا الى انه من غير المنطقي بيع زجاجة من زيت الورد لقاء عدة ماركات قليلة، اذ ان استخراج كمية قليلة من هذا الزيت، لا يزيد وزنها على 300 جرام فقط يحتاج الى ما لا يقل عن طن كامل من اوراق الورد يصل ثمنه الى عدة آلاف من الماركات الالمانية. ويضيف اولكه ان معظم الزيوت العطرية المركزية تحتوي غالبا على مواد سامة، لذلك فانه يحظر بيعها، ويقتصر التعامل بها بين المصانع المنتجة للعطور والمخابز العلمية العاملة في هذا المضمار.

كذلك يحذر بوخ باور من المبالغة في استخدام العطور لدى الاطفال الصغار، وفي مقدمتها زيت عطر النعناع، لما قد تثيره من حساسية قد تؤدي الى الاصابة بالربو، مشيرا في هذا الصدد الى ولادة فرع جديد في عالم الطب الحديث قبل سنوات قليلة يعرف باسم «اروماتولوجي» AROMATOLOGY متخصص بمعالجة الامراض والآثار الضارة للروائح، الزكية والكريهة سواء بسواء.

استخدام الليزر لمعالجة الالتهابات المفصلية

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

ابتكر الطبيب البريطاني ويليام فيريل في مستشفى جلاسكو الملكي نظاما ليزريا جديدا لقياس الجريان الدموي الذي يمر حول المفاصل، وبذلك يمكن قياس شدة وسعة الالتهاب المفصلي استنادا الى مبدأ انخفاض التروية الدموية اثناء التهاب المفصل.

ويمكن استخدام هذا النظام ايضا لمعرفة شدة الالم التي يعاني منها المريض من الناحية الفيزيولوجية، لإن شكوى المريض الشخصية لا تعطي انطباعاً حقيقياً عن شدة الاذية المفصلية، فلكل انسان لديه حساسية تختلف عن الآخر للالم.

يظهر المفصل تحت اشعة الليزر بالوان مختلفة تعكس تبدل الجريان الدموي من منطقة الى اخرى. وهذا يساعد الاطباء على معرفة مكان الاصابة بالتحديد ومعالجتها بشكل افضل وادق. فالنظام الليزري الجديد يستطيع قياس الجريان الدموي في وعاء يمكن ان يبلغ قطره عشرة ميكرونات (الميكرون واحد بالمليون من الميتر)، او اقل.

يدعى النظام الليزري الجديد بـ(LDI)، وهو يعمل على نفس مبدأ كاميرات المراقبة التي تستخدمها الشرطة لقياس سرعة السيارات، اذ يمكن لأطوال الموجات ان تتبدل بواسطة الاجسام المتحركة المحيطة. ويمكن لدى الانسان مراقبة الكريات الحمراء وتحركاتها في الاوعية الدموية الدقيقة.

ويعمل الجهاز عن طريق تعريض المفصل المصاب لأشعة الليزر لمدة اربع دقائق على الاقل لرسم صورة واضحة للمفصل.

ويمكن خفض هذه المدة الزمنية باستخدام اكثر من مصدر لأشعة الليزر لفحص المفصل.

ويعمل مستشفى «جاين» في لندن على تطوير التكنولوجيا ذاتها ايضا، حيث بدات التجارب السريرية الميدانية لمعرفة مدى فائدتها على المرضى.

وقال متحدث باسم شركة مور للادوات الطبية المصنعة لهذا النظام الذي تبلغ تكلفته 750 الف جنيه استرليني، ان اجهزة الليزر التي تسمح بقياس الجريان الدموي في جميع انحاء الجسم ستصبح متوفرة في الاسواق بعد اقل من خمس سنوات.

وتحاول الشركة البريطانية حاليا تسويق هذا الجهاز في الولايات المتحدة الاميركية وذلك بعد اخذ موافقة ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA).

ويحاول الاطباء حاليا استخدام هذا النظام في الكشف عن اختلاطات مرض السكري، وذلك بقياس التبدلات الدموية في الاوعية الدموية المحيطة (اي التي تروي اليدين والقدمين خاصة في المناطق الجلدية). فهم آلية التروية الدموية وتوزع الشرايين والعود الوريدي من المفاصل سوف يساعد في مراقبة تاثير العلاجات الحديثة على المفاصل من خلال مراقبة التبدلات المفصلية.

وتختلف الالتهابات المفصلية بشكل كبير حسب السبب المؤدي لحدوثها، فهناك الالتهابات المفصلية الناتجة عن الرضوض المباشرة والالتهابات المفصلية الرثوانية الناتجة عن الاضطرابات المناعية الداخلية في الجسم، وهناك الالتهابات المفصلية التنكسية الناتجة عن البدانة والتقدم في العمر. كذلك يمكن ان تترافق الالتهابات المفصلية مع امراض في اجهزة الجسم الاخرى مثل داء كرون والتهابات القولون وغيرها من امراض. ومن الاسباب المؤدية لالتهابات المفاصل الروماتيزمية الجراثيم العقدية التي تصيب البلعوم.. الخ.

25% من الرجال الأميركيين يخضعون لجراحات التجميل

نيويورك: «الشرق الأوسط» *

جراح التجميل جيرالد امبر تعود على رؤية الكثير من المشاهير في عيادته في منهاتن، لكنه لا يستطيع الكشف عن اسمائهم «غير ان الذي استطيع قوله هو انهم اسماء تعرفونها: من عالم المسرح في برودواي والسينما والتلفزيون».

ولأن المزيد من الرجال اخذوا يقبلون على الجراحة التجميلية، فإن نحو 25 في المائة من مراجعي الدكتور امبر الآن هم من الذكور، مما اضطره الى نشر اعلانات في الصحف تقول: «للرجال فقط» مع عنوان فرعي يقول: «للظهور في افضل الاشكال عن طريق العلم والجراحة والمنطق السليم».

ويقول الجراح ان الرجال اخذوا يقبلون على مشرط الجراحة كنوع من الاستثمار المهني. إذ اخذ العاملون في الشبكات التلفزيونية ياتون الى امبر قائلين له انهم اخذوا يهرمون، وان مظهرهم الخارجي يسوء، وانهم لا يستطيعون القيام ببعض الادوار والمهمات المسندة اليهم من دون تحسين هذا المظهر.

وعلى هذا الاساس يعلن الجراح امبر الآن «ان تحسين المظهر الخارجي بات جزءا من ثقافتنا. إذ بتنا نهتم بنوعية افضل من الحياة، ثم ان الرياضة وحدها قد لا تزيل بعض العيوب، مما يرغم البعض على مراجعتي من دون اي احراج».

ويتابع امبر الذي مضت عليه 20 سنة وهو يعمل في «ففث افنيو» قائلا: «في السابق كان ياتي الي المشاهير فقط، اما اليوم فيقصدني الجميع من مختلف مشارب الحياة».

* خدمة «يو إس إيه» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



«نير» تلتقط صورا للكويكب «ايروس» تمهيدا للهبوط على سطحه

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ علماء الفضاء مهمتهم الصعبة في ترجمة وتحليل مئات الصور التي التقطها المجس الفضائي للكويكب «ايروس» لدى مروره قربه قبل ايام.

ومن شأن هذه الصور الملتقطة لهذه الصخرة العملاقة ان توفر للعلماء معلومات قيمة عن حجمها وشكلها وسطحها وما إذا كانت تملك هي الاخرى اي اقمار.

وكانت الصور التسع الاولى تظهر الكويكب وهو يكمل نصف استدارة، حيث ان اقل التفاصيل واصغرها تظهر مساحة بطول 500 متر. ويأمل العلماء ان يحط المجس في النهاية على ظهر الكويكب للحصول على معلومات حول كيفية تفادي مستقبلا اصطدام مثل هذه الاجسام بالأرض.

وما زال العلماء يحاولون معرفة سر انقطاع الاتصالات لمدة 27 ساعة متواصلة خلال سلسلة من مناورات تشغيل المحرك لوضع المركبة الروبوتية في مسارها الصحيح. ويأمل العلماء الوصول إلى مسار يقودها الى الالتقاء في النهاية مع «ايروس» كما يقول مدير الرحلة روبرت ايركيوهار من مختبر الفيزياء التطبيقية في جامعة جون هوبكنز الاميركية.

وقد استطاع العلماء اعادة الاتصال مع المجس «نير» وهو على مسافة 320 مليون كيلومتر من الأرض، وهو انجاز علمي وتقني لم يسبق له مثيل. وكان المجس قد اطلق في مطلع العام 1996 حيث قضى اكثر من عام يدور حول كويكب على شكل حبة البطاطا على ارتفاع 15 كيلومترا من سطحه. وكان طول هذه الصخرة الفضائية 40 كيلومترا وسمكها 14 كيلومترا.

السيارات تسبب ضبابا دخانيا كثيفا في نيودلهي

نيودلهي - ق.ن.ا: افادت دراسة اجراها معهد ابحاث الطاقة بأن الضباب الدخاني الذي يلف العاصمة الهندية خلال موسم الشتاء الحالي ناجم عن تضاعف عدد السيارات التي تجوب انحاء المدينة.

وتوقع تقرير بهذا الشأن أن يصل عدد السيارات في الهند الى 43 مليون سيارة بنهاية القرن الحالي مما يعد اكثر من ضعف عددها عام 1900 مع وجود العدد الاكبر من السيارات في نيودلهي. وحذر التقرير من انه يتعين على المدينة ان تتعامل مع التنامي البالغ السرعة في اعداد السيارات. واوضح التقرير ان المشاكل الرئيسية بالنسبة للتلوث تتمثل في استخدام وقود رديء النوع وتقنيات دون المستوى في ما يتعلق بالسيارات علاوة على الازدحام الشديد.

واضاف التقرير ان السيارات التي تستخدم وقودا مغشوشا او سيئ التكرير تمثل المصدر الاكبر لانبعاث غازات البيوت الزجاجية مثل ثاني اكسيد الكربون علاوة على ارتفاع انبعاثات الرصاص في الآونة الأخيرة حيث حذر من ان معايير الحد من انبعاثات الغازات في الهند تعد ادنى كثيرا من المعايير العالمية.

هكذا من الأصل

في المرحلة العاشرة للدوري السعودي

اهتمام جماهيري وفني كبير بلقاء الهلال والأهلي الخميس

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشهد التحضيرات لمباراة الاهلي والهلال المرحلة العاشرة في الدوري السعودي التي ستقام الخميس المقبل على أرض الأول في مدينة جدة اهتماماً كبيراً سواء من الادارة الفنية للفريقين او من جماهيرهما التي احتشدت بكثافة لمتابعة التدريبات.

ولعل التحسس لهذا اللقاء واعطاءه خاصية الاهتمام الاكبر عن غيره يعود الى انهما قد اعتليا خلال الموسمين الماضيين صدارة التنافس على البطولات السعودية المحلية، ويكفي التذكير بان الاهلي هو بطل مسابقة الكاس (كاس ولي العهد) والهلال بطل الدوري للموسم الماضي.

وغير ذلك فإن لقاءاتهما في الموسمين الماضيين صاحبتها احداث متواترة وردود فعل استمرت حتى انطلاقة الموسم الحالي.

مدرب الاهلي امين دابو وصف المواجهة بالهامة جداً لانطلاقة فريقه مشيراً الى انها تجمعه بالفريق السعودي الاقوى، وأن اجتهاد لاعبيه واجادتهم هما الركيزة لتحقيق الفوز.

وكان دابو قد ابدى سعادة بعودة النجمين حسين عبد الغني وخالد مسعد الى القائمة الاهلاوية بعد ان غابا عن المباراة السابقة بسبب الايقاف لحصولهما على البطاقة الصفراء، وقال ان وجودهما في القائمة سيضيف قوة وتوازناً على الاداء الاهلاوي.

المعنيون بالتدريبات الاهلاوية يلحظون ان القيمة العالية للمباراة اخذت جوانب تكتيكية متغيرة يفرضها ان قوة الهلال تتمثل في خطي وسطه وهجومه وهو ما سيدفع دابو الى تكثيف خط الدفاع باضافة اسم ثالث لمتوسطيه عبد الله سليمان وعبد المجيد الخيبري ويتوقع ان يكون (البرازيلي) كيروس هو المعني بهذه المهمة رغم توقع ان تكون هي المباراة الاخيرة له مع الاهلي الذي اجمع جهازاه الفني والاداري على فك التعاقد معه ويتوقع ان يكون مهاجم الرياض السنغالي داين فاييه (الذي سينتهي تعاقده مع الرياض بعد فترة قصيرة) هو البديل.

الاوضاع الاهلاوية مطمئنة جداً بتكامل عناصر الفريق وزاد من ذلك الحالة المتميزة للحارس عبد المجيد الغامدي في اللقاءات الاربعة الماضية، وهو الذي عاد قبل شهر من فترة علاج طويلة استمرت حوالي العامين من جراء إصابة الركبة.

ايضا يتمنى الاهلاويون من المدرب امين دابو ان يواصل استثمار تالق نجمهم خالد قهوجي ويدفع به للقائمة الاساسية للفريق وهو الذي فعل ذلك في اللقاءين السابقين في ظل غياب خالد مسعد عن التشكيلة.

وفي جانب الهلال ورغم الشكوى المستمرة التي رددها المدرب خليل الزياني من ان توقف لاعبيه لفترة زادت عن الاسبوعين دون مباريات، سيكون ذا تاثير سلبي على الارتقاء النتائجي والادائي لفريقه، الا انه لم ينف ان هذه الفترة التي بدات قبل شهر رمضان بيومين افرزت ايجابيات جيدة من اهمها علاج اللاعبين المصابين ومنح بعض الاسماء فترة راحة من الاجهاد الذي لاقوه من ضغط المباريات السابقة.

ومن التدريبات الهلالية التي تشهد اقبالاً جماهيرياً كبيراً ظهر ان هداف الفريق الدولي سامي الجابر وزميله في الفريق محمد لطف ما زالا يعانيان من الاصابة والبت النهائي في مشاركتهما من عدمها سيكون مساء غد ايضاً كما اكد الزياني انه قد وضع الحلول الجيدة (على حد قوله) لغياب الدولي خالد التيماوي عن المباراة لايقافه بعد حصوله على بطاقات صفراء ثلاث، ويتمثل الحل بعودة قائد الفريق والمنتخب السعودي يوسف الثنيان للقائمة في ثاني مشاركة له بالدوري هذا الموسم ايضاً فان عدم تمكن محمد لطف من المشاركة سيتيح لفهد الغشيان المشاركة في الهجوم على ان يعود نواف التمياط للوسط الايسر.

الزياني لم يبد قلقاً لعدم تشافي المدافع الزامبي اليجا ليتانا، واكد ان نجاح الشاب ماجد الشمري في الفرص القليلة التي منحت له كبديل لليتانا اوجد توجهاً هلالياً بأن الحاجة الهلالية للاعب اجنبي قد تذهب بفرصة ليتانا مع الفريق خلال فترة التسجيل الثانية للمحترفين الاجانب بعد شهر من الان.

وفي ما يخص القائمة الهلالية ايضا فقد اعلن مسؤولو النادي ان انضمام النجم الكويتي بشار عبد الله للتدريبات الهلالية سيتم بعد عشرة ايام.

مما هو جدير بالذكر ان منافسات الجولة العاشرة ستشهد لأول مرة في هذا الموسم تكامل حضور الفرق الاثني عشرة بحيث تكون المباريات على النحو التالي:

- الخميس: الاهلي والهلال في جدة والوحدة مع الاتحاد في مكة المكرمة والرياض مع الطائي في الرياض وهجر مع الاتفاق في الاحساء.
- الجمعة: الشباب مع النجمة في الرياض والانصار مع النصر في المدينة المنورة.

ولاهمية لقاءي الاهلي بالهلال والوحدة بالاتحاد فقد اسندت لجنة الحكام الرئيسية اللقاء الاول للدولي ناصر الحمدان، والثاني الدولي عمر المهنا.

بعد التعادل 1-1 في حفل اعتزال وائل سليمان

مدرب الكويت راض عن النتيجة والجوهري اكتشف ثغرات المنتخب المصري

الكويت: من صلاح رشدي

في الوقت الذي اعتبر مدرب منتخب الكويت التشيكي رابيسكو - الذي حل بديلا لمواطنه ميلان ماتشاله لسفر الاخير - النتيجة التي الت اليها مباراة منتخب الكويت مع المنتخب المصري مساء اول من امس في مهرجان اعتزال نجم الكرة الكويتية اللاعب وائل سليمان بالتعادل 1/1 بانها مرضية. قال مدرب المنتخب المصري محمود الجوهري ان المباراة كانت جيدة وكشفت بعض الثغرات في فريقه سيسعى الى علاجها خلال اللقاءات التجريبية قبل بطولة القارات. وقال الجوهري: منتخب الكويت طبق خطة دفاعية جيدة بعد تقدمه بهدف وهو يملك العديد من العناصر الممتازة امثال بشار عبد الله وبدر حجي وجمال مبارك ونهير الشمري واحمد المطيري. واوضح الجوهري ان المنتخب الكويتي لعب بروح عالية وطبق تكتيكا جيداً في الدفاع والتحول السريع الى الهجوم في الكرات المرتدة. واشار الى ان التجربة كانت ناجحة وحققت الغرض منها لاعادة الانسجام بين اللاعبين المصريين المحترفين في الخارج وهي المسألة التي تحتاج الى وقت.

وعن السلبيات التي ظهرت في اداء المنتخب المصري قال الجوهري: هذه اللقاءات لتجربة اللاعبين وهناك البعض اطمئن لادائهم والاخر يحتاج لتجربتهم للوقوف على مستواهم ونتيجة المباراة احيانا لا تكون المقياس الحقيقي لمستوى الفريق.

اما مدرب منتخب الكويت رابيسكو بديل ماتشاله فقد اعرب عن سعادته لنجاحه مع منتخب الكويت في اول اختبار رسمي له امام منتخب قوي يضم عناصر جيدة من المحترفين، واشار الى أنه عمل في السابق مع الجوهري بسلطنة عمان ويعرف جيداً اسلوبه، وأن لاعبي الكويت نفذوا تعليماته في البداية ولكن عودتهم للدفاع بعد احراز الهدف اعطت المنتخب المصري الفرصة للهجوم وتحقيق التعادل وبصفة عامة خرجت المباراة ممتازة والنتيجة عادلة.

ومن جانبه اكد راعي المباراة وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد لـ«الشرق الأوسط» بأن اللقاء كان متكافئا وان هذه اللقاءات لها اهداف اكبر واكثر معنى من الفوز والخسارة والحضور الجماهيري للاشقاء المصريين اضاف على اللقاء حماسا وتمنى استمرار هذه اللقاءات لتوطيد العلاقات وزيادة الاحتكاك. اما الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم فقال ان المهرجان كان ناجحا بكل المعاني، وان الحضور الجماهيري يعكس مدى التلاحم بين البلدين، واضاف ان المباراة كانت جيدة وغلب عليها الحماس والنتيجة عادلة.

وقال رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر ان المهرجان كان ناجحا والمباراة جاءت قوية ومثيرة من البداية واتسمت بالندية والحماس، ولعبت الجماهير المصرية دورا مميزا في تحقيق هذا النجاح، واضاف ان التجربة كانت مفيدة لمنتخب مصر الذي يستعد لبطولة القارات.

وكانت المباراة التي جرت على استاد محمد الحمد بنادي القادسية الكويتي في مهرجان اعتزال نجم الكرة الكويتية وائل سليمان بداها المنتخب الكويتي باحراز هدف عن طريق عادل يوسف من استغلال تمريرة عرضية للمهاجم بشار عبد الله في الدقيقة التاسعة حولها في مرمى نادر السيد دون رقابة من مدافعي مصر، وبالرغم من سيطرة المنتخب المصري على مجريات الشوط الأول الا انه لم يتمكن من معادلة النتيجة.

ووضح اصرار لاعبي منتخب مصر من بداية الشوط الثاني الذي بدأه مهاجما وتمكن حسام حسن من تحقيق التعادل في الدقيقة الثانية من تمريرة رائعة للمحترف حازم امام واستمر ضغط المنتخب المصري على دفاع الكويت المستبسل لم تسفر عن اهداف لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1.

وزير أسترالي سابق يطالب بإلغاء دورة الألعاب الأولمبية

سيدني - رويترز: طالب وزير رياضة استرالي سابق اللجنة الاولمبية الدولية بالغاء دورة الالعاب الاولمبية بعد عام 2004 لان مصداقيتها تاثرت بشكل كبير بعد ان لطختها فضائح رشوة اعضاء اللجنة الاولمبية.

وقال اندرو تومسون ابن بيتر تومسون بطل الجولف الفائز ببطولة بريطانيا المفتوحة للجولف خمس مرات ان الوقت حان لكي تحل بطولة رياضية عالمية اخرى ينظمها اشخاص اخرون محل دورة الالعاب. وقال تومسون: اذا كنتم تريدون تنظيم بطولة رياضية على المستوى العالمي اعتقد ان اول شرط هو ان تكون نظيفة اخلاقيا والا تلوثها اي فضائح مالية على الاطلاق. ومنيت اللجنة الاولمبية الدولية بضربة في وقت سابق من هذا الشهر بعد تصريحات مارك هودلر عضو اللجنة التنفيذية عن تلقي بعض اعضاء اللجنة الاولمبية لاموال من المدن التي تتقدم بعروض لاستضافة الالعاب مقابل منح هذه المدن اصواتهم لمساعدتها في الفوز باستضافة الدورات.

انتصار كبير لليفربول وتوتنهام في الدوري الإنجليزي

أستون ڤيلا ينتزع فوزا صعبا من ونزداي يعيده للصدارة

نجم ليفربول مايكل اوين (يسار) يحاول التسديد نحو مرمى نيوكاسل وسط حراسة المدافع ستيف هيواي (رويترز)

لندن: «الشرق الاوسط»

انتزع استون ڤيلا 3 نقاط ثمينة بفوزه على شيفيلد ونزداي 1/2 على ملعبه «ڤيلا بارك» امس، مما قد يدعم من مسيرته للفوز بلقب بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بعد غياب 19 عاماً.

ويتصدر استون ڤيلا المسابقة برصيد 39 نقطة ويفارق 3 نقاط عن تشيلسي الذي يلاقي مانشستر يونايتد «34 نقطة» اليوم. وفي بقية مباريات المرحلة العشرين التي اقيمت امس فاز ليفربول في ملعبه على نيوكاسل 2/4 ولعب الاخير بعشرة لاعبين لمدة 60 دقيقة كاملة بعد طرد لاعبهم هامان وكان متقدماً بهدفين للاشيء. وفاز آرسنال بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) على تشارلتون 1/صفر رغم طرد نجم الفريق ڤييرا في الدقيقة 51، وتابع توتنهام عروضة القوية تحت قيادة مدربه الجديد جورج جراهام وحقق فوزاً كبيراً على ايڤرتون 1/4، وفاز دربي كاونتي على ميدلزبره 1/2، وتعادل نوتنجهام فورست مع سوثهامبتون1/1، وفاز وستهام على كوفنتري 2/صفر، ويواجه تشيلسي اليوم اختباراً صعباً على ملعبه «ستانفورد بريدج» في لندن ضد مانشستر يونايتد في لقاء قمة، يسعى من خلاله الاول لتحقيق الفوز للانفراد بالصدارة.

ويملك تشيلسي 36 نقطة مقابل 34 لمانشستر يونايتد، ويعتبر لقاؤهما بطولة بذاتها حيث سيسعى كل طرف الى الفوز ليقوي حظوظه للظفر باللقب. وسيحاول تشيلسي الذي يقوده الايطالي جانلوكا ڤيالي مدربا ولاعبا، متابعة نجاحاته في طريقه الى احراز أول لقب منذ عام 1955 خصوصا انه لم يهزم في دوري الموسم الحالي الا في المرحلة الاولى امام كوفنتري في 15 اغسطس (آب) الماضي. وفي المقابل لم يقدم يونايتد عروضاً جيدة في مبارياته الاخيرة وفقد نقاطاً هامة، لكنه حقق يوم السبت الماضي فوزا كبيراً على ضيفه نوتنجهام فورست 3/صفر قد يكون له اثره الايجابي على معنويات لاعبيه اليوم لتخطي عقبة تشيلسي. ويعود ليونايتد الثلاثي اندي كول والترينيدادي دوايت يورك والمدافع الهولندي ياب ستام الذين غابوا عن اللقاءات الاخيرة. وكان الفريقان التقيا قبل اسبوعين على ملعب «اولدترافورد» في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة وتعادلا 1/1.

برشلونة الإسباني يريد مصالحة مدربه السابق كرويف

برشلونة - رويترز: رفض نجم هولندا يوهان كرويف محاولات الصلح مع خوسيه لويس نونيز رئيس نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم وانهاء الخلاف المستمر بينهما منذ فترة طويلة.

واستغل نونيز مناسبة الاحتفالات باعياد الميلاد وراس السنة واقترح على كرويف مدرب فريقه لكرة القدم سابقا انهاء العداء بينهما بعد عامين من الخلاف المالي الذي تحول لقضية امام المحاكم.

واقترح رئيس برشلونة تنظيم مباراتين تكريميتين لكرويف في 10مارس (آذار) و6 ابريل (نيسان) المقبلين وفي مناسبة جزءا من احتفالات النادي بمرور مائة عام على تاسيسه وطلب من كرويف ان ينسى الخلافات السابقة. ولكن كرويف رد بقوله: يجب ان انكر نونيز بان الخطوة الاولى للصلح هي ان يسحب كل ما قاله عني، وكان كرويف على خلاف مرير ودائم مع نونيز منذ ان ترك برشلونة عام 96.

وقاد كرويف برشلونة للفوز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري عام 1992 كما ساعد الفريق على الفوز بالدوري الاسباني اربع مرات متتالية في الفترة من عام 1991 الى عام 1994. وتكهنت الصحف الرياضية الاسبانية بان السبب وراء الخطوة التي اتخذها نونيز للصلح عبارة عن محاولة لاعادة كرويف لتدريب الفريق في نهاية الموسم. ويتولى الهولندي لويس ڤان جال تدريب برشلونة حاليا الا ان الفريق يحتل مركزا بمنتصف جدول ترتيب الاندية في الدوري وخرج من البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

وكان القضاء الاسباني حسم الخلاف بين نونيز وكرويف عندما حكمت المحكمة بمبلغ 9 ملايين بيزيتا (نحو 60 الف دولار) للاخير، الذي يطالب باكثر من 10 اضعاف هذا المبلغ (94 مليون بيزيتا اي نحو 650 الف دولار).

الرياح العاتية قلبت 50 يختا

مقتل بحارين وإنقاذ أربعة في سباق أستراليا لليخوت

سيدني - رويترز: اعلن مسؤولو الاغاثة امس انه تم العثور على اربعة من البحارين التسعة المفقودين بعد انقلاب يختهم وينستون تشيرشل اثناء سباق سيدني/ هوبارت لليخوت الذي اطاحت الرياح باكثر من 50 يختاً خلال منافسات الامس واول من امس. اما افراد طاقم اليخت «سورد اوف اوريون» العشرة الذي انقلب ايضاً فقد نجوا بعد ان انتشلتهم طائرة ونقلتهم الى المستشفى في ساعة مبكرة من صباح امس.

واضاف متحدث باسم هيئة الامان البحري الاسترالية انه تم العثور عليهم في قارب نجاة وان البحث جار عن الخمسة الباقين. وقال روبن بوك المتحدث باسم هيئة الامان البحري: على حد علمي تم العثور على اربعة رجال في قارب نجاة واحد وما زلنا نبحث عن الاخرين.

وتاكد مقتل بحارين اخرين في السباق الذي انطلق من سيدني يوم السبت وتعرض لرياح عاتية اول من امس وهي اعتى رياح يشهدها السباق منذ ان بدا من 53 عاماً.

وفقد البحار البريطاني البارز جلين تشارلز منذ وقت متاخر من مساء اول من امس بعد ان اطاحت الرياح بيخته ويخشى مسؤولو الانقاذ ان يكون قد قتل.

واشار نادي اليخوت الاسترالي ان عملية البحث عن جلين تشارلز مستمرة. وبدات عملية بحث موسعة تشارك فيها 30 طائرة مدنية وعسكرية لانقاذ العديد من اليخوت التي جرفتها العواصف وجرى انتشال نحو 50 بحارا حتى الان من بحر تاسمان ومضيق باس قبالة شاطئ جنوب شرق استراليا منذ امس وانسحب 58 يختا من السباق الذي يشارك به 115 يختا.

المغربي سكاح خامسا في سباق هوي الفرنسي

هوي (فرنسا) - ا.ف.ب: حل العداء المغربي خالد سكاح خامسا في سباق هوي الفرنسي لمسافة 10 كلم مسجلا 28,30 دقيقة امس.

وسكاح هو بطل الموسم الماضي، وسبق له ان احرز السباق 8 مرات في السنوات العشر الماضية، لكنه لم يستطع منافسة الاثيوبي جيرام تولا (28,12 دقيقة)، والكيني ماتيو بيرير (28,27 دقيقة) والاثيوبي هابتي جيفار (28,27 دقيقة) والجنوب افريقي هندريك راماالا (28,29 دقيقة). واحرزت الاثيوبية ايليتش ووركو المركز الاول للسنة الثانية على التوالي مسجلة 33,29 دقيقة، امام الفرنسية فاطمة ايفيلان (33,40 د) والروسية نينا بيليكوفا (34,16 دقيقة).

الكوكب والرجاء البيضاوي في صدارة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

قلب فريقا الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي موازين قوى المنافسة في بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم لصالحهما على حساب سبورتينج سلا الذي سقط لاول مرة هذا الموسم.

واحتل الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي معا المركز الاول برصيد 25 نقطة حيث فازا في الجولة قبل الاخيرة من مرحلة الذهاب الاول خارج ارضه على النادي المكناسي بهدف للا شيء من ضربة جزاء والثاني بملعبه في الدار البيضاء على شباب المسيرة بهدف من ضربة جزاء ايضاً، وتراجع سبورتينج سلا الى المركز الثالث بعد ان خسر في ميدانه امام جاره الجيش الملكي بهدف للا شيء وهي الهزيمة الاولى له هذا الموسم بعد ان سيطر طوال الاسابيع الماضية على الصدارة، بينما ارتقى الجيش الى المرتبة السابعة.

وفي ملعب الانبعاث في اغادير توج فريق الوداد البيضاوي بحثه الطويل عن منفذ الى مجموعة الاقوياء بفوز على مضيفه حسنية اغادير بهدفين لواحد في لقاء مثير اهدر خلاله الطرفان فرصا كثيرة خاصة من جانب صاحب الارض الذي ضغط بقوة دون نجاح لتعديل النتيجة. وبعد اللقاء تردد ان مدرب الوداد البيضاوي الفرنسي مارسيل هوسن قدم استقالته الى ادارة ناديه ويتوقع في حالة انفصال الجانبين بشكل نهائي ان يتم التعاقد هذه المرة مع مدرب سويسري.

وفي باقي النتائج حققت بعض الفرق مفاجآت خارج ملاعبها. وعلى الملعب الشرفي بمدينة وجدة خسر المولودية امام ضيفه وجاره الوداد الفاسي بثلاثة اهداف للاشيء وهو رابع فوز للفريق الفاسي مع مدربه الجديد عبد الله بليندة ارتقى بفضله الى المركز التاسع فيما زاد وضع المولودية تأزما.

وفاز اولمبيك خريبكة على ضيفه رجاء بني ملال بهدف للاشيء. وهو الفوز الثاني له بعد انتصاره على الوداد البيضاوي الفريق منذ اسبوعين. وفاز المغرب الفاسي الذي خاض اللقاء في مدينة الخميسات (نمرق الرباط) بسبب ايقاف ملعبه على شباب المحمدية بهدفين للاشيء وارتقى للمركز السادس. وفاز الفتح الرباطي بملعبه على الدفاع الحسني الجديدي بهدفين مقابل هدف.

أحمد خليل لاعب الاتفاق السعودي:

فريقنا يفتقد البديل الكفء وعدم وجود محترفين أجانب

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع مدافع فريق الاتفاق والمنتخب السعودي احمد خليل (26 عاما) خسارة فريقه امام مضيفه الشباب في الجولة السابعة من الدوري (صفر/3) الى الطريقة الدفاعية التي لعب بها فريقه لمواجهة القوة الهجومية التي كان عليها منافسه. وقال خليل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» لقد واجهنا فريقا منظما يلعب بتوزيع جيد واسلوب متوازن في جميع خطوطه، وأرى ان الشباب هو الفريق الذي اعلن عن خطوته لتبوأ مقعد في المربع الذهبي للبطولة.

وكان هناك هذا الحوار:

● هل هذا يعني انكم اقل امكانات من الشباب وانتم ما زلتم تتنافسون على صدارة الترتيب؟

- ليس كذلك تماما، لكن الحقيقة تفرض علينا اعطاء كل ذي حق حقه، فما لدى الشباب يفوق ما نملكه، فلديه عناصر متميزة يقدمون اداء رائعا وبدلاء قادرون على فعل التغيير المطلوب.

وفي ما يخص مدربنا لويس البرتو (برازيلي) يجيد التعامل مع المباريات ويلعب بمنهج تكتيكي يتوافق مع امكانيات فريقنا، وبقائه معنا للموسم الثاني تم عن قناعة ادارية ورغبة من اللاعبين باستمراره.

● وما الذي ينقص الاتفاق حاليا؟

- هناك جانبان مهمان يحتاجهما الاتفاق، اولهما وجود بدلاء يوازون او يقتربون في ادائهم من الاساسيين، وثانيهما وجود محترفين اجانب مقارنة مع كل فرق الدوري التي تملك اسماء اجنبية تساعدها في زيادة رصيدها على التنافس.

وفي الجانب الاخير اكاد اجزم ان ضعف الامكانيات المالية في ظل غياب دعم اعضاء الشرف للنادي هي السبب في ذلك.

وحسب علمي ان الادارة الاتفاقية ستبذل الجهد من اجل التعاقد مع لاعبين اجانب في الفترة التسجيلية الثانية.

وحقيقة نحن نحتاج وبشدة للاعبين اجانب لمواجهة ضغط الدوري وقوته، والاهم من ذلك لاجل البقاء في دائرة المنافسة على التأهل للمربع الذهبي.

● ولكن يلاحظ ان فريقكم يعتمد على لاعبين كثر كبار السن تجاوزوا الثلاثين عاما، وهناك انتقادات توجه لهم بأن لا شيء لديهم يقدمونه للفريق؟

- حسب ما ذكرت لا يوجد في الفريق ممن ينطبق عليهم هذا العمر سوى عمر باخشوين وعبد الله صالح وسمير هلال، وهم ما زالوا يقدمون عروضا جيدة مع الفريق، ونالوا الثناء والتقدير لادائهم المتفوق من مرات عديدة، وانا هنا لا انفي ان عطاءهما ولجاهزيتهما ليست بنفس الحال قبل سنين عدة حين كانوا في عداد المنتخب الوطني السعودي، واقصد باخشوين وصالح على وجه الخصوص.

واعود هنا لاكرر ان عدم وجود البديل الجيد الذي يفضي الى منافسة ايجابية على تبوأ المراكز قد يذهب ببعض الحماس لضمان اللاعب لمركزه حسب العطاء الذي يقدمه!!

● احمد خليل كان في عداد قائمة المنتخب السعودي في آخر بطولتين خاضهما، لكنه لم يفرض ادائه على القائمة الرئيسية للمنتخب، ما هي الاسباب؟

- اولا انا كنت البديل الرئيسي لافضل متوسطي دفاع (محمد الخليوي وعبد الله سليمان) ليس سعوديا، بل في الخليج العربي، وهما غنيان عن التعريف، وفي هذا الشأن لا اجد حرجا في ذلك في ظل خبرتهما الطويلة التي انطلقت من مونديال اميركا 94.

ثانيا ان انضمامي لقائمة المنتخب يعني اني مفضل على كثيرين، لذلك فالطموح يزداد، واذكر هنا اني شاركت في مباريات قليلة نلت خلالها الثناء من زملائي والاعلام الرياضي.. وبصفة عامة فانا دائما ابحث عن تقديم الافضل، سواء مع فريقي او منتخب بلادي.

● وماذا عن مطاردة الهلاليين لك خلال الاعوام الثلاثة الماضية وعدم نجاحهم في ضمك لفريقهم؟

- انا افتخر كثيرا كوني مطلب لفريق عريق وكبير كالهلال، والهلاليون قدموا طلبا رسميا لادارة الاتفاق في الموسم الماضي رغبة في ضمي وفق شروط مالية مغرية، ليس لي، بل للاتفاق، لكن الادارة الاتفاقية الجديدة برئاسة خالد الدوسري رفضت، لانها كانت تحاول المحافظة على لاعبي الفريق من اجل الاستقرار الذي بدأوا بالعمل من اجله للعودة الى المنافسة على البطولات، وكان انتقالي سيفتح المجال لمطالبات اخرى، ومن جهتي فقد وافقت الرئيس على هذا التوجه وضحيت بالمال والشهرة من اجل الاتفاق.

● ولكن الاشكالات بين بعض اللاعبين والادارة ما زالت قائمة والاسماء كثيرة ومعروفة؟

- اللاعبون الذين اختلفوا مع الادارة في الموسم الماضي، حمد الدبيخي وفؤاد المقهوي، عادا للفريق الآن، ولم تكن خلافاتهما لامور مخلة، بل لمطالبتهما بحقوقهما المادية.



صلاح الدين بصير نجم المغرب وفريق لاكورونا الاسباني
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مرض جلدي وراء غياب صلاح الدين بصير عن تدريبات ديبورتيفو لاكورونا الإسباني

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

نفى النجم المغربي صلاح الدين بصير لاعب المنتخب المغربي ونادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني ما تردد حول تغييبه عن مباريات فريقه الاسباني من قبل المدرب ايرويرتا. وقال ان الاحتفاظ به في الاحتياط راجع بالاساس لاصابته بمرض جلدي ناتج عن الحساسية، واضاف ان اعراض هذا المرض ظهرت عليه منذ عودته الى اسبانيا لاستئناف تدريباته مع فريقه بعد مونديال فرنسا خاصة دوري قاديس الدولي «اذ شعرت بالم غريب فطلب المدرب تعويضي بعد دقائق معدودة احرزت خلالها هدفا، فاستغربت في البداية من هذا الاجراء الا اني اكتشفت انه كان في صالحي وصالح الفريق».

واوضح صلاح الدين بصير «ان العناية بصحة اللاعبين تعتبر من اهم الاولويات في الفرق المحترفة ويشرف عليها اطباء مختصون وفريق ديبورتيفو يتوفر على طبيب خاص من افضل اطباء الطب الرياضي في اسبانيا وبعد خضوعي لفحص دقيق اتضح ان حالتي الصحية لا تبعث على التخوف والقلق وانني اشكو من حساسية جلدية، فنصحني الطبيب بعدم تجاوز نصف ساعة من اللعب حتى لا يتضاعف المرض، وطبعا هذا الواقع فرض على المدرب الاحتفاظ بي في الاحتياط واقحامي في بعض المباريات في الفترات الاخيرة. واملي في الله كبير في ان اجتاز هذه الفترة العصيبة من حياتي الاحترافية».

وبشأن مشاركته في الحصص التدريبية التي تفرض عليه الحضور الفعلي كل يوم قال صلاح الدين بصير «ادرك جيدا اني ملتزم مع ديبورتيفو بعقد احترافي ويجب الا يؤثر مرضي على حالتي النفسية، ولذا احضر التدريبات باستمرار وبشكل منتظم حسب تعليمات الطبيب واحرص كل الحرص على عدم القيام بمجهود كبير لتفادي اية مضاعفات».

واضاف انه يسافر رفقة رئيس ادارة ديبورتيفو الى مدينة اشبيلية لمتابعة العلاج هناك في مصحة خاصة وقال: «لقيت العناية الفائقة من قبل الاطباء وهذا ما زاد من رفع معنوياتي اضافة الى اطمئناني من قبلهم ان حالتي ليست مستعصية العلاج وعلي بالصبر لتجاوز هذه المحنة».

ويذكر ان صلاح الدين بصير تلقى عدة عروض من فرق اوروبية، إلا أن ادارة ديبورتيفو اصرت على الاحتفاظ به الى جانب نور الدين نيبت، ومصطفى حجي اللذين تلقيا كذلك عروضا احترافية. كما تجدر الاشارة الى ان صلاح الدين بصير شارك في اللقاء التجريبي الذي أجراه المنتخب المغربي ضد بلغاريا وأحرز الهدف الثالث من الاهداف الاربعة التي فاز بها المغرب.

قطر تسعى لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية عام 2006

الكويت: من صلاح رشدي

اكد الشيخ سعود بن علي آل ثاني امين السر العام للجنة الاولمبية القطرية ان بلاده مهتمة باستضافة دورة الالعاب الآسيوية عام 2006 لتكون اول دولة عربية خليجية تنظم هذه الالعاب. وقال الشيخ سعود بن علي ان الخطوة الاولى ستكون باستضافة قطر لبطولة العاب دول غرب آسيا العام المقبل.

واشار إلى ان الاستعدادات تقوم على قدم وساق لتسلم القرية الاولمبية خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، واننا بدأنا وضع كل التصورات والدراسات والمناطق التي ستقام عليها المنشآت والتي ستحتوي على اكثر من 200 فيلا وحمام سباحة اولمبي.

واضاف: هناك خطة لبناء عشر صالات مغلقة ومكيفة بالاضافة الى الصالات الاربع الموجودة حاليا وسوف تشمل مدرجات للجماهير.

وعن الفنادق قال الشيخ سعود بن علي: لدينا حاليا اربعة فنادق، وخلال عام 2000 سوف تبني اربعة فنادق أخرى وبحلول موعد الدورة عام 2006 سوف يكون لدينا 12 فندقا، والمواصلات كافية لتغطية مناطق الدوحة، وسوف نمنح تأشيرات الدخول بمطار الدوحة ودون اية مشاكل ونتوقع حضورا جماهيريا كبيرا خاصة من دول مجلس التعاون والدول المشاركة في الدورة.

وبسؤال الشيخ سعود بن علي عن مشاركة السيدات في الدورة قال: موضوع مشاركة السيدات لن يكون عقبة.

وسبق واستضفنا في الدوحة اكثر من بطولة عالمية شاركت فيها السيدات في كرة الطاولة والمضرب والعاب القوى والاسكواش وما زال امامنا 8 سنوات حتى موعد الدورة يمكن خلالها تحقيق الكثير.

واوضح الشيخ سعود بن علي ان قطر سوف تتقدم بطلب استضافة الالعاب الآسيوية في الاجتماع الذي سيعقد في الكويت العام المقبل وان الاختيار سيكون عام 2000. وقال أملنا كبير في دعم الاشقاء من دول مجلس التعاون الخليجي والشيخ احمد الفهد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي للفوز بالاستضافة.

وعن الانجازات التي حققتها بعثة قطر في دورة الالعاب الآسيوية الـ13 قال الشيخ سعود بن علي ان الرياضة القطرية في مرحلة انتقال خاصة العاب القوى التي حققت انجازات مشرفة ولكن اغلب اللاعبين الابطال في طريقهم للاعتزال، وهناك جيل جديد يحتاج الى بعض الوقت لاثبات وجوده..

وقد كنا نأمل حصاد ميداليتين ذهبيتين في مسابقتي 1500 متر عدو و400 حواجز ولكن اصابة بطلي هاتين المسابقتين اضاعت الفوز منا، اما بالنسبة لمنتخب الكرة الاولمبي المطعم بالكابتن مبارك مصطفى والعبيدلي فقد خرج امام الكويت بالركلات الترجيحية في دور الثمانية وهي نتيجة جيدة. اما بالنسبة لفرق كرة السلة والطائرة واليد فقد كانت المشاركة من اجل كسب الاحتكاك والخبرة وهناك تقييم شامل للنتائج.

فروند من دورتموند الألماني إلى توتنهام الإنجليزي

بون - رويترز: اعلنت مصادر المانية امس ان ستيفن فروند لاعب خط وسط فريق بروسيا دورتموند الالماني انضم الى توتنهام هوتسبير الانجليزي ووقع معه عقدا لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام مقابل مليوني مارك الماني (1,2 مليون دولار).

وقال فريق بروسيا دورتموند ان فروند سينتقل الى توتنهام خلال العطلة الشتوية الحالية للدوري الالماني بناء على العقد الذي وقعه مع الفريق الانجليزي.

وكان فروند مرتبطا بعقد مع بروسيا دورتموند يمتد حتى نهاية الموسم الحالي، ولكن نتيجة خلاف مع مدرب الفريق مايكل سكيبه فضل فروند الانتقال اثر جلوسه خمس مباريات متتالية على مقاعد الاحتياط.

ولعب فروند 21 مباراة دولية مع منتخب المانيا وشارك في نهائيات كاس العالم الاخيرة بفرنسا هذا العام.

ومن ناحية اخرى تعاقد دورتموند مع حارس المرمى الالماني ينس ليمان الذي يلعب لفريق ميلان الايطالي مقابل سبعة ملايين مارك (4,17 مليون دولار).

وكان ليمان يلعب لفريق شالكه الالماني قبل الانضمام الى ميلان. وقال جيرد نيبوم رئيس بروسيا دورتموند: نحن سعيدون بالتعاقد مع ليمان ويسعدنا قراره بالموافقة على حصوله على مرتب اقل واللعب لنا مرة اخرى. وكان ليمان مرتبطا بعقد مدته ثلاثة اعوام ونصف العام مع ميلان، الا انه لم يكن سعيدا بكونه الحارس الثاني للفريق بعد سيباستيانو روسي.

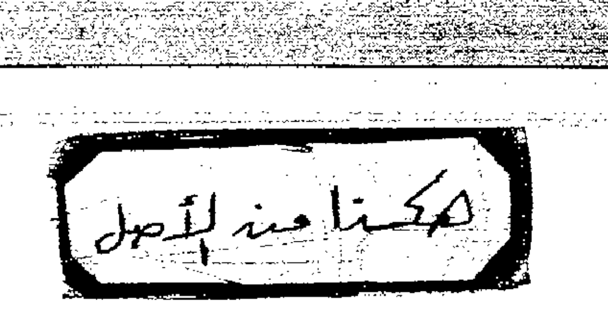
كما مدد دورتموند عقد مدافعه يورجن كولر لمدة عام وحتى 30 يونيو (حزيران) عام 2000.

الأرجنتيني إيمار مدربا لتنيريفه الإسباني

تنيريفه - رويترز: عين الارجنتيني كارلوس ايمار مدربا جديدا لفريق تنيريفه الاسباني لكرة القدم خلفا لخوان مانويل ليلو الذي استغني النادي عنه الاثنين الماضي.

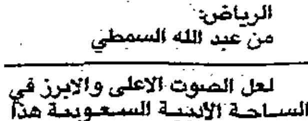
وكان ايمار البالغ من العمر 48 عاما يتولى تدريب فريق يونيون دي سانتا الارجنتيني، وسبق ان درب فريقي لوجرونيس وسيلتا فيجو الاسبانيين.

ولم يفز تنيريفه بأي مباراة على ملعبه حتى الآن في دوري هذا الموسم ويحتل حاليا المركز التاسع عشر قبل الاخير وهو مهدد بالهبوط.



المشهد السردي في السعودية لعام 1998 (1 من 2)

القصة القصيرة أبرز الفنون في الأدب السعودي



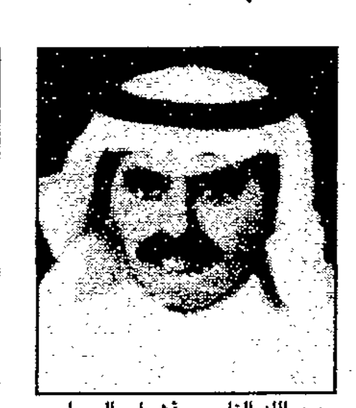
الرياض: من عبد الله السمطي

لعل الصوت الاعلى والابرز في الساحة الأدبية السعودية هذا العام، هو الصوت السردي، فقد تعالى هذا الصوت تدريجيا خلال فترة التسعينيات حتى ازدهى وازدهر واصبح من العلامات الابداعية المميزة في المشهد الثقافي للمملكة بوجه عام.. واذا جاز لنا ان نصف مرحلة الثمانينيات الميلادية في الحركة الأدبية بالسعودية بانها كانت مرحلة الشعر الحديث والنقد الجديد، خاصة مع ما قدمه الشعراء والنقاد فيها من نصوص شعرية مثيرة للجدل الجمالي والنقدي، ومع ما صدر من كتب نقدية جديدة مؤثرة في حركة النقد الحديث بالسعودية، فانه يجوز لنا ان نسم مرحلة التسعينيات بانها مرحلة «السرد» مع الحفاظ على بعض الوهج الذي اثارته قصيدة النثر حتى منتصف التسعينيات، ثم انفراد السرد بالساحة تماما في العامين الماضيين، حيث توالت الاصدارات القصصية والروائية بشكل كثيف لم يسبق له مثيل من كافة الاجيال القصصية والروائية في حراك نوعي وتقني مميز ودال على ما في الساحة من خصوبة وثراء ابداعي.

لقد حمل العام 1998 عددا وافرا من الاصدارات السردية القصصية والروائية تنوعت في طرق صياغاتها وفي اساليبها، وتعددت بتعدد مناظير كتابها، واختلاف رؤاهم الكتابية في انتاج العمل الابداعي خاصة ان الاعمال الصادرة قد أصدرها كتاب من اجيال مختلفة.. ويمكن بداءة ان نقول: ان التمايز السردي والبحث عن طرق تقنية جديدة، والنزوع الى صياغة الوقائع الذاتية الصغيرة والدخول ايضا الى محاورة الوقائع الاجتماعية، وابراز تقاليد المجتمع السعودي والحياة اليومية له، هو ابرز ما يميز هذه الاعمال السردية الصادرة هذا العام.. خاصة ان معظم الكتاب كانوا يلجاون سابقا الى هجرة ابطالهم القصصيين الى خارج المملكة، الى الغرب مثلا، او الى اية دولة عربية اخرى. ثم يستطرد الكاتب الى وصف العلاقة ما بين الغرب والشرق من خلال حضور شخصيته القصصية في الخارج، مثل ما قدمه غازي القصيبي في «شقة الحرية»، او ما قدمه حامد دمنهوري في «سلوى في مهب الريح».

واليوم اصبحت الهجرة الى الداخل - اذا صح التعبير - الهجرة الى نقيض الآخر/الغربي حيث اصبح للمكان، للعادات، للوقائع اليومية، للهموم الشخصية اثر بارز في التوجه السردي للاعمال القصصية والروائية الصادرة بالسعودية.. وقد تجلت ارهاصات هذا التوجه في مرحلة التسعينيات الميلادية خاصة عند الاجيال الجديدة من الكتاب، واصبحت القصة القصيرة - خاصة - هي الجنس الأدبي الابرز الذي يمكن أن يشار اليه في ساحة الأدب الراهن بالمملكة، خصوصا بعد تميز الكاتبات في هذا المجال وتغلغل الرؤى في محاورة الواقع وكشف بعض طواياه وقضاياه الاجتماعية عبر تفاصيل سردية مميزة، ويمكن الاشارة في ذلك الى عدد من الكاتبات البارزات امثال: شريفة الشملان، رقية الشبيب، فوزية الجار الله، نورة الغامدي، بدرية البشر، ليلى الأحيدب، اميمة الخميس، رجاء عالم وغيرهن من الكاتبات البارزات.







تركي الحمد: أطياف الأزقة المهجورة

عبد الله الناصر: أشباح السراب

علي الدميني: الغيمة الرصاصية

عبده خال: مدن تأكل العشب

محاورة الواقع وقيم المكان وصياغة الوقائع الذاتية الصغيرة ● عبد العزيز مشري يقدم عالم القرية وباخشوين يبحث عن الذات المفترية المغتبطة ● الكاتبات السعوديات يحاورن الواقع ويكشفن تفاصيل المشاكل الاجتماعية ● المشهد السردي السعودي أصبح يتقدم باطراد صوب ابتكار خصوصياته ● عصر الآلة أحبط الإنسان وجعله يفتقد روحه وحواسه ومخيلته

مسرد للنتج

اعمال سردية كثيفة صدرت في العام 1998 شكلت هذا الزخم السردي الواضح، وهيمنت على الساحة الأدبية السعودية - على رغم من قلة المتابعة النقدية - وابرزت هذا الوهج الابداعي والرهج الجمالي الذي يتسم به كتاب المملكة.. وقد تجاوزت الاعمال الصادرة اكثر من ثلاثين عملا قصصيا، كما صدرت عدة روايات، يمكن الاشارة فحسب الى ثلاثة اعمال بارزة هي: «الغيمة الرصاصية» للشاعر علي الدميني وهي الرواية الاولى له بعد اصداره ديوانين شعريين وقد لاقت صدى طيبا في المتابعة النقدية، ورواية «مدن تأكل العشب» لعبده خال، ورواية «الكراديب» وهي الجزء الثالث من ثلاثية (اطياف الأزقة المهجورة) للكاتب تركي الحمد، وكان قد اصدر في العام 1997 الجزءين الاولين وهما «العدامة» و«الشميسي».

اما في مجال القصة القصيرة، فكانت الاصدارات كثيفة جدا، ولا يسعنا المقام لسرد هذه الاصدارات، لكن يمكن لنا ان نشير الى ابرزها، وتتمثل في هذه الاعمال:

فوزية الجار الله: «المقعد الخلفي»، ليلى الجهني: «فردوس اليباب»، زينب حفني «الرقص على الدفوف»، محمد علوان: «دامسة»، ابراهيم الناصر الحميدان: «نجمتان للمساء»، عبد الله الناصر: «أشباح السراب»، عبد العزيز مشري «غربينيا تتثاءب في النافذة»، ناصر الجاسم: «النوم في الماء»، جار الله الحميد: «ظلال رجال هاربين»، عبد الله باخشوين: «النغري»، عبد الله التعزي: «سيد الطيور»، فهد المصبح: «الآنسة أولين»، عبد الكريم النملة: «تجليات الطرق الخلفية»، جمعان الكرت الغامدي: «فضة»، وغيرها من المجموعات القصصية التي تدل على ثراء المشهد السردي بالمملكة العربية السعودية.

مجالات الدلالة

ينبثق المكان كهاجس اساس في عملية الكتابة الروائية بالمملكة، ولعل الاصدارات الثلاثة البارزة لتركي الحمد وعبده خال وعلي الدميني، تمثل هذا الهاجس المكاني الذي يطرح في الآن ذاته شخصياته ومواقفه، من هنا تجيء التسمية محددة تماما في «أطياف الأزقة المهجورة» في جزئها الثالث «الكراديب» علما بان الجزءين الأولين «العدامة» و«الشميسي» عبارة عن توصيفات للمكان وتعدد شخوصه، كذلك تدل التسمية التي يطرحها عبده خال «مدن تأكل العشب» على هذا الهاجس.. وفي «الكراديب» يواصل «هشام العابر» كتابة سيرته بعد انتقاله الى الشميسي احد احياء الرياض الشهيرة، ثم دخوله «الكراديب» ومشاهداته المختلفة، وعند علي الدميني فان شخصية «سهل الجبلي» الحاملة المتناقضة في اسمها وتصرفاتها لا تزال ترصد في (الغيمة الرصاصية) احوالها، في سرد روائي بواح، يقف وراءه الشاعر بخبراته الجمالية والتصويرية.

وفي الاعمال القصصية تتسع المجالات الدلالية لاستيعاب التجارب الذاتية وصياغة الهموم الشخصية، راصدة في الخلفية الادراكية للنصوص وعي المكان وتفاصيله واحداثه، خاصة لدى عبد العزيز مشري الذي يمثل المكان عنده ركيزة جوهرية في صياغة اعماله الابداعية هذا الجنوب القروي المليء بالتلقائية والقيم الانسانية الودودة، الصادقة، الطيبة والقاسية في الامر ذاته، فالكتابة عن القرية يصورها المشري في كتابه: «مكاشفات السيف والوردة» بانها تعني بالضبط «الكتابة بدمي.. بدم الحياة القروية.. بدم المعيشة اليومية، بدم حياة اناسها وقيمهم وهمومهم وتطلعاتهم، وانتظارهم للمواسم، وحرصهم على تربية زرعهم ومواشيهم، واشجارهم، ونباتات جبالهم ووديانهم» هذا الأفق هو ما يمثل خلفية كتابات المشري، وفي مجموعته الجديدة «غربينيا تتثاءب في النافذة» لا يتوارى هذا الافق تماما بل يتجلى في معظم قصص المجموعة.

ويكتب عبد الله باخشوين - الذي قدم منذ اثني عشر عاما مجموعة قصصية رائعة بعنوان «الحفلة» الصادرة عن نادي جازان الأدبي 1986 - يكتب في مجموعته الثانية «النغري» الصادرة اواخر هذا العام 1998 عن تجليات سيرته الذاتية في معظم قصص المجموعة، مستعيرا سمات هذا الطائر الصغير المسمى بـ«النغري» وهو طائر صغير يعرفه اهل المنطقة الغربية بالمملكة حيث يستهل القصة الاولى في مجموعته بقوله: «الآن فقط اكتملت شخصيتي الجديدة، وتحددت هويتي بصورة نهائية بعد ان قطعت جميع مراحل تحولي من انسان الى «نغري» بنجاح كبير... في البدء كنت أجن وانا ارى نفسي أرفرف باجنحة واهنة مكتملة النمو، اخذت اهيم متعثرا بين موت قادم وميلاد وشيك، ابحث عن سبب عدم اكتمال النغرى في». ويقدم باخشوين في هذه المجموعة هذه الذات المغتربة المغتبطة في الآن نفسه باحزانها وباستعادة البراءة الطفولية الاولى والايام الخوالي بما فيها من مباهج ومآس، وذكر للموت، موت الأب، واستدعاء تجارب الماضي. وتهيمن مقولة «الوداع/الغياب» على معظم قصص المجموعة الثماني وهي: النغري، وداع (1)، بياض الفضة، وداع (2)، الغريق، الغبار، النذير، في اللحظة التي تلي، فالسفر والموت كلاهما نوع من الوداع/الغياب، فاذا ما كان السفر وداعا مؤقتا، فان الموت وداع وغياب ابدي عن الحياة، كما تصور ذلك قصص المجموعة خاصة «بياض الفضة» و«النذير».. و«في اللحظة التي تلي».. وقد استخدم باخشوين اسلوبا سرديا سلسا لم يعمد فيه الى البحث عن تقنيات او آليات تجريبية تدل على الجوانب الشكلية ولا تفي بالدلالة.. بيد ان هناك بعض الصياغات الاسلوبية تتادى في شكل نثري محض كما في قصة «النغري» حيث تداخلت التعريفات، وبعض الخواطر الذاتية في النص القصصي مما يوحي بكسر عنصر «التخييل» او «الايهام» الذي يمثل احد عناصر فن الادب الجوهرية. لكن ذلك لا يمنع من القول بتميز هذه المجموعة وفرادتها الرمزية والتعبيرية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

إنصاف رواية جزائرية

عندنا في العالم العربي مشكلة تتكرر مع ولادة كل كاتبة ناجحة، وقد نجحت الروائية الجزائرية احلام مستغانمي، واصبحت علامة فارقة لجيل كامل أتى بعد غادة السمان التي كانت هي الاخرى عنوانا صارخا ومشرفا لجيل نقل الادب القصصي المكتوب باقلام الكاتبات العربيات من هوامش العطف والشفقة المتوارية بخجل بين اعمدة الصحف والمجلات الى مجال الصدارة التي تتحدى للنتج الابداعي الذكوري، وتنافسه وتتفوق عليه على اكثر من صعيد، ومضمار.

ولأن احلام مستغانمي قد نجحت في حقب اغلب ما فيها خلاصات للفشل والانحطاط فقد صارت مشكلة لمن حولها من النقاد والمبدعين، ولعل كل من يقرأ الصحافة المصرية واللبنانية هذه الايام يلاحظ ان الغيرة من الروائية الجزائرية تجاوزت الحد المشروع والمقبول للغيرة المفهومة بين اهل المهنة الواحدة واصبحت ظاهرة مرضية تهدد الفهم النقدي السليم، خصوصا بعد ان وصلت بعض الكتابات الى حد التهجم الشخصي على الكاتبة المذنبة، وكل ذنبها حسب علمنا وعلم من يتابع الثقافة الادبية العربية انها جماهيرية وناجحة والقراء يقبلون على رواياتها فيما روايات غيرها تنام قريرة العين في مخازن الناشرين.

ولم يقترح النقاد المستاءون من منح احلام مستغانمي جائزة نجيب محفوظ عن روايتها الممتازة «ذاكرة الجسد» جلد الروائية في الساحات العامة، او صلبها على باب زويلة كما كان يحصل ايام المماليك، لكن هذا الاقتراح يظل واردا، وقد نسمع به قريبا، فالحملة تتصاعد بوتيرة مخيفة تذكر بمحاكم التفتيش الاسبانية والايطالية التي كانت تحاسب ليس على الافعال فحسب، ولكن على الحركات والتنقلات والنيات.

وتهمة احلام الرئيسية من وجهة نظر الذين لم يعجبهم منح الجائزة لها ان روايتها تنتمي الى الادب الرائج، وهذه تهمة كوميدية قبل ان تكون حقيقية، فكل كاتب، (او كاتبة) يحلم بان يكون رائجا، ويضع نصب عينيه لن كان كاتبا حقيقيا ان يزيد على الدوام من نسبة قرائه، وان تطبع «ذاكرة الجسد» للمرة العاشرة خلال ست سنوات علامة على ارتفاع الذائقة الادبية العربية، وليس مؤشرا على سوء الرواية، او عدم جدارتها بالفوز والانتشار.

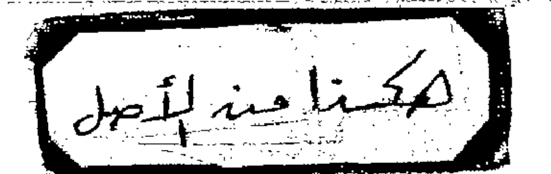
وبعيدا عن فورة الغيظ المؤقتة التي انتابت بعض النقاد والصحافيين لاسباب غير مفهومة تظل رواية مستغانمي بجزئها الاول «ذاكرة الجسد» وليس الثاني «فوضى الحواس» موضع حفاوة واعتراف عند كل من يستطيع ان يقدم رايا نقديا مبرأ من الهوى خاليا من شبهة المجاملات الشخصية، فالرواية من الروايات المهمة التي تقف في صف اهم اصدارات السنوات العشر الاخيرة، واهميتها لا تنبع من كونها مع رواية زهور ونيسي (يوميات مدرسة حرة) اول ارهاصات الجيل النسائي الذي يكتب بالعربية في الجزائر، ولكن من شفافية عوالمها، وبساطة حبكتها، ولغتها المشحونة والمتوترة والقادرة على تكثيف تجربة من اعقد التجارب السياسية المعاصرة، وهي تجربة الجيل الجزائري المخضرم الذي فجر الثورة، وصنع الاستقلال ووجد نفسه منبوذا في الجزائر الحرة المستقلة التي اورثها المستعمرون للمرتشين والسماسرة.

ومن حق الذين لا يميلون الى البساطة، في الحبكة والسرد وبناء الشخصيات الروائية ألا يحبوا تلك الرواية، وان يصنفوها بين الاعمال الواقعية التقليدية، فالمشهد النقدي متسع، وفيه مكان لتصنيفات وتوليفات عديدة، لكن ليس من حق هؤلاء ان يمنعوا الناس من حب رواية «ذاكرة الجسد». ولا ان يشككوا في ثقافتهم واذواقهم اذا احبوها، فالوصاية على الاذواق غير مستحبة، ولا يجوز ان يمارسها كل من يؤمن ولو ايمانا طفيفا بحق الاخرين في ان يحبوا، ويختاروا لمطالعاتهم ما يشاؤون.

ولو كان الرواج تهمة، والجماهيرية شتيمة لكان جابرييل جارسيا ماركيز اول من يجب اتهامه وشتمه، فهو كاتب جماهيري، ورائج قبل ان يحصل على جائزة نوبل للآداب وبعدها، وكذلك الحال مع نجيب محفوظ الذي تحمل جائزة الجامعة الاميركية بالقاهرة اسمه، اما بساطة العوالم الروائية فهي صفة مشتركة عند الاثنين ومن معالم العبقرية عندهما، فلماذا تصبح هذه المسائل من السلبيات عند احلام مستغانمي ومن الايجابيات عند غيرها؟

لن الرواية الجزائرية تستحق التكريم بالتاكيد، ففيها عمالقة من وزن الطاهر وطار، ورشيد بوجدرة، والاثنان لا يضيرهما - كما اظن - ان يذهب التكريم الى الجيل الاحدث، والاكثر شبابا في الرواية الجزائرية، فالجوائز ليست سجلا تراتبيا بيروقراطيا للمهم، فالاهم من الروائيين والروائيات، ولكنها اشارة مكثفة الى طبيعة مرحلة، والى افضل الاعمال التي تمثلها، ولا لحد ينكر ان احداث الجزائر وضعت الادب الجزائري في بؤرة الاهتمام تماما كما حصل ذات يوم قريب للادب الفلسطيني وشعر الجنوب اللبناني وغيرهما من اداب القضايا الساخنة، وتجلياتها الابداعية.

ومهما قيل عن مؤلفة «ذاكرة الجسد» يظل لها على علاتها واشكالياتها حسنات كثيرة، ابرزها انها عاودت التاكيد على ان الاقتراب من الجماهير، وليس الابتعاد عنها ما يزال هو الهدف المعلن للادب الراقي، وهذا الادب الذي يحتفي دائما بالبساطة والشفافية، يختلف عن ادب الجمعيات الادبية السرية، حيث لا يقرأ الكتاب عندهم اكثر من خمسة اشخاص بينهم بعد المؤلف واصحابه في المقهى، زوجته المغلوبة على امرها وحفنة قليلة ومضطرة من جيرانه.



برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية
12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 18,30 شخصيات بارزة 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا.

«الآي آر تي»
08,30 نهاركم سعيد 12,15 فيلم مصري: «مظاهر كذابة» 14,15 بائع الامثال 15,20 وقف تقلك 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الأخبار 19,45 فيلم اجنبي: المرأة الحقيقية 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 سهرات 01,15 ماريا ويس 02,15 بائع الامثال 02,45 نهاركم سعيد (اعادة) 05,45 برامج رياضية

ام بي سي
09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11,30 مسلسل الإمام البخاري 13,00 مسلسل زمن عايش 14,30 الاخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي ـ الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر أيوب 22,00 نشرة الأخبار 22,30 الفلفة بوريطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 فيلم ـ آه يا بلد من بطولة حسين فهمي وليلى علوي 01,40 لا اله الا الله.

الفضائية المصرية
08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 12,20 فيلم «غرام في الكرنك» محمود رضا وفريدة فهمي 14,20 كاميرا للفاجآت 15,16 فوازير «ماتستغناش» بطولة تأنين 15,41 حوار صريح جدا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 19,15 أرصاد عاطفية 19,30 الف ليلة وليلة 18,15 «السيرة الهلالية» بطول جمال عبد الناصر 19,00 مسلسل «رد قلبي» 20,30 كلام من ذهب 21,00 مسلسل «المسداوية» 23,15 «القلب يخطئ احياناً» بطولة ميرفت امين 00,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم «الارض» نجوى ابراهيم وعزت العلايلي 03,16 «القضاء في الاسلام» بطولة أشرف عبد الغفور

الفضائية المغربية
14,10 مسلسل «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 مسلسل تاريخي «الامام مسلم» 17,50 مسلسل «ابواب النافذة» 21,10 حفل ديني 23,15 الأخبار الاخيرة 00,00 مسلسل «الوتد»

أوربت الأولى
02,00 فيلم هذا هو الحب (يحيى شاهين ولبنى عبد العزيز) 06,00 فيلم ايام في عطفة الخليل 12,15 فيلم مستعيدي في الجيش (محي اسماعيل وعلاء رامي) 20,15 فيلم توت توت (نبيلة عبيد وسعيد صالح).

أوربت الثانية
10,00 مسلسل مقعد في الحديقة 11,30 قصص الانبياء 12,30 مسلسل ـ طائر في العنق 14,00 حكايات السعدني 14,30 مكارم الاخلاق 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل ـ سابع جار 18,00 برنامج استوديو رمضان 18,30 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو رمضان 22,30 مسلسل مقعد في الحديقة 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل وسعيكم مشكور 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل سابع جار

أوربت الرياضية
01,00 دوري كرة القدم الاميركية: بتسبرج ستيلرز ـ جاكسونفيل جاكوارز 04,30 الاخبار الرياضية 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 كرة سلة 07,30 المركز الرياضي 08,30 الدوري الوطني الانجليزي: ويست بروميتش ـ البيون ـ بورت فيل 10,30 كرة طائرة 11,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 13,00 كراتيه 14,00 كرة سلة 17,00 اضواء على كاس الأندية الأوروبية 18,00 كرة طائرة 18,30 أحداث دوري السلة الاميركية 19,00 اضواء على كاس الأندية الأوروبية 20,00 دوري كرة القدم الأميركية: بتسبرج ستيلرز ـ جاكسونفيل جاكوارز

تلفزيون المستقبل
05,00 عالم الصباح 11,00 برنامج «العمالقة» (عمر الشريف) الجزء الثاني 12,30 برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 13,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 15,00 برنامج «كوكتيل» 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 19,30 برنامج «خليك بالبيت» 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل: الشباب يعود يوماً 01,30 فترة دينية

شبكة شوتايم
00,00 ستار تراك: ذي نيكست جينيريشن 02,30 ذي كوميش 04,30 تي في موفي 10,30 إنسايد ابيشن 11,00 بينساكولا 14,00 ووكر تكساس رينجير 16,00 ريل تي في 17,30 تيم إكستريم

تي في لاند

ذي موفي تشانل
02,00 ليفينج فري 03,30 ستيبينغ اوت 07,30 دلتا فورس 2 09,30 ليس فيتتورا: نداء الطبيعة 11,00 ماجيك ان ذي ووتر 19,00 تيكيتا 23,00 قطار المال

باراماونت
00,30 تشيرز 02,00 هارت بريك هاي 17,00 ماد اباوت يو 19,30 استعراض لاري ساندرز 21,30 ماد اباوت يو 23,00 إيفري بودي لوفز ريموند

راديو وتلفزيون العرب ـ القناة العامة
09,15 مسلسل الطويبي (اعادة) 10,15 المقهى العربي (اعادة) 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم ـ اللعب ممنوع (اعادة) 13,05 مسلسل يوميات ونيس (الجزء الخامس) اعادة 15,30 مسلسل يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,30 مسلسل عيلة سبع نجوم ـ اللعب ممنوع 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل الطويبي 01,30 الحل بين يديك 02,10 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) ـ اعادة 02,35 المرأة المعاصرة والاسلام 02,40 مسابقة المتهم مين ـ اعادة 03,40 مواقف للضحك

قناة الرياضة
04,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ ليفربول × نيوكاسل ـ اعادة 07,30 سباق السيارات فورمولا 1 ـ اعادة 08,30 كرة الطائرة: مصر × اليابان ـ رجال ـ اعادة 10,30 سباق الزوارق السريعة من دبي ـ اعادة 12,00 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كاس عبد الفتاح ناظر ـ اعادة 12,30 كريا ميركومر ـ كروزيرو × ريفر بليت ـ اعادة 14,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ اعادة 15,00 بطولة الاختراق الضاحية من اوروبا 16,00 عالم الرياضة ـ اعادة 16,30 كرة الطائرة: اول نصف النهائي ـ رجال 19,30 مباشر: استوديو + الدوري الانجليزي ـ تشلسي × مانشستر يونايتد + استوديو 22,30 مباشر: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 00,30 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كاس عبد الفتاح ناظر 01,00 كرة قدم ـ الدوري السويسري

قناة الجزيرة
13,30 اخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 15,40 تحت الشمس 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من راي (اعادة) 22,40 مراسلون (اعادة) 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح 6,36 الختام

فضائيات

أنس زاهد

بين الدراما السورية والمصرية (2-5)

السبب الثاني وراء تفوق الدراما التلفزيونية السورية في رأيي، هو الاعتماد على لغة الصورة، وهو اسلوب جديد او ثورة جديدة في عالم الدراما التلفزيونية كان قائدها المخرج السوري الشهير نجدة اسماعيل انزور.. وبعد سنوات من عرض أول أعماله على الفضائيات «نهاية رجل شجاع» أصبح اسلوب انزور الذي يعتمد على لغة الصورة، تيارا سائداً في الدراما السورية.

هذا التيار الذي ترسخ في الدراما التلفزيونية السورية، انعكس على ذوق المشاهد العربي الذي لم يعد يهضم اسلوب الدراما التلفزيونية التقليدي الذي يعتمد على الحوار كركيزة أساسية.. فبعد ان تحولت تجربة انزور الى تيار سائد، أصبح المشاهد العربي يطالب بوجود ما يمكن تسميته بالجماليات البصرية.. والجماليات البصرية بعد درامي جديد تمكن انزور من تجسيده عن طريق الانطلاق الى الاناقة المفتوحة والاعتماد على الكاميرا كأداة تعبير رئيسية.

واليوم وبعد ان اصبحت التجربة تيارا كما قلنا، اصبح التركيز على البعد الجمالي واحدا من اهم مقومات نجاح العمل الدرامي التلفزيوني.. ولذلك شهدت الاعمال التي تعتمد على الحوار او «الرغي» موجة مخيفة من التراجع.. واعتقد ان نهاية هذا الاسلوب لم تعد سوى مسألة وقت ليس الا، طالما ان الذوق الجماهيري لم يعد يتقبله او لم يعد ينجذب اليه.

يتبع

رئيسة قناة «الأسرة والطفل» حريصة على إقامة جسور التعاون مع الفضائيات العربية

نجوى إبراهيم: آمل تغيير السلوكيات الشاذة عند النساء والأطفال

القاهرة: الشرق الأوسط

قالت المذيعة المصرية نجوى ابراهيم ـ رئيسة قناة الأسرة والطفل في مصر ـ انها حريصة على اقامة جسور التعاون بين القناة الجديدة التي تترأسها وبين القنوات الفضائية العربية في مختلف المجالات.

واضافت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» ان هدف القناة توفير الحاجات الخاصة للطفل والأسرة وتعريفهم بثقافة الأمة العربية، من خلال عدة برامج متنوعة وشاملة تناقش قضاياهم المتنوعة.

وتحدثت رئيس قناة الأسرة والطفل عن اهم الفروق بين مذيعاتنا على الفضائيات العربية ومذيعات القنوات الأجنبية، بالاضافة الى تناولها لأهم المحطات التلفزيونية في حياتها، وذلك في الحوار التالي:

أهداف القناة

● كيف ترصدين أبرز أهداف قنوات النيل المتخصصة، وقناة الأسرة والطفل على وجه الخصوص؟

ـ بداية أؤكد على ان التخصص أصبح سمة التلفزيون الرقمي في الوقت الراهن، ويتم اطلاق القناة الجديدة على القمر الصناعي المصري «النايل سات» وتهدف الى توفير خدمات تلفزيونية متخصصة تتناول العديد من الأنشطة الانسانية التي تهم كل منها جماهير بعينها، وتقديم برامج تلبي متطلبات الجماهير من الاعلام والتثقيف والترفيه.

وعلى هذا النحو فإن قناة الأسرة والطفل هدفها تقديم برامج هادفة تخدم ربة البيت والاهتمام بكل ما يتعلق ببناء أسرة سعيدة، والاهتمام بجميع فئات الأطفال وتعريفهم بالثقافات المختلفة في الوطن العربي والعالم.

● ما هي ابرز البرامج التي تقدمها القناة للأسرة والطفل؟

ـ من بين هذه البرامج «مبروك المدام حامل» ويتناول تقديم النصيحة للأم الحامل وتوعيتها، و«ام لأول مرة» ويتناول نفس الفكرة، مع اختلاف في المعالجة، ويخص الأم الحامل لأول مرة، بالاضافة الى برنامج «سنة اولى سياسة» الذي يهدف الى زيادة التوعية السياسية للأطفال، وتعريفهم ابجديات العمل السياسي كالبرلمان، اختصاصات الوزراء، كما ان هناك برامج للمسنين من النساء، والتركيز على قضاياهن ومشاكلهن.

وآمل من خلال هذه القناة المتخصصة تغيير بعض السلوكيات الشاذة عند النساء والاطفال، وتحسين العلاقة بين الزوج والزوجة في حالة الخلاف لاستمرار حياة زوجية هادئة، وتمكنا من انتاج ما يزيد على 90 ساعة برامجية خاصة بقناة الأسرة والطفل.

● وما هي طبيعة التعاون بين قناة الأسرة والقنوات العربية الفضائية؟

ـ نحن حاليا قناة وليدة، أهدافنا متعددة، ونأمل في المستقبل القريب أن تقوم جسور للتعاون بين قناتنا والقنوات الفضائية العربية لتحقيق رسالة مشتركة للطفل والأسرة.

● أين نجوى ابراهيم المذيعة ومقدمة البرامج في القناة الجديدة؟

ـ من عادتي دائما ان اقف في «نهاية الطابور» لأن ما يهمني حاليا هو تثبيت اقدام القناة والاطمئنان على الكوادر الاعلامية العاملة في القناة، وبعدها سيكون لي برنامج اعده واقدمه، بالاضافة الى برنامج يعرض خلال شهر رمضان المبارك على القناة المصرية الأولى، كما اسعى الى تطوير شخصية «بقلظ» التي احبها الجميع في العالم العربي ونسعى لاستثمار هذه الشخصية لتوسيع اهدافها، لأن الطفل يجب ان يعيش مرحلته، لذلك فانا ضد مصادرة مراحل الطفل المختلفة.

● ما هو السبب وراء تغيير القناة من قناة للطفل الى قناة الأسرة والطفل؟

ـ بعد دراسات ومناقشات اكتشف القائمون ان الطفل ينشأ في أسرة ويحتاج الى عائلة، لذلك وضعنا العائلة بجوار الطفل لتنشئة جيل قوي.

● لماذا تظهر دائما فروق واضحة بين مذيعاتنا العربيات وبين المذيعات في الاعلام الأجنبي من حيث غياب التلقائية والبساطة في تقديم البرامج؟

ـ أرى ان المذيعة ينبغي ان تكون ذات ثقافة عالية، بسيطة في ادائها، غير متكلفة في حديثها. وانا شخصيا احب البساطة في التقديم، والتي تعطي قبولا لدى المشاهد، وكلما كان المذيع متواضعا بدون تدن، سيكون اقرب وصولا الى المتلقي.



المذيعة المصرية نجوى ابراهيم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«ايه آر تي» و «أوربت» الرياضيتان و«تي في لاند»

● تبث قناة الرياضة التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» على الهواء في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش مباراة في الدوري الانجليزي الممتاز بين فريقي تشيلسي ومانشستر يونايتد. أما «أوربت الرياضية» فستنقل لكم كرويا في دوري كرة القدم الاميركية بين فريقي بتسبرغ ستيلرز وجاكسونفيل جاكوارز في الساعة الواحدة ليلا بتوقيت جرينتش.

قناة اقرأ

● يقدم برنامج «كيف نقرأ القرآن» الذي تبثه قناة «اقرأ» الفضائية احد المتخصصين في درس تعليمي لقواعد التلاوة والتجويد يستمع فيها الى تلاوة الحضور في الاستوديو واتصالات المشاهدين على الهواء مباشرة ليبين أحكام وقواعد التلاوة الصحيحة. ويستضيف معد ومقدم البرنامج الدكتور محمد بشير حداد كلا من الدكتور أيمن رشدي سويدي أستاذ القرآن والقراءات بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة والشيخ سهل زين ياسين إمام مسجد يحيى توفيق بمحافظة جدة. يعرض البرنامج على الهواء في الساعة العاشرة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة، السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

● يطرح برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة» موضوع الصحوة العربية وهل ما زالت الوحدة ممكنة على أساس قومي؟ يقدمه فيصل القاسم في الساعة التاسعة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة بتوقيت جرينتش.

«إيه. إن. إن» تبث برنامجا جديدا اعتبارا من اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ شبكة الاخبار العربية «ايه. ان. ان» اعتبارا من اليوم بث برنامج «بصراحة..» يعالج ويناقش في كل حلقة وعلى الهواء مباشرة، قضية اساسية من القضايا العربية. وسوف تتطرق اولى حلقات «بصراحة» الى أحلام الشعوب العربية: كيف كانت.. وكيف غابت.. وهل من سبيل لعودتها مع القرن الواحد والعشرين؟

هذا البرنامج سيكون نصف شهري، وستبدأ «ايه. ان. ان» ببث حلقته الاولى على الهواء مباشرة في الساعة الثامنة والربع مساء بتوقيت جرينتش، من خلال استضافة نخبة من المبدعين العرب في مختلف المجالات السياسية والفكرية والثقافية والفنية في استوديوهات الشبكة بالقاهرة وباريس وربطهما عبر الاقمار الصناعية باستوديو «ايه. ان. ان» الرئيسي في لندن.



فرحة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثر فوز بلده بكاس العالم
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

«كنال بلاس» الفرنسية تقدم برنامجا عن أهم أحداث عام 98 يوم الأحد المقبل

باريس: من بوعلام رمضاني

ستقدم «كنال پلاس» المحطة الفرنسية الخاصة يوم الاحد المقبل برنامجا خاصا يتوج اهم الأحداث التي شهدها عام 1998 ليقدمه باتريك مونيه المعروف بتقديم برنامج اسبوعي منذ 8 اعوام عن اهم أحداث الأسبوع بنفس المحطة.

ويعتمد البرنامج على صور غير عادية لأحداث ومشاهد التقطتها عدسات الكاميرا التلفزيونية. ومن هذه الصور التي سيعرضها البرنامج، تأثر الرئيس كلينتون اثناء اعترافه بعلاقته بمونيكا لوينسكي وبكاء الرياضي ريتشارد فيرنك اثناء حديثه للصحافة اثر اقصاء فريقه من مسابقة دورة فرنسا لسباق الدراجات وابتهاج الرئيس شيراك بعد اعلان الحكم على نهاية المباراة التي جمعت بالبرازيل وانزعاج البابا جان بول الثاني اثناء استماعه لكلمة الرئيس الكوبي كاسترو وبكاء احدى نائبات الجمعية الوطنية متاثرة بتعليق ليونيل جوسبان رئيس الحكومة الفرنسي الذي وصفها بالمهمشة.

ويذكر ان معد البرنامج مونيه يستعين بستة من الشبان لا تتجاوز أعمارهم 30 عاما لمشاهدة التلفزيون ليلا ونهارا، ويقول باسكال فوجو لحد هؤلاء الشباب: «نشعر احيانا بالملل لكن متعة متابعة مختلف اللقطات على مدار الساعة واصطيادنا للطرائف منها ينسينا الارهاق الناتج عن جلوس دائم امام ثماني شاشات في آن واحد».

توسيع بث القناة المغربية الثانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكن المشاهدون المغاربة في مدينة العيون (جنوب المغرب) من التقاط برامج القناة الثانية «دوزيم» لأول مرة بعد سلسلة من الدراسات والبحوث اجرتها القناة لتحديد موقع وحجم التجهيزات التقنية والاعتمادات المالية رصدت لإنجاز مشروع ايصال شبكة بث برامجها الى مدينة العيون الذي سيشمل مستقبلا باقي المدن المغربية. وكانت تغطية بث القناة قد شملت قبل عامين مدينة طنجة (شمال المغرب).

«سباق المشاهدين» يكسر القاعدة في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

رغم تعدد البرامج المباشرة وغير المباشرة التي يبثها التلفزيون السعودي ويستقبل من خلالها مشاركات المشاهدين فان أياً من هذه البرامج لم يكن يستقبل اتصالات هاتفية من خارج المملكة إلا ما ندر، إلا أن برنامج «سباق المشاهدين» الذي يبثه التلفزيون السعودي في دورته الرمضانية الحالية عند الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل كسر هذه القاعدة، واصبح أول برنامج سعودي يتلقى كماً هائلاً من الاتصالات خارج المملكة.

ورغم كثرة ما يعرض من برامج المسابقات في معظم القنوات التلفزيونية العربية ومنها برامج يتزامن توقيت عرضها مع برنامج «سباق المشاهدين» إلا أن هذا البرنامج استطاع ان يكون قاعدة كبيرة من المشاهدين ويكون من أكثر البرامج استقبالاً للاتصالات والمشاركات، وذلك بسبب عدد من العوامل من أهمها: طريقة اعداد البرنامج، وما تحمله من طابع تشويقي، وأسلوب متميز وجديد يقوم على تقديم المعلومة المبسطة وعنصر المفاجأة والتحكم في السؤال من خلال الكومبيوتر، بالاضافة الى مايعطيه وجود ضيوف البرنامج من نجوم الفن والرياضة من عامل جذب خاصة وانهما يشاركان في تقديم اختيارات لإجابات السؤال، هذا بالاضافة الى طريقة الاخراج الحديثة والجهود الجيدة التي يبذلها المخرج عبد الرحمن العيفان، والتي صار البرنامج من خلالها مختلفاً من حيث الاخراج عن بقية برامج التلفزيون السعودي، كما أن من أهم عوامل نجاح البرنامج، واقبال المشاهدين عليه، هو تقديم الجوائز الفورية والبالغة خمس جوائز يومياً، قيمة كل جائزة الف ريال، بالاضافة الى المشاركة في الجوائز النهائية، وهي جوائز كبيرة مقارنة بالبرامج الأخرى وتزيد من حجم الاقبال على البرنامج.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رائعة ليوناردو دافنشي.
2- نبات متسلق - ضد حرام.
3- نوتة موسيقية - محبة - ارشد "معكوسة".
4- بليد - متشابهان.
5- حسب - من الاصابع.
6- من عدة الحمام.
7- شموخ - عملة عربية.
8- اشيد "معكوسة" - ضد ابتعد.
9- طري.
10- اوجاع - مار "معكوسة".

عموديا

1- معدن يجنب الصيد.
2- ذكي - نضجر "معكوسة".
3- سنم - ذكر النحلة.
4- حرف هجاء - منزلة حسابية "معكوسة".
5- تغير - بحر.
6- دولة عربية
7- قبر - وميض.
8- خاصتي "معكوسة" - ... النب.
9- اختفى - ...
10- الجوهرة - من الحصون.

الحل السابق



أسبابها العنصر البشري وعدم تخطيط المدن وشبكة الطرق

39 ألف حادثة سير في الأردن عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع الباحث الاردني المهندس نزار العابدي ان تبلغ كلفة الحوادث في الاردن حوالي 150 مليون دينار بحلول عام 2000 مبيناً ان كلفة الحوادث في البلاد لعام 1995 حوالي 100 مليون دينار.

وقال في دراسة نشرت حديثا حول حوادث المرور في الاردن ان مشكلة الحوادث تفاقمت بسبب عدم وجود تخطيط للمستقبل سواء للمدن او لتنظيمها او لشبكة الطرق بحيث انه لم يؤخذ بعين الاعتبار الزيادة المتوقعة في عدد السكان والمركبات.

واضاف المهندس العابدي انه بالرغم من الطفرة الكبيرة والتطور الهائل الذي حصل في الاردن بعد عام 1973 في مجمل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، الامر الذي زاد من استيراد المركبات، لم يواكب هذا التطور اي تخطيط للمدن وشبكات الطرق وهندسة الشوارع، اضافة الى الاخفاق في ايجاد نظام نقل جماعي متطور، الامر الذي ادى الى زيادة حوادث السير طرديا مع ازدياد عدد المركبات. وبناء عليه فقد بلغ عام 1997 عدد المركبات 362811 مركبة وبلغ عدد حوادث السير 39005 حوادث في حين كان عام 1970 عدد المركبات 21970 مركبة وعدد حوادث السير لم يتجاوز 2853 حادثا. وبين الباحث ان هذه الزيادة في عدد المركبات رافقها زيادة في عدد المركبات عالميا اذ بلغ عدد المركبات في العالم عام 1990 حوالي 600 مليون مركبة في حين يتوقع لهذا العدد ان يصل عام 2030 الى بليوني مركبة، مشيرا في ذات السياق إلى ان عدد الوفيات في العالم يبلغ نصف مليون حالة وفاة بسبب الحوادث سنويا في حين بلغ عدد الاصابات ما يقارب 15 مليون حالة حسب احصائية منظمة الصحة العالمية.

ونوه المهندس العابدي الى ان عدد الوفيات بسبب الحوادث في الاردن في نهاية 1997 بلغ 577 حالة بينما وصل عدد الاصابات المرورية إلى 16259 اصابة، موضحا ان الاردن شانه شان غيره من الدول يعاني من الحوادث المرورية وما ينتج عنها من خسائر مادية وبشرية والتي ما زالت في ازدياد مطرد بسبب التطور في عدد السكان والمركبات على حد سواء وعلى الرغم من توسع شبكات الطرق خلال الاعوام السابقة الا ان التوسع في شبكات الطرق وتنظيم المرور والشوارع لم يستوعب الزيادة في عدد المركبات ويبين الجدول التالي ازدياد الحوادث وما نتج عنها من جرحى ووفيات من عام 1970 - 1997.

وقد ازداد عدد السكان من عام 1970 بمقدار ثلاثة اضعاف تقريبا وان عدد الجرحى ازداد بمقدار 7,4 ضعف تقريبا وان عدد الوفيات ازداد 3 اضعاف تقريبا.

و تنوع الحوادث المرورية في الاردن من حيث نوع الحادث (صدم دهس، تدهور واخرى).

وتستنتج من دراسة حوادث الصدم ان حوالي اكثر من 20 الف حادث عام 1997 نتج عنها اضرار مادية فقط اي ما نسبته 68 في المائة من اجمالي الحوادث نتج عنها اضرار مادية فقط كما ان حوادث الدهس بلغت في الاردن 5669 حادثا اي ما نسبته 14,5 في المائة من مجموع حوادث السير عام 1997 نتج عنها 5730 جريحا اي ما نسبته 35,2 في المائة من مجموع الجرحى وبلغ عدد الوفيات نتيجة حوادث الدهس 244 حالة وفاة وبنسبة 42,3 في المائة من مجموع الوفيات.

ويتحدث الباحث في دراسته عن الاختناقات المرورية مبينا انه وفي ساعة الذروة تتعرض بعض التقاطعات في العاصمة للازدحام المروري ولكن هذه الازدحامات المرورية او الاختناقات تحدث في اوقات محددة ولفترة بسيطة وذلك لوجود متابعة كاملة وسيطرة تامة لادارة السير على اماكن هذه الاختناقات الامر الذي يجعل معاناة المواطنين في مناطق الاختناقات المرورية ولفترة قليلة جدا حيث لا تستمر فترة الاختناقات المرورية اكثر من 15 - 20 دقيقة في حين انها تستمر لساعات في بعض الدول النامية.

وينتقل المهندس العابدي للتحدث عن تاثير احتراق وقود المركبات على البيئة فيقول انه ينتج عن احتراق البنزين والديزل المستخدم لتشغيل المركبات العديد من الغازات الملوثة للبيئة والسامة احيانا ومن هذه الغازات اول اكسيد الكربون، الهيدروكربونات، اكاسيد النيتروجين، ثاني اوكسيد الكربون اضافة لغازات اخرى تسبب الارهاق والصداع والحساسية في الجهاز التنفسي وما يسببه الغبار الذي يحتوي على مادة الرصاص من حالات تسمم تؤدي الى التخلف العقلي وشلل الدماغ.

ويبين الباحث انه ومن خلال الاحصائيات المتوفرة في ادارة الترخيص يظهر 65 في المائة من المركبات تعمل على البنزين ومن سيئات البنزين المستخدم انه يحتوي على مادة الرصاص بنسبة 1 في المائة من الوزن تقريبا في حين ان العديد من الدول منعت استخدام البنزين العادي او الخاص واشترطت استخدام البنزين الخالي من الرصاص للتخفيف من الآثار الناتجة عن انبعاثه الى الهواء من عوادم السيارات.

اما بالنسبة للديزل المستخدم في الاردن فانه يتميز بارتفاع نسبة الكبريت التي تصل الى 1,5 في المائة وهي نسبة عالية مقارنة بالدول الاوروبية وتقوم ادارة السير بضبط المركبات المخالفة. وقد بلغ عدد المخالفات للاعوام الاربعة الاخيرة 94، 95، 96، 1997.



الأمير احمد بن سلمان (الاول من اليمين) والدكتور علي بن طلال الجهني (في الوسط) (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وزير البريد السعودي يزور مقر «المجموعة» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

زار الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي مقر المجموعة السعودية للابحاث والتسويق التي تصدر صحيفة «الشرق الاوسط» بالرياض واستقبله خلالها الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة.

وقد قام الوزير بجولة على شركات «المجموعة» ومطبوعاتها وابدى اعجابه بالمستوى التقني المميز الذي هياته «المجموعة».

من جانبه اثنى الأمير احمد بن سلمان على جهود الوزارة وشركة الاتصالات وتعاونها الدائم مع مختلف القطاعات الاعلامية لتسهيل اي صعوبات قد تواجه سرعة بث واستقبال الرسائل الاعلامية.

وحضر اللقاء كل من عبد المحسن العكاس مساعد رئيس مجلس الادارة للتخطيط والدراسات ومحمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب لـ«المجموعة» واحمد الدوسري مستشار ومدير عام مكتب رئيس مجلس الادارة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

عمود من أعمدة السياسة العربية

من اعظم من عرفتهم في لندن من عباقرة السياسة العربية كان المستر مكان. قد يستغرب القارئ ان يكون رجل خواجة انكليزي من عباقرة السياسة العربية ولكن عالم السياسة العربية عالم مليء بالأعاجيب حتى ليمكنني ترشيحه كمادة من مواد ملهاة الاطفال في ايام الاعياد والكرسمس. وعلى كل فابادر الى زيادة عجب القارئ فاقول ان مستر مكان هذا كان فراشا في السفارة العراقية بلندن.

ما زلت وانا تلميذ اتذكر هيبته المهيبة ببدلته الرسمية المحترمة وقامته الشامخة ووجهه الانكلوسكسوني الرفيع.

كنا نذهب اليه في كل ما يخطر في بالنا من مشاكل. ولحسن حظنا انه بقي يشغل منصب فراش السفارة طوال العهد الملكي والقاسمي والعارفي ولم ينته من خدماته الا بعد ارتقاء البعثيين الصداميين الحكم في بغداد. بادروا الى طرده بالشكل المشين الذي اشتهروا به في كل شيء. وطردوه لانه كان الرجل العقلاني الوحيد في السفارة، مما يتنافى كلياً مع لاعقلانية النظام الجديد.

عندما حدثت ثورة 14 تموز، كان صديقي عبد المنعم الخطيب، احد الدبلوماسيين العاملين في سفارة لندن. وكان عليه واجب قراءة كل ما تقوله الصحف البريطانية عن العراق وثورته. وبالطبع شمل ذلك اي تصريحات يدلي بها احد من المسؤولين. جلس الاستاذ عبد المنعم يقرأ وينقل حتى فاجأه تقرير في صحيفة التايمس تميز بعمق وفهم منطقي نادر فاق اي شيء قرأه ذلك اليوم. نسبه المراسل الى ناطق في السفارة العراقية. ازداد عجب عبد المنعم الخطيب. كل هذا العمق والفهم من دبلوماسي عراقي! يا للعجب! خطر له في الاخير ان الشخص الوحيد الذي كان بامكانه صياغة مثل هذا التحليل المنطقي هو الأستاذ عبد الملك الزيبق، القائم بأعمال السفارة.

اخذ الجريدة واسرع الى مكتبه ليهنئه على هذا التصريح. ولكن الأستاذ الزيبق قابله بوجه مندهش. اي تصريح واي جريدة تايمس؟ لم اعطهم اي تصريح ولا قابلت اي احد. راح الاثنان يفكران في الامر. من يا ترى تحدثت معه صحيفة التايمس.

وبينما كانا يتأملان في ذلك، سمع طرق على الباب ثم دخل الفراش مكان مطأطئاً رأسه كمن اقترف ذنبا خطيرا. بادر فورا الى الاعتذار فقال، «مستر زيبق، ارجو ان تعذرني كثيرا على هذا الامر. ولن يتكرر مني مرة ثانية. فبعد انصرافكم وسائر الموظفين من السفارة يوم امس، وصلنا هذا المراسل من صحيفة التايمس يريد لقاء احد المسؤولين ليحدثه عن الثورة. فتشت في كل المكاتب فلم اجد احداً. اعتذرت للمراسل وبادرت الى صرفه. بيد انه خلال ذلك تبادلنا بعض الكلمات عن الثورة. واذا بي اجد ما قلته له منشورا هذا اليوم في صحيفة كآراء من مسؤول في السفارة. هذا لم اكن قد حسبت له. ارجو معذرتي عن ذلك».

بعد خمس سنوات حدثت ثورة مقابلة ابادت كل من قام بالثورة السابقة. واستحقوا ما حصل لهم. فلو عينوا الفراش مكان مستشارا لهم لما وقعوا بما وقعوا فيه.

غريب وعجيب

الأمير فيليب

عبد الرحمن اليوسفي

● الأمير فيليب دوق ادنبره زوج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا يحضر حفلا استقباليا بمناسبة العيد الخمسين للكومنولث وذلك يوم 8 مارس (اذار) المقبل بمالبراهاوس بوسط لندن.

● الأمير غازي بن محمد رئيس مجلس أمناء جامعة البلقاء التطبيقية في الاردن رعى حفل افتتاح مبنى للجامعة بحضور الدكتور خالد طوقان رئيس الجامعة.

● الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة رعى امس بدء انطلاق فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في دورتها الثانية للعام الهجري (1419)، وذلك بقاعة الاحتفالات بغرفة تجارة وصناعة دبي.

● اللواء الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات اقام بنادي ضباط الشرطة بأبوظبي مأدبة افطار بمناسبة شهر رمضان المبارك، حضرها وكلاء الوزارة المساعدون والمديرون العامون ومديرو الادارات وعدد كبير من ضباط وزارة الداخلية.

● عبد العزيز الكميم، وزير التموين والتجارة اليمني، رعى معرض المنتجات الاستهلاكية، الذي تنظمه الجمعية الشعبية الخيرية بصنعاء بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● الشيخ الدكتور منصور بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس مجلس ادارة اتحاد الامارات للرماية يرعى اليوم اجتماع مجلس ادارة الاتحاد بمقره بدبي، حيث تناقشت الامور المالية والمشاركات الخارجية.

● عمر عزيمان ومحمد أوجار وزيرا العدل وحقوق الانسان المغربيان اديا الصلاة مساء امس الاول برفقة سجناء في السجن المدني بمدينة سلا المجاورة للرباط وذلك من اجل خلق علاقات انسانية افضل داخل السجن.

● الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر افتتح امس حفل ليالي رمضان الثقافية الذي يقيمه قصر ثقافة كفر الشرفا بمحافظة دمياط.

● عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي حضر حفل افطار اقامه الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة السفير السعودي لدى المغرب بمقر اقامته في الرباط حضره محمد عواد ومحمد علال سيناصر مستشارا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيسا مجلسي البرلمان المغربي وزعماء الأحزاب السياسية في الاغلبية والمعارضة.

● القاضي طاهر حكمت رئيس المجلس القضائي رئيس محكمة التمييز في الأردن تباحث مع الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني السفير القطري بعمان حول أوجه التعاون المشترك في المجالات القضائية.

● الدكتور عبد الكريم عامر رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي اليمني وأستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء، حصل اخيراً على جائزة الفارس الذهبي من دار الرأي العام الدولية بالقاهرة تقديرا لمساهماته في تطوير البحوث والدراسات الاقتصادية.

● نصير الشمة الموسيقار العراقي احيا اخيرا امسية ثقافية فنية ببيت الهراوي الاثري بالقاهرة بدعوة من صندوق التنمية الثقافية حضرها حشد كبير من الجمهور ورجال الاعلام.

● الدكتورة نعمات أحمد فؤاد أستاذة الحضارة والتاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة استضافها صالون د. عبد الحميد ابراهيم الأدبي في امسية عن «رمضان والفنون الشعبية» حضرها عدد من الكتاب والشعراء والأساتذة رواد الصالون.

● المهندس سالم رجب الزهراني خبير الطيران المدني للرحلات الخاصة تلقى شهادة تقدير وشكر من مساعد المدير العام التنفيذي ومدير عام الترحيل الجوي بأكاديمية سلامة الطيران الدولي بمطار لقوارديا بنيويورك وذلك لالقائه محاضرة عن الطيران وسلامته في مجال الترحيل الجوي بالمملكة العربية السعودية.

● ميلفين براغ الكاتب والناقد البريطاني يرعى يوم 16 المقبل حفل توزيع جوائز التصوير على الفائزين الذي تنظمه جمعية المصورين على مسرح السادلارز ويلز بوسط لندن

شائعة بين النساء أكثر من الرجال

المعاكسات الهاتفية سلوك موسمي سادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة جامعية بعنوان «سلوك المعاكسات الهاتفية» للدكتور محمد بيومي أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة الزقازيق أن المرأة تتفوق على الرجل في حجم المعاكسات الهاتفية، مشيرا الى ان هذا يرجع الى الضغوط الاجتماعية التي تفرض الكثير من القيود حول تعبير المرأة أو الفتاة عن مشاعرها وعواطفها، وهذا يجعلها تتحول من التعبير العلني الصريح الى التعبير السري أو الضمني.

واشارت الدراسة الى أن اعتماد الذكور على المعاكسات الهاتفية يقل عن النساء لأن المجتمع العربي والشرقي يتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم.

وأوضحت أن المعاكسات تزداد نسبتها في الشتاء عن الصيف وتنخفض انخفاضاً كبيراً في الربيع والخريف.

وأكد الدكتور بيومي أن المعاكسات الهاتفية تزيد في الأوقات المتأخرة من الليل، نظراً لأن الطبيعة السادية للمعاكسين تجعلهم يميلون لاختيار أوقات الراحة للآخرين ومحاولة ازعاجهم. ولأنهم يريدون الخروج من شعورهم بالوحدة والانعزال والقلق الذي يزيد عندهم في تلك الساعات المتأخرة من الليل.

وقال ان الذين يلجأون الى المعاكسات الهاتفية يشعرون بالرفض وعدم التقبل من الآخرين وهذا يدفعهم الى فرض أنفسهم على الآخرين من خلال المعاكسات بالإضافة الى انهم يفتقرون الى النضج العاطفي ويعانون من الحرمان ومشاعر الكراهية تجاه الوالدين.

وأوضح أن الهدف من المعاكسات يتمثل في أن المعاكس يحاول التنفيس عن مكبوتاته الجنسية والتغلب على ما يعانيه من اهمال عاطفي وجنسي وتعويض النواقص النفسية والتسلية وقتل الفراغ.

وأشار الى أن هناك أساليب عديدة للمعاكسات الهاتفية مثل فتح الخط ثم الصمت أو إذاعة الأغاني والموسيقى او الملاطفة والمداعبة اللفظية بالاضافة الى التأوهات والتعبيرات العاطفية وإشاعة الأخبار الكاذبة المفزعة والتلفظ بالألفاظ الجارحة.

وأضاف أن المعاكسات سلوك منحرف وهو ضد العرف الاجتماعي والأخلاق والقيم لأنه يضر بالأفراد والمجتمع.

الإعلان عن الفائزين بجائزة الملك فيصل الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعلن لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية الاسبوع المقبل اسماء الفائزين بالجائزة للعام الحالي، والتي تتوزع على خمسة فروع هي خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والادب العربي، والطب، والعلوم.

ومن المقرر ان تمنح جائزة الدراسات الاسلامية للعام الحالي في موضوع الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجا او دراسة، بينما ستمنح جائزة الادب العربي في موضوع دراسات الادب المقارن التي تناولت الصلات بين الادب العربي والآداب الاخرى، ومنح جائزة الطب في موضوع الحساسية، والعلوم في الكيمياء.

واعلنت هيئة جائزة الملك فيصل العالمية عن إقامة حفل افطار تكريمي لاعضاء لجان الاختيار يقام مساء الثلاثاء الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في قاعة الاحتفالات بمبنى مركز الخزامى بالرياض للاعلان عن اسماء الفائزين تحت رعاية الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير، ورئيس هيئة الجائزة.

وكان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف قد فاز العام الماضي بجائزة خدمة الاسلام نظير جهوده في تخطيط سياسة عمرانية حكيمة لبلاده، والارتقاء بشعبه، وتحقيق طموحاته، واسهاماته الكبيرة في مؤتمرات القمة الاسلامية، وقيامه بالدفاع عن القضايا الاسلامية في المحافل الدولية، وتشجيعه للتعليم العربي والاسلامي، وتنظيمه اللقاءات الاسلامية، ودعمه للتعاون العلمي والثقافي بين بلاده والدول العربية، ومساندته لرابطة علماء المغرب والسنغال.

ومنحت جائزة الملك فيصل منذ انشائها وحتى العام الماضي لـ118 شخصية من 32 دولة، رشحوا من قبل هيئات علمية وعالمية.

أخبارهم في كل مكان

● تقيم لجنة التثقيف الصحي في عجمان بدولة الامارات ندوة صحية تثقيفية عامة، بمجلس خليفة سيف المهيري وكيل وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء بمنطقة الرميلة، وذلك عقب صلاة التراويح ليوم غد.

مواليد

● حسن البو الباحث بمركز الدراسات الاجتماعية والاقتصادية بجامعة محمد الخامس في الرباط وحرمه الرسامة سلوى الزهاني، رزقا اخيرا بمولود سمياه «ياسين» لينضم لشقيقتيه «كوثر» و«لبنى».

وفيات

● توفيت في بغداد فضيلة الفريح زوجة عبد المعبود فياض الفريح ووالدة كل من سعد والزميل معد فياض الذي يتقبل العزاء في لندن على هاتف رقم: 07979225138

● عبد المنعم الجابري مراسل مجلة «الحوادث» اللندنية بصنعاء تلقى التعازي بوفاة عمه احمد عبد السلام الجابري اثر مرض عضال.

● توفي اللواء توفيق نظام الدين القائد العام الاسبق للجيش السوري في دمشق امس عن عمر يناهز 85 عاما، وشيع جثمانه بعد صلاة العصر. وتقبل التعازي في منزله في 58 شارع هنانو في حي المهاجرين في العاصمة السورية.

طفلة سورية تفوز بجائزة إيطالية للأغنية

دمشق: من هشام عدرة

تمكنت الطفلة السورية «هالة الصباغ» من الفوز بتهنية المهرجان الدولي لأغنية الطفل والمسمى «مهرجان النقود الذهبية» والذي اقيم في روما بايطاليا أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، متفوقة على الأغاني المشاركة من 6 دول إضافة لسورية في التصفيات النهائية للمهرجان. ويعود ريع هذا المهرجان للأطفال المحرومين في العالم ويقوم بتنظيمه دير الانطونيانو. وقد بلغ ريعه هذا العام مليون دولار اميركي تم توزيعها على أطفال العالم المحتاجين والمحرومين.

وحملت الاغنية الفائزة عنوان «يا اطفال العالم» من تاليف الكاتب عيسى أيوب والحان الفنان سهيل عرفة، وغنتها الطفلة صباغ باللغتين العربية والإيطالية.

وتحدث الفنان الملحن سهيل عرفة لـ«الشرق الأوسط» عن الفوز بهذا المهرجان فقال: هدف المهرجان إنساني، ويتم من خلال 3 تصفيات حيث كانت المنافسة في المرة الاولى بين 25 دولة مشاركة، وفي المرحلة الثانية اي التصفيات النهائية ظل في المنافسة 6 دول هي بريطانيا والمانيا والبرتغال وجورجيا وغانا وبوليفيا وسورية، إضافة لمشاركة 6 اغاني إيطالية من 6 مدن فيها.

وميزة هذا المهرجان أن لجان التحكيم في تصفياته النهائية هي من الأطفال، وقدمت هذا المهرجان قنوات تلفزيونية اوروبية كثيرة، كما أن التلفزيون الإيطالي «الراي» استضاف الطفلة الصباغ لمدة 15 دقيقة في برنامجه (تيلتيون) في 12 ديسمبر (كانون الأول) تحدثت عن فوزها بهذا المهرجان.

مسافر أفندي



هكذا من الأصل

هكذا عن الأصل

عائلة بريطانية تلد أنثى لأول مرة منذ 170 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

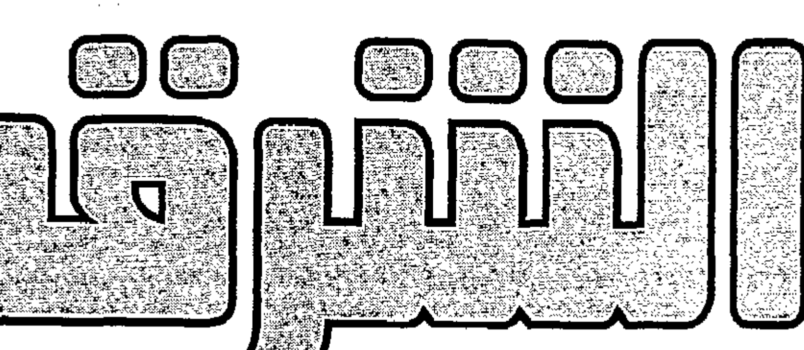
بالنسبة لعائلة ويلسون البريطانية كان الاحتفال بأعياد الميلاد امرا غير عادي مع قدوم وليدتهم الانثى لاول مرة في تاريخ هذه العائلة التي انجبت الذكور بخط غير منقطع منذ ستة اجيال خلال الـ170 عاما الماضية.

وقد تناولت وسائل الاعلام البريطانية امس باحتفاء وصول الوليدة «بيثني» قبل 12 يوما لعائلة ويلسون، التي تقطن بمقاطعة نوتنجهام بشمال انجلترا ولم تنجب الاناث خلال الستة اجيال الماضية، اي منذ العشرينات من القرن التاسع عشر.

ولادة بيثني، بوزن ثمانية ارطال ونصفه لم تكن متوقعة ابدا من جد والدها ليونارد ويلسون (92 عاما) الذي قال «لم اتوقع ذلك ابدا. لا زالت اتذكر جدتي... لكن ان ارى انثى اخرى في العائلة فهذا شيء مبهر ومفرح جدا بالنسبة لي خصوصا عندما رفعتها بيدي يوم عيد الميلاد».

ويضيف ليونارد «لقد اعتدنا ان يولد بيننا الذكور فقط لا اعرف السبب لهذا الجانب الذكوري في العائلة. لقد ولد جدي في الخمسينات من القرن التاسع عشر، ولم يكن هناك اي كلام في العائلة عن عمات لنا».

وقد اكتشف ميك والد بيثني (31 عاما) ان الطفل الذي في بطن زوجته سو (34 عاما) انثى، عندما اجريت عليها بعض الفحوص الطبية وبينها التشخيص الصوري، لكنهما لم يصدقا، مثل بقية العائلة، ان التقليد الذي دام 170 عاما سوف تكسره بيثني بقدومها غير المتوقع، وظنا ان هناك خطأ في الفحوص. وقال ميك «جدي يعرف أنه لم يلد للعائلة اي اناث منذ 1828، انها معجزة».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 11 رمضان 1419هـ ـ 29 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7336

London - Tuesday - 29 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7336

صباح الخير

سمير عطا الله

صورة الفنان منتحرا

يشبه انتحار الفنانة داني بسترس كوسيلة الى الخلاص، لانتحار مارلين مونرو وداليدا. لكن خلافاً للممثلة الاميركية التي جاءت من قاع الصفيح والفقر، او المغنية الفرنسية التي ولدت في حي «شبرا» الشعبي، فقد جاءت داني بسترس الى الرقص من عائلة يوحي اسمها بالقصور القديمة في بيروت.

كذلك جاءت داني بسترس الى الرقص الشرقي من مدارس البالية ومعاهد المسرح ورفضت ان ترتدي الزي الذي يعري الخصور ويمكنها من التلوي، وخلطت فوق الخشبة بين ما تعلمته في الباليه، التي هي ايقاع الموسيقى الكلاسيكية، وبين الرقص الشرقي الذي ولد في اسواق روما القديمة.

لكن داني بسترس كانت، في نهاية المطاف، جزءاً من حياة «الكاباريه» ومن ليلها ومن مشهدها. وقليلون من المصفقين كانوا يعرفون الفرق بين ان تأتي الراقصة من قصور بسترس التي حولت الى متاحف، او ان يحملها الفقر الى عمق الليل، حيث تتساوى الاشياء وتفرض حياة الظلام او الضوء الخافت احكامها على اهل هذا العالم الذي يعيش عكس دورة الحياة، ينام عندما تطلع الشمس ويبدأ حياته عندما تغيب.

وفي هذا النمط لا يعود مهماً من اين جاءت داني بسترس ولا كيف ماتت. بل تبقى، الصورة الوحيدة الظاهرة صورة حياتها وكيف عاشتها وبأي ايقاع من ايقاعات الصخب وكيف يتعرض الفنانون الحياة اعتراضاً كأنهم يريدون ان يشدوا النهر، او ان يخترقوه. فلا يعود من السهل التمييز بين الحزن والفرح او بين اليأس والرجاء او بين عبثية الحياة وعبثية الموت. وهكذا يضع مسدس من عيار 5 ملليمترات حداً للصخب والحياة العريضة، وتسدل البطلة الستارة على نفسها وفصلها الاخير بنفسها، لا لكي تغطي المساحيق بل لكي تغطي الدماء التي فارت للمرة الاخيرة وغضبت للمرة الاخيرة وحزنت حزن الموت.

انه الجيل الذي يبدأ ضالا ولا يعود يعثر على نفسه. يظن التيه نزوة فاذا التيه يفرض نفسه نظاماً حياتياً لا خلاص منه. وشيئاً فشيئاً تبتعد صورة البيوت العريقة واسماء العائلات القديمة، وتطغى عليها اضواء «النيون» الملونة وتغيب كتابة الشعر، ويبدو الليل على حقيقته، على انه ليس مغامرة قصيرة في ضوء القمر بل اسر طويل بلا اضواء وسجن باسوار شاهقة محصنة بالزجاج المكسور والقوارير الفارغة. وما ان يحاول المرء القفز الى الخارج مرة اخرى حتى يدرك انه ادمن حياة الداخل وصار الخدر هو الحياة والغيبوبة هي اللذة والصحو عذاب المدمنين.

كانت داني بسترس تحب يوماً الشعر ويوماً اللهو. وكانت، مثل مارلين مونرو تحاول دائماً التعلق برجل محترم يمنحها جسر العودة الى الوعي والى المجتمع الذي افتقدت في اللحظة التي تمردت عليه. لكن الغرق كان قد بللها وفات الأوان. وعندما افاقت على حيث اصبحته لم تر الى جانبها احداً او شيئاً سوى مسدس من عيار 5 ميللمترات فتناولته.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

البصل والتاريخ!

كان الامبراطور نيرون - الذي احرق روما - يحب البصل، ويظن انه يحسن صوته ويساعده على الغناء، ولعله كان ياكل البصل وهو يمسك قيثارة ويغني بينما روما تحترق.. وكان «ابو قراط» أبو الطب يعتقد ان البصل يفيد البصر.. وفي كتاب نشر من 400 سنة تحت عنوان «الأعشاب المفيدة» ان البصل يعيد الشعر للاصلع وانه يشفي من نوبات الروماتيزم ويعالج عضة الكلب ويفيد في الهضم الى اخره.

واثناء الحرب الأهلية الامريكية وفي احدى المعارك الفاصلة التي كان يقودها الجنرال جرانت فوجئت وزارة الحربية برسالة عاجلة منه يقول فيها: ارسلوا بصلا.. والا سنهزم.. وفي اليوم التالي كانت ثلاثة قطارات محملة بصلا تصل الى موقع المعركة.. فقد انتشرت «الدوسنتاريا» بين الجنود. وكان جرانت يعتقد ان البصل يشفي منها.. وعلى كل حال لقد تغير وجه التاريخ، فقد انتصر جرانت في معركته الحاسمة.

ومنذ عرف الانسان البصل قبل 5 الاف سنة في أسيا الوسطى، والناس ينسبون اليه شتى الفوائد والأبحاث الطبية الحديثة تؤكد انه يفيد في تطهير الفم وفي تخفيض ضغط الدم!

ويقول الطباخ الشهير انطوان جيلي: «ان البصل هو سيد المطبخ».

فكل بصلا على مسؤولية نيرون وجرانت وانطوان جيلي.

أطول شعر



لو سينج لا (يسار) من قبيلة همونج الجبلية يعرض جدائله في قرية مون نجود شمال تايلاند. وقد لقب سينج من قبل المؤسسة الاميركية «صدق او لا تصدق» التي تعنى بغرائب الامور، بالسبعيني صاحب اطول شعر في العالم.

سينج (77 عاما) لم يقص شعره منذ ان كان عمره 18 عاما، عندما قصه آنذاك ومرض حتى كاد ان يموت. بعدها اطلق العنان لشعره حتى وصل اليوم الى 3,87 متر. واصبح سينج طبيب القرية، «يشفي المرضى ويطرد الارواح الشريرة» حسب قوله.

وزادت عائدات القرية بسبب اقبال السياح الذين يقدمون لرؤية شعره (رويترز)

هديته بمناسبة أعياد الميلاد والسنة الجديدة

كلينتون يحرر سجناء الكذب تحت القسم

واشنطن: من مورين سليم

اختلفت الهدايا التي قدمها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمناسبة أعياد الميلاد وراس السنة عن تلك الهدايا التي اهداها في مثل هذه المناسبة خلال العامين الماضيين، ومنها هداياه لمونيكا لوينسكي التي استخدمت فيما بعد دليلا ضده في فضيحة «مونيكا جيت».

فقد قدم هذا العام هبة لثلاثة وثلاثين شخصا مدانين باحكام من المحاكم الاميركية على جرائم ارتكبوها وذلك بتوقيعه الخميس الماضي على قرار رئاسي بالعفو عنهم بمناسبة الأعياد.

وتتراوح جرائم الذين عفا الرئيس عنهم بين الكذب تحت القسم، والتهرب من دفع الضرائب وسرقة السيارات والكذب على اجهزة حكومية وغيرها من جرائم لا تشملها جريمة القتل او جريمة الاغتصاب.

وجاءت هذه الهبة بعد خمسة ايام من الاتهام الذي اقره مجلس النواب الاميركي ضد الرئيس في قضية «مونيكا جيت» يوم السبت الماضي، ولحالها الى مجلس الشيوخ الذي سيبدأ الاسبوع المقبل اجراءات محاكمة الرئيس.

ولم يعلن الرئيس او المتحدث باسمه عن الأسباب التي دفعته لاصدار العفو في هذا الوقت. وعلق بعض المسؤولين قائلين ان لأي رئيس الحق في اصدار قرار بالعفو عن مرتكبي مثل هذه الجرائم في أي وقت من السنة. وفي اشارة الى تكهنات بان الرئيس قد يعفو عن نفسه، نفى بعض كبار محامي الدفاع عن الرئيس اي احتمال بان يصدر الرئيس عفوا عن نفسه على اي جريمة ارتكبها اثناء عمله.

وبعيدا عن فضيحة «مونيكا جيت» التي جعلت هذا العام اصعب اعوام حياته، حرص الرئيس الاميركي منذ يوم الجمعة الماضي على تمضية عطلة الاعياد مع عائلته (زوجته وابنته) واقرب الأصدقاء الأوفياء، في اجواء عائلية هادئة بعيدا عن وسائل الاعلام وملاحقاتها، حيث امضى الأيام الثلاثة الماضية في البيت الابيض، منها ليلة واحدة تناول خلالها العشاء مع زوجته في بيت صديقهم الحميم فيرنون جوردان، الذي يعتبر من اقوى واشد المدافعين عن الرئيس في الفضيحة التي تحاصره.

وحرصا على تمضية بقية ايام عطلة الاعياد في اجواء منعزلة وهادئة غادر واشنطن مع عائلته امس الى منتجع هيلتون هيد في ولاية كارولينا الشمالية ليحتفل فيه باستقبال الدقائق الأولى من العام الجديد 1999 مع اصدقائه الاوفياء، وبينهم نجوم سينما، والمدافعون عنه في الفضيحة الغارق فيها، التي سيعود مع مطلع العام الجديد الى البيت الابيض ليواجه معركته الحاسمة في مجلس الشيوخ.

الملكة فيكتوريا.. عشيقة السائس

لندن: من عبد اللطيف جابر

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان العاملين في فيلم «السيدة براون» الذي حقق نجاحا كبيرا عندما قدم للجمهور قبل عام، وعرض لاول مرة من قبل الـ(بي. بي. سي) مساء اول من امس، كانوا قد اطلعوا على مجموعة من الخطابات الغرامية المتبادلة بين الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا بين 1901 ـ 1937 وسائسها جون براون، لكنهم وعدوا ورثة براون بعدم الافصاح عن محتوها مراعاة لشعور العائلة المالكة وطالما ان الملكة الأم ما زالت على قيد الحياة.

وذكرت الصحيفة ان منتج الفيلم دوجلاس راي والكاتب جيريمي بروكس اطلعا خلال المراحل الاولى لتصوير الفيلم على مجموعة الرسائل التي كشفت عن علاقة حميمة بين ملكة بريطانيا الارملة التي وسم عهدها بعصر التزمت، وبراون صديقها الحميم وحافظ اسرارها.

وطالما اثارت العلاقة القوية جدا التي كانت تربط الملكة فكتوريا المحافظة جدا بسائسها جون براون فضول المؤرخين البريطانيين وحيرتهم. وصرح راي بانه عرف بوجود تلك الرسائل وصور فوتوغرافية للعاشقين لدى سيدة من ورثة اسرة براون. وظلت تلك الخبيئة راقدة لسنوات في بطن حقيبة في غرفة منعزلة بمنزل الوريثة بالقرب من بالمورال مقر العائلة المالكة في أسكتلندا.

ونقلت الصحيفة عن راي قوله «احتفظت الاسرة بكل تلك الرسائل والصور الفوتوغرافية لسنوات. جلسنا وقرانا كل تلك المراسلات بين فيكتوريا وبراون ولا اشك للحظة انهما ربطت بينهما علاقة حميمة».

واضاف «الاسرة قررت عدم نشر الرسائل في حياة افراد الاسرة المالكة الحاليين خاصة الملكة الأم». وقد وافق افراد أسرة جون براون على ان يتطرق الفيلم لبطاقة المعايدة المذكورة ويستوحي من فحواها لكنهم طلبوا بالحاح من المنتج وواضع السيناريو بالا يكشفا بدقة عن مضمون الرسائل مراعاة للعائلة الملكية. وتجدر الاشارة الى ان لوحة تحمل رسما لجون براون كانت الملكة طلبتها في مايو (ايار) 1883، اي بعد شهرين على وفاة براون، عرضت للبيع في المزاد العلني لدى دار كريستيز في مايو الماضي في ادنبرة باسكتلندا.

أميركي يلاحق قضائيا شقيق سلطان بروناي

نيويورك ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» ان مصمم ازياء اميركيا يطالب امام القضاء شقيق سلطان بروناي بمبلغ 25 مليون دولار اثر خلاف تجاري. واوضحت الصحيفة امس الاول ان صاحب الشكوى بيجان بك زاد يقول ان الامير جعفري بلقيه طلب البدء بانتاج مستحضرات تجميل بقيمة 50 مليون دولار مخصصة لفندق «جيروبونغ بارك» الذي يملكه في سلطنة بروناي الصغيرة الغنية بفضل ثرواتها النفطية.

ويؤكد بيجان بك زاد ان الأمير لم يدفع له سوى 24,8 مليون دولار قبل ان يبلغه بواسطة محاميه بان يوقف كل طلبية. والامير جعفري هو الشقيق الاصغر لسلطان بروناي حسن بلقيه الذي يعتبر واحدا من أغنى اثرياء العالم.

شائعة تتردد حول ميراثها البالغ مليوني دولار أميركي

داني بسترس دفنت.. بصمت

بيروت: «الشرق الاوسط»

قرر النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي شكري صادر ختم التحقيق في حادث انتحار الفنانة الاستعراضية داني بسترس، بعدما أمر بإطلاق سراح المواطن السعودي ناصر مالك ناصر ضرار والخادمة الفلبينية بسند إقامة، واللذين اوقفا على ذمة التحقيق على اثر حصول الانتحار.

وبانتظار ان يتسلم القاضي صادر محاضر التحقيقات التي اجرتها مفرزة جونيه القضائية برئاسة العقيد سمير ايليا لاتخاذ القرار بحفظ الاوراق او الادعاء، كشفت مصادر قضائية مشرفة على التحقيق ان ثمة اتجاهاً لحفظ الاوراق لعدم وجود دلائل جرمية.

الى ذلك رفض ذوو الفقيدة اقامة احتفال رمزي بوفاة ابنتهم الفنانة داني واكتفوا بنقلها مباشرة من المستشفى في جونيه الى مدافن «مار متر» في الأشرفية، حيث صلى عليها اربعة كهنة بحضور امها وشقيقيها كابي ومتري والفنانتين مي بيلوني وشقيقتها مهى الريم، كما كان من الحاضرين سكرتيرتها كارول عقيقي، وسائقها ايلي، ومزينها الخاص جورج غنطوس.

وكان قد تردد صباح امس خلافاً لما نشر عما تعانيه من ضائقة مالية حادة على لسان اقرباء لها، ان ميراثها القانوني يقدر بمليوني دولار ثمن قصر منيف لها ولذويها، وكذلك عقارات اخرى. وقد لازم الاهل الصمت رافضين التحدث الى الصحافيين او التعليق على الشائعات المثارة، معلنين ان ابنتهم تخصهم وحدهم ولا شأن لأحد غيرهم بها.

صدق أو لا تصدق

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعترف ثلاثة من المقيمين في الكويت منهم صومالي واثنان غير محددي الجنسية (بدون) بقتل الصراف الايراني محمد جعفر وفرارهم في وقت سابق لكن الشرطة القت القبض عليهم اثناء محاولتهم سرقة احد المحلات.

وقال التقرير الأمني الصادر من وزارة الداخلية الكويتية امس ان الجناة الثلاثة، وهم علي معن (بدون) وأحمد سلير (بدون) وادريس عبدي (صومالي) قد مثلوا الجريمة كما حدثت وتبين لرجال المباحث أن السلاح المستخدم في الجريمة قد اشتري وبيع مرة اخرى بواسطة بعض التاجرين بالاسلحة غير المرخصة. واحيل الجناة الثلاثة والمتاجرون بالسلاح الى جهة الاختصاص.

نكتة اليوم

الزوجة: يقول زوجي انه عندما تزوج لم يكن ينظر الا الى الجمال والذكاء.
الصديقة: آه. لم لكن اعرف انه تزوج مرتين يا عزيزتي!